Fridays for Future und Extinction Rebellion - Der Aufschrei einer Generation für eine saubere Zukunft

Seite 22

المساهمون:
ابراهيم حسو، أحمد الظاهر، أحمد علاء، باسل عبدو د. بسام عويل، د. بطرس المعري، د. بوهراس مصطفى، جان داود، جلال محمد أمين، دعاء عباس، رشا سالم، رضوان اسخيطة، ريما القاق، سردار ملا درويش، شاهد ناجي، طارق عزيزة، عبدالرحيم العوجي، غيثاء الشعار، د. مازن أكثم سليمان، مصطفى قره حمد، ميساء سلامة فولف، د. نعمت آتاسي، ياسمين عيّود، مايك كروتزنر Maik D. Krützner

محرر مواد المرأة: خولة دنيا، محرر مواد العمل والتعليم: د. هاني حرب، محرر باب أرابيسك: روزا ياسين حسن،
محرر باب ألمانيا: أحمد الرفاعي، محرر باب العالم: تمام النبواني، كاريكاتير: عبدالمهيمن بدوي

الموقع الإلكتروني: أسامة اسماعيل **الإخراج الفني:** طارق شيخ سليمان **الأعمال الفنية:** حسكو حسكو
التدقيق اللغوي: جان داوود **رئيسة التحرير:** سعاد عباس

ABWAB
أبواب
www.abwab.eu | info@abwab.de | facebook.com/abwab.de
Jahrgang IIII - 47 - November 2019
أول صحيفة عربية في ألمانيا
السنة الرابعة - العدد 47 - تشرين الثاني 2019
Die erste bundesweite Zeitung in arabischer Sprache - kostenlos
سياسية - ثقافية - مجتمعية - شهرية - مستقلة - توزع مجانًا

كاريكاتير عبدالمهيمن بدوي

تظاهرات تشعل الشارع ما بين العراق لبنان ومصر

فهل تستعيد الشعوب ربيعها؟ ص12- 13- 14

في ذكرى سقوط جدار برلين.. ص 04

06 **لم الشمل عن طريق الكفالة المالية**
الشروط اللازمة لجلب الأقرباء إلى ألمانيا

08 **إيذاء النفس لدى المراهقين..**
ظاهرة لا يمكن تجاهلها

16 **أفضل الأفلام الألمانية**
التي عليك مشاهدتها

طارق عزيزة
كاتب سوري من أسرة "أبواب"

مظاهرات وانتخابات: هل يتجدّد "الربيع العربي"؟

خلال الأسابيع القليلة الماضية شهد عدد من البلدان العربية عودة هتاف "الشعب يريد إسقاط النظام" ليدوّي في الشوارع والساحات. في مصر (أواخر أيلول/سبتمبر الفائت)، وفي العراق حيث تتصاعد التحرّكات الشعبية رغم القمع الوحشي الذي أوقع مئات الضحايا بين قتيل وجريح، فضلاً عن لبنان، انطلقت فيها جميعاً تظاهرات شعبية حاشدة تذكّر بمشاهد تعود إلى نحو عشر سنوات خلت، حين انطلقت انتفاضات وثورات "الربيع العربي".

وتونس، حيث المهد الذي منه انطلق ذلك الربيع، كانت في الفترة نفسها على موعد مع انتخابات رئاسية جرت في أجواء من التنافس الديموقراطي الحضاري، كان مما ميّزها إجراء مناظرات متلفزة بين المرشحين للرئاسة، هي الأولى من نوعها في العالم العربي. وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات أكثر من خمسة وخمسين بالمئة من عدد الناخبين الذين يحق لهم الاقتراع، لتنتهي بفوز المرشح قيس سعيد الذي اتّخذ من عبارة "الشعب يريد" شعاراً لحملته الانتخابية، وهو كان ولج الحياة السياسية بعد الثورة التونسية التي صكّت هذا الشعار.

مظاهرات شعبية ذات أهداف سياسية ومطلبية هنا وانتخابات ديموقراطية هناك، تؤكّد أنّ الملّات الكارثيّة التي أُريد للثورات العربية أن تنتهي إليها، على نحو ما هو الحال في سوريا واليمن وليبيا، لم تقدّم "العبرة" ولا "الدرس" الذي يريد الطغاة لشعوبهم أن تتّعظ منه. فإرادة الحريّة وتوق الشعوب إلى التغيير وصناعة مستقبل أفضل أثبتت أنّها أقوى من أن تنكسر، لا سيما وأنّ أسباب الثورة وموجباتها ما زالت قائمة، بل إنها تتزايد يوماً بعد يوم.

غير أنّه من الضرورة بمكان التريّث وعدم الإفراط في التفاؤل، لأنّ المضي في السيرورة الثورية التي فجّرها شبّان وشابات الحراك الشعبي السلمي في مختلف تلك البلدان، ومواصلته حتى تحقيق الغايات المرجوّة لن يكون بالأمر السّهل، ذلك أنّ إفشال "الربيع العربي" أتى في سياق عملية مقصودة واعية ومنظّمة، أراد من وقفوا وراءها استباق أيّة إمكانيّة لإزاحتهم عن السلطة في بلدانهم أو كفّ أيديهم عن مقدّراتها، وبالتالي لن يتوانوا عن دعم الأنظمة التي تريد الثورات الشعبية إسقاطها.

لكن على الرغم من كلّ التحديات التي تعترضها، وبصرف النظر عن احتمالات نجاح هذه الموجة الثورية أو فشلها، يبقى من المؤكّد أنّها ستُضاف إلى الفصول الملحميّة التي يكتبها التاريخ في سِفر الحريّة الخالد.

البرلمان الألماني يقر حداً أدنى لأجور المتدربين

أقر البرلمان الألماني قانوناً للحد الأدنى لأجور المهنيين أثناء فترة التدريب السابقة للتوظيف.

ومن المنتظر أن تؤدي هذه الخطوة لزيادة أجور عشرات الآلاف من المتدربين في ألمانيا العام المقبل، حيث لن يقل الراتب الشهري للمتدرب عن 515 يورو بعد تطبيق القانون.

وستتم زيادة هذا المبلغ تدريجياً خلال السنوات المقبلة حتى يصل إلى 620 يورو، خلال السنة الأولى من التدريب، كما سيرتفع أجر المتدرب خلال العام الثاني والثالث من التدريب المهني.

وتسعى الحكومة الألمانية من خلال هذا القانون لجعل التدريب المهني أكثر جاذبية للشباب وخفض أعداد الأشخاص الذين لا يواصلون هذا التدريب.

قالت وزيرة التعليم الألمانية آنيا كارليتشيك، العضو بالحزب المسيحي الديمقراطي، إن النظام المزدوج للتدريب يعد إلى جانب شعار "صنع في ألمانيا" ماركة مسجلة أخرى لألمانيا، ولكنها أكدت في الوقت ذاته ضرورة أن يشغل أرباب العمل أماكن التدريب الخالية لديهم.

وأوضحت الوزيرة أن نحو 115 ألف شاب متدرب يمكن أن يستفيد، من الناحية الحسابية، على المدى البعيد من الحد الأدنى لأجور المتدربين، حيث تشير بيانات وكالة العمل الألمانية إلى أن هذا هو عدد المتدربين الذين حصلوا عام 2017 على أقل من 500 يورو شهرياً، بل إن كثيراً منهم كان يحصل على أقل من 400 يورو، حيث إن المتدربين في عدد من المهن مثل مهنة الحلاقة، وخاصة في مناطق شرق ألمانيا، يحصلون على أجر منخفض أثناء فترة الإعداد المهني.

ويسمح القانون باستثناءات من الحد الأدنى للأجور إذا كان هناك توافق بهذا الشأن بين أرباب العمل والنقابات المعنية. ويحتاج القانون لإقرار مجلس الولايات قبل أن يصبح سارياً.

المدرسون الأجانب في برلين إلى ازدياد

ارتفعت نسبة المدرسين الأجانب إلى مستوى قياسي في العاصمة برلين مقارنةً بباقي أنحاء ألمانيا.

فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره بمدينة فيسبادن أن نحو 5٪ من المدرسين في برلين كانوا لا يحملون الجنسية الألمانية العام الدراسي الماضي.

وتأتي في المرتبة الثانية ولاية هامبورغ، حيث شكل فيها المدرسون الأجانب نسبة 3.1٪، ثم ولاية هيسن (2.7٪)، وولاية براندنبورغ (2.5٪).

وسجلت ولاية سكسونيا-أنهالت أقل نسبة (0.5٪)، وسبقتها تورينغن وشمال الراين-ويستفاليا وسكسونيا السفلى وراينلاند-بفالتس (0.8٪ لكل منها).

وعلى مستوى ألمانيا يشكل المدرسون الأجانب نسبة 1.4٪ من إجمالي المدرسين، بواقع 9700 مدرس أجنبي من إجمالي 686 ألف مدرس. وينحدر أغلب المدرسين الأجانب من أوروبا، خاصة فرنسا وبريطانيا والنمسا.

Foto Andreas Trojak

منع وقوع سبع هجمات إرهابية في ألمانيا..

ذكر رئيس المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية هولغر مونش أن سلطات الأمن في ألمانيا حالت دون وقوع سبع هجمات في البلاد منذ هجوم الدهس الذي وقع قبيل الاحتفالات بعيد الميلاد عام 2016.

وقال مونش في تصريحات لصحيفة "راينيشه بوست" إن القصور الذي وقع في الإجراءات القانونية المتعلقة بشؤون الأجانب والمراقبة والملاحقة الجنائية للتونسي أنيس العمري، الذي نفذ بعد ذلك هجوم الدهس في برلين، لا يمكن أن يحدث بعد ذلك الآن.

وذكر مونش أنه كان هناك ثلاث نقاط ضعف جوهرية في ذلك الحين، وقال: "أولاً، الإجراءات القانونية الخاصة بشؤون الأجانب ضد الجاني أنيس العمري لم تكن حازمة كفاية. لا يمكن أن يحدث ذلك اليوم مجدداً".

وأضاف مونش إن الأمر الثاني هو عدم دمج الإجراءات الجنائية ضد العمري التي كانت سارية في ولايات متعددة، والثالث هو أن السلطات كانت تغفل المساعي الفردية عند التحقيق في وقائع محددة، موضحاً أن السلطات لم تعد تركز فقط على وقائع ذات خطورة محددة الآن، بل أيضاً على الفرد وخطورته، وقال: "في عام 2016 كانت هناك دلائل على هجوم محتمل من العمري ببنادق آلية، إلا أن هذا الاشتباه لم يتأكد. اليوم ما كان سينصب التركيز على هذه الواقعة فقط، بل بصورة أكبر على شخص العمري".

وذكر مونش أن عدد الإسلاميين الخطيرين أمنياً في ألمانيا تضاعف بمقدار يزيد عن خمس مرات منذ عام 2013، ليصل اليوم إلى نحو 680 فرداً.

ومن ناحية أخرى، وصف مونش التهديدات من اليمين المتطرف على الإنترنت بأنها "تعرض الديمقراطية للخطر"، معلناً في الوقت نفسه تأسيس "مركز لمكافحة الكراهية على الإنترنت"، وقال: "يتعين علينا التصدي لهذه الجرائم بصورة أقوى. عندما تؤدي تهديدات اليمين على الانترنت إلى عدم منافسة ساسة محليين في الانتخابات وانسحاب المتطوعين من نشاطهم التطوعي، فإن هذا يعتبر أمراً مهدداً للديمقراطية".

يُذكر أن العمري استولى على شاحنة في 19 كانون الأول/ ديسمبر عام 2016، ودهس بها جموعاً بشرية في أحد أسواق الكريسماس في برلين، ما أسفر عن مقتل 12 شخصاً وإصابة العشرات. وعقب الجريمة فر العمري إلى إيطاليا، حيث لقي حتفه برصاص الشرطة.

توزيع جوائز مهرجان أفلام الطبيعة الألماني

فاز فيلمان وثائقيان بعنوان "ليال برية – حين تصحو الحيوانات" و"الكونغو – حماية غابة الغوريلا" بجائزتي مهرجان أفلام الطبيعة الألماني للعام 2019 في مدينة فيك على شبه جزيرة Darß، حيث حصل كل من الفيلمين على جائزة قدرها 7500 يورو.

وقالت اللجنة المانحة إن الفيلم الأول لمعده أوفه مولر اتسم بالنكتة اللفظية والموسيقى الجيدة والصور غير المعتادة وأقنع من خلال ذلك الجمهور بكيفية تبليغ المؤدي رسالته. وقد أخذ مولر مشاهديه خلال رحلة ليلية وبين لهم بطريقة مليئة بالمرح والتسلية ما يفوت البشر في الظلام.

49 مليار يورو فقط لإصلاحات السكك الحديدية المتأخرة

قدرت الحكومة الألمانية إجمالي قيمة الأموال المطلوبة لتنفيذ الإصلاحات المتأخرة في شبكة السكك الحديدية يبلغ 49 مليار يورو. جاء ذلك في رد من الحكومة على استجواب من كتلة حزب الخضر بالبرلمان الألماني.

وبحسب الرد الحكومي، تتركز الإصلاحات على الجسور والخطوط الحديدية، حيث أوضح إيناك فيرلمان، مفوض الحكومة لقطاع السكك الحديدية، أن إصلاح وتحديث الجسور يحتاج أكثر من 18 مليار يورو فيما يحتاج إصلاح وتحديث الخطوط الحديدية نحو 16 مليار يورو.

وتابع فيرلمان أن هناك حاجة لإنفاق 2.6 مليون يورو لتحديث مجموعات التحويل على الطرق الحديدية ومثلها لتحديث صناديق الإشارات.

كانت الحكومة الألمانية اتفقت مع شركة "دويتشه بان" على ضخ 86 مليار يورو خلال السنوات العشر المقبلة لصيانة وإصلاح شبكة السكك التي يبلغ طولها 33 ألف كيلومتر، منها 24 مليار يورو من الموارد الذاتية للشركة. وبحسب تقديرات الشركة، يبلغ إجمالي قيمة الأموال المطلوبة للإصلاحات المتأخرة في شبكة السكك الحديدية 54 مليار يورو.

ملايين الزوار في مهرجان أكتوبر فيست.. لحومٌ أكثر وبيرة أقل!

أعلن رئيس مهرجان أكتوبر فيست كليمنس باومجرتنر أن عدد المشاركين في المهرجان هذا العام بلغ نحو 6.3 مليون شخص، وهو تقريباً نفس عددهم في العام الماضي.

وزادت كمية اللحوم التي التهمها زائرو المهرجان هذا العام مقارنة بالعام الماضي إذ بلغ عدد الثيران التي التهموها في النسخة الحالية 124 ثوراً و29 عجلاً.

في المقابل، وصلت كمية الجعة التي احتساها الزائرون في العام الحالي إلى 7.3 مليون قدح بتراجع بمقدار 200 ألف قدح.

وأعلنت الشرطة الألمانية أن عدد الجرائم التي وقعت في مهرجان أكتوبر فست هذا العام سجل تراجعاً طفيفا بنسبة 1% ووصل إلى 914 جريمة.

في المقابل، سجلت الشرطة ارتفاعاً ملحوظاً في عدد مرات استدعائها إلى أماكن في ساحة الاحتفالات هذا العام (1915 مرة) مقارنة بالعام الماضي (1786 مرة).

وقال ماركوس دا غلوريا مارتينس، المتحدث باسم الشرطة في ميونخ إن هذه الزيادة تظهر أن الزائرين كانوا يستدعون الشرطة بشكل مبكر في حالات احتمال نشوب نزاع.

وبلغت حالات التسمم التي تم علاجها في مركز الإسعاف في المهرجان هذا العام نحو 600 حالة بتراجع بمقدار 120 حالة مقارنة بالعام الماضي.

وأشارت الشرطة إلى تسجيل رقم قياسي في حالات توقيف سائقين من زائري المهرجان وهم تحت تأثير الكحول، حيث بلغ عدد هذه الحالات 774 حالة منها 414 حالة لأشخاص يقودون سكوتراً كهربائياً.

Tristan Martindale

Gavin Stewart

في ذكرى سقوط جدار برلين..

تحتفل ألمانيا في التاسع من شهر نوفمبر تشرين الثاني، بذكرى سقوط جدار برلين Berliner Mauer.

وبالعودة إلى ذلك التاريخ من عام 1989، فاجأت حشود من المواطنين الألمان العالم بقيامهم بتفكيك الجدار الذي قسم برلين إلى غربية وشرقية منذ إقامته عام 1961.

وكانت ألمانيا قد بنت ذلك الجدار بشكلٍ مفاجئٍ وسري في ليل 13 آب/ أغسطس عام 1961، لمنع سكان ألمانيا الشرقية من الهروب غرباً، وذلك على إثر قيام حوالي 2.5 مليون ألماني شرقي بالهروب إلى ألمانيا الغربية متسببين بخسائر اقتصادية للمنطقة، لاسيما أن أغلب الهاربين كانوا من العمال المهرة والمثقفين والفنانين والمهنيين. الأمر الذي أثار قلق الاتحاد السوفييتي الحليف الأساسي لجمهورية ألمانيا الديمقراطية Deutsche Demokratische Republik .

امتد الجدار الإسمنتي المسلح لمسافة 120 كم، وكان مكوناً من جدارين في أحدى أجزائه الممتد لمسافة 45 كيلومتراً،بينهما فتحة صغيرة بعرض 146 مترا، تسمى "شريط الموت" بسبب كثافة السلطات والكلاب البوليسية هناك. وأشهر نقاط التفتيش كانت نقطة تفتيش تشارلي وهي نقطة العبور الرئيسية للعاملين الحلفاء الغربيين لعبور الحدود.

تأتي أهمية إسقاط الجدار إلى أنه كان رمزاً للحرب الباردة لذلك احتفل العالم أجمع بسقوط هذا الرمز. وكانت برلين قد قسمت بين قوات الحلفاء المنتصرين في نهاية الحرب العالمية الثانية إلى أربع مناطق نفوذ يسيطر عليها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا، وفرنسا، والاتحاد السوفياتي.

وتمكنت ألمانيا الغربية بعد فترة قصيرة من الحرب من بناء مجتمع رأسمالي ونما اقتصادها بسرعة دفعت لتسميتها بـ "المعجزة الاقتصادية"، وارتفع مستوى معيشة السكان. أما في ألمانيا الشرقية الخاضعة لنفوذ الاتحاد السوفييتي، فقد أنشأ السوفييت مجتمع شيوعي قمعي وسيطروا على الاقتصاد وضيقوا على الحريات الفردية وعلى الثقافة والفنون.

وكما بني الجدار فجأةً جاء سقوطه مفاجئاً أيضاً، بعد ضعف الكتلة الشيوعية، وخروج مسيرات احتجاجية لفتح الحدود. ثم في مساء يوم 9 نوفمبر 1989، صدر الإعلان عن مسؤول في الحكومة الألمانية الشرقية غونتر شابوسكي بفتح الحدود. وعندما اقترب الألمان الشرقيين من الحدود وجدوها مفتوحة ومسموح بعبور الناس منها بدون اي مشاكل ، وبسرعة فائقة غمرت المياه جدار برلين من كلا الجانبين ، وبدأ تكسير حائط برلين بالمطارق والأزاميل، في احتفال ضخم مرتجل على طول الجدار.

انهار الجدار ليمهد الطريق لانهيار ألمانيا الشرقية ومعها مجمل حلف وارسو سابقا. أما اليوم فلم يبق من الجدار سوى قطع تشهد على تاريخه المرير في ذاكرة الألمان والعالم.

دفعت لوعة الحب والفراق مراهقاً في ألمانيا لاقتحام سجن في مدينة فيشتا غربي البلاد بهدف إعادة الماء إلى مجاريها مع حبيبته السابقة . وكانت الفتاة /18 عاماً/ قد انفصلت عنه قبل وقت قصير عبر الهاتف. ولاقتحام السجن، تسلق الشاب جداراً يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار، ثم وصل إلى زنزانة الفتاة عبر نوافذ عليها قضبان. وضبط أفراد حراسة السجن الشاب، وبعد رفضه النزول، تم الاستعانة بقوات الإطفاء لإنزاله عن طريق سلم.

ألقت السلطات الألمانية القبض على إسلامي عراقي بتهمة قتل طفلة إيزيدية عطشاً، ووجه الادعاء العام الألماني للعراقي اتهامات بالإبادة الجماعية وارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. ويُتهم الإسلامي المشتبه في انتمائه لتنظيم داعش بشراء الطفلة الإيزيدية ووالدتها كرقيق عام 2015، وضرب الطفلة على نحو متكرر وتكبيلها كعقاب لها خارج المنزل في الشمس الحارقة، ما أدى إلى وفاة الطفلة عطشاً.

ألمانيا لا تعرف مكان اختفاء نحو 210 مقاتل داعشي من مواطنيها..

ذكر تقرير صحفي أن السلطات الأمنية الألمانية تجهل حالياً محل إقامة نحو 120 مقاتلاً وداعماً ألمانيا تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية داعش.

وأوضحت صحيفة "تاغس شبيغل" أن هناك نحو 25 سيدة بين هؤلاء، مستندة في ذلك إلى خبير أمني رفيع المستوى لم يتم ذكر اسمه.

وأضافت الصحيفة أنه يشتبه بأن معظم الجهاديين المختفين موجودون في تركيا حالياً، لافتة إلى أنه من المحتمل أن يكون البقية مقيمون لدى "كيان داعش المتبقي" في العراق أو لدى أفرع التنظيم في ليبيا أو سيناء.

ولكن الصحيفة أشارت إلى أن الأمل في إمكانية القبض على مقاتلي داعش المتخفيين في تركيا على الأقل، يعد محدوداً. وجاء في تقرير الصحيفة: "ليس مؤكداً أن الأتراك يبحثون عن هؤلاء الأشخاص حالياً".

وأضافت الصحيفة أن السلطات الألمانية لا تعرف على وجه الدقة "نوعية الاتفاقات التي تجمع تركيا مع إسلاميين"، لافتة إلى أن ذلك يتضح في غزو تركيا لشمالي سورية.

ونقلت الصحيفة الألمانية عن الخبير الأمني قوله إن تركيا تتعاون مع ميليشيات "مقربة من داعش"، لافتاً إلى أن ذلك يمثل إشكالية بالنسبة لألمانيا أيضاً.

وأكدت الصحيفة أنه لابد من التخوف من أن تحرر ميليشيات إسلامية مقاتلي داعش من معسكرات الاعتقال والسجون التابعة لوحدات حماية الشعب الكردية في سوريا، محذرة من أن بعض الجهاديين على الأقل قد يحاولون الوصول إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية بشكل متخفي مع لاجئين آخرين.

الموظفون في ألمانيا ونسب التحرش جنسي

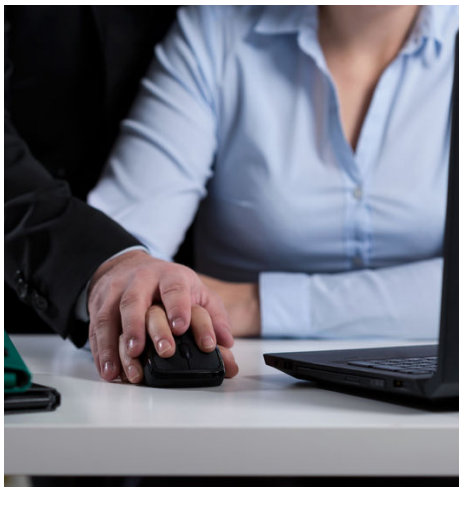

أفادت دراسة حديثة صادرة عن المركز الاتحادي لمكافحة التمييز في برلين، أن شخصاً على الأقل من بين 11 موظف تعرض أثناء عمله في ألمانيا لتحرشٍ جنسي خلال السنوات الثلاث الماضية.

وذكرت الدراسة تعرض حوالي 5% من الذكور، ونحو 13% من الإناث للتحرش الجنسي سواء بتعليقات أو نكات بذيئة أو إشارات غير لائقة أو بالتلامس أو تصرفات أخرى.

وقال أكثر من 50% من الذين تعرضوا للتحرش إن من قام بهذه الأفعال كان طرفاً ثالثا في منظومة العمل، مثل العملاء أو المرضى، يليهم الزملاء والمديرون.

ورغم أن أغلب عمليات التحرش كانت لفظية، ذكر 30% من الذين تعرضوا للتحرش أنهم تعرضوا للمس أو الدفع.

وبحسب الدراسة مرت غالبية الفئة التي تعرضت للتحرش بهذه الممارسات على نحو متكرر.

وأشارت الدراسة إلى أن غالبية وقائع التحرش في أماكن العمل تصدر عن رجال، وكان أكثرهم عاملين في المهن الصحية والاجتماعية.

وذكر معدو الدراسة أن التحرش الجنسي من قبل العملاء أو المرضى يُنظر إليه في هذين القطاعين على أنه من مخاطر المهنة، أو يتم التقليل من شأنه أو تجاهله.

وأجرى الاستطلاع معهد علم الاجتماع التجريبي في جامعة إرلانغن-نورنبرغ بتكليف من المركز الاتحادي لمكافحة التمييز. وشملت الدراسة 1531 موظفاً.

ABWAB
www.abwab.eu

WERBUNG & DISTRIBUTION
marketing@nhd-consulting.com
+49 69 2073 1117
nhd consulting GmbH,
Ernst-Griesheimer-Platz 6,63071
Offenbach, Germany

REDAKTION
info@abwab.de

CHEFREDAKTEUR
Souad Abbas
editor@abwab.de

ONLINE EDITOR
Ousama Ismael
ousama@abwab.de

HERAUSGEBER
New German Media Ltd, Unit
7 Cavendish House, 369-391
Burnt Oak Broadway, HA8 5AW
Edgware Middlesex, UK
Email: info@newgermanmedia.com

DRUCKZENTRUM
Frankenpost Verlag GmbH

إشتراك أبواب للشركات والمنظمات، المدارس والأفراد.. تصل إلى بيتك
إن كنت ترغب بالاشتراك في أبواب، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى: info@Abwab.de
أو قم بتعبئة الطلب على موقعنا الإلكتروني من خلال هذا الرابط: www.abwab.eu/subscribe-to-abwab/

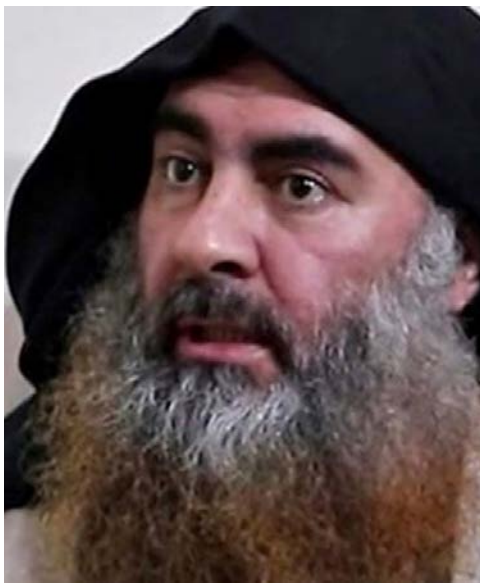

"لم يمت بطلاً بل جباناً".. ترامب يعلن مقتل "الخليفة"!

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الأحد 27 تشرين الأول/ أكتوبر، مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي خلال عملية عسكرية أميركية في شمال غرب سوريا.

وقال ترامب في كلمة ألقاها من البيت الأبيض إن "البغدادي الذي نصب نفسه خليفة على دولة إسلامية قُتل مثل كلب.. لم يمت بطلاً بل جباناً، كان يبكي وينتحب ويصرخ وهو يركض في نفق مسدود" حُفر لحمايته، مضيفاً أنه فجر "سترته" الناسفة بعدما اصطحب ثلاثة من أولاده إلى النفق فقتلوا معه.

وأكد ترامب أن العملية لم تؤد إلى سقوط أي جندي أميركي لكنها أوقعت "عددا كبيراً من القتلى" في صفوف أنصار البغدادي.

من جهته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن سرباً من ثماني مروحيات أميركية نفذ الهجوم في قرية باريشا في محافظة إدلب على الحدود التركية، ما أدى إلى مقتل تسعة أشخاص على الأقل.

وتأتي هذه التطورات بينما يشهد شمال سوريا نشاطاً عسكرياً مكثفاً. فقد انتشرت قوات سورية وروسية في المنطقة الحدودية السورية التركية، بينما أرسل الأميركيون تعزيزات إلى منطقة نفطية شرقاً تسيطر عليها القوات الكردية، وذلك بعد هجوم شنته تركيا على الأكراد في شمال سوريا في 9 تشرين الأول/ أكتوبر وتم تعليقه في 17 تشرين الأول/ أكتوبر لاستكمال انسحاب الأكراد من "منطقة آمنة" حددتها أنقرة بعمق 30 كم وطول 440 كلم.

يذكر أنه سبق وأُعلن مراراً خلال السنوات الأخيرة مقتل البغدادي، والذي ظهر للمرة الأولى في جامع النوري في الموصل شمال العراق في 2014، بعد إعلانه "الخلافة" وتقديمه كـ"أمير المؤمنين".

"العودة الآمنة والطوعية" للاجئين إلى"منطقة آمنة" لم يتم إنشاؤها بعد...

كشف تقرير جديد لمنظمة العفو الدولية، صدر بتاريخ 25 تشرين الأول/ أكتوبر، أن تركيا عملت في الأشهر التي سبقت هجومها العسكري على الأكراد في شمال شرق سوريا، على ترحيل الكثير من اللاجئين السوريين قسرياً إلى بلدهم، وذلك قبل محاولة إقامة ما يسمى "منطقة آمنة" على الجانب السوري من الحدود.

وقالت آنا شيا، الباحثة المعنية بحقوق اللاجئين والمهاجرين في المنظمة: "إن زعم تركيا بأن اللاجئين من سوريا يختارون العودة مباشرة إلى منطقة النزاع أمر خطير وغير نزيه. بل إن الأبحاث التي أجريناها تظهر أن الناس يتعرضون للخداع أو يُجبرون على العودة"، موضحةً أن "تركيا لا تستطيع استخدام استضافتها لأكثر من 3.6 مليون لاجئ كذريعة للتخلي عن القانون الدولي والمحلي عن طريق ترحيل الأشخاص إلى منطقة يدور فيها النزاع".

وأضافت آنا شيا قائلةً: "من المروع أنه في صفقة بين تركيا وروسيا اتفقت الدولتان على "العودة الآمنة والطوعية" للاجئين إلى" منطقة آمنة" لم يتم إنشاؤها بعد.. لا تعد عمليات العودة حتى الآن آمنة وطوعية. والآن ملايين اللاجئين الآخرين من سوريا عرضة للخطر".

وتزعم السلطات التركية أن جميع العائدين إلى سوريا يفعلون ذلك طواعية، في حين أن البحث الذي أجرته منظمة العفو الدولية أظهر أن الكثيرين تعرضوا للإكراه، أو التضليل، عند توقيع ما يسمى بوثائق "العودة الطوعية". وقال بعضهم إنهم تعرضوا للضرب أو التهديد بالعنف لإجبارهم على التوقيع. وقيل لآخرين إنهم كانوا يوقعون وثيقة تسجيل، أو تأكيد على استلامهم بطانية من مركز الاحتجاز، أو نموذج للإعراب عن الرغبة بالبقاء في تركيا.

حرس السواحل الإيطالية: إنقاذ مليون مهاجر من الغرق في المتوسط!

أعلنت إدارة خفر السواحل الإيطالية أنها قامت بإنقاذ نحو مليون مهاجر من الغرق في البحر الأبيض المتوسط منذ العام 1991.

ودعا قائد قوات حرس السواحل الإيطالية أندريا تاسارا، خلال كلمة له في البرلمان الأوروبي، إلى مقاربة دولية مشتركة من أجل مواجهة حالات الطوارئ الخاصة بإنقاذ المهاجرين. كما تحدث عن الوضع غير المتناسق المتعلق بمناطق البحث والإنقاذ في وسط البحر.

وأوضح تاسارا، أن تونس ليس لديها منطقة للبحث والإنقاذ، على الرغم من أنها صادقت على المعاهدة الدولية للبحث والإنقاذ، التي تم إقرارها في عام 1979 في مدينة هامبورغ الألمانية.

وأشار إلى أن مصر لديها منطقة بحث وإنقاذ، على الرغم من أنها لم توقع على المعاهدة، بينما وقعت ليبيا على المعاهدة ولديها منطقة للبحث والإنقاذ في المتوسط.

وأضاف المسؤول الإيطالي، أن "قوات حرس الحدود تعرف كيف تواجه حالات الطوارئ الخاصة بالمهاجرين، من خلال التجاوب السريع للأسطول والجهود غير المسبوقة الملقاة على عاتقه منذ 2013، حيث تجرى عمليات الإنقاذ في منطقة تعادل نحو ثلث مساحة البحر الأبيض المتوسط، لذلك تحتاج الاستجابة لمثل هذه الحالات الطارئة إلى مقاربة دولية مشتركة".

العنصرية مجدداً.. قرية يونانية تستقبل طالبي اللجوء بالحجارة

ألقى عشرات من سكان قرية في شمال اليونان الحجارة على حافلات تضم المئات من طالبي اللجوء، نُقلوا من مخيم مكتظ في جزيرة ساموس.

وكان قد جرى، يوم الثلاثاء 22 تشرين الأول/ أكتوبر، نقل 380 مهاجراً إلى القرية، غير أنهم اضطروا للمغادرة بعد الاستقبال العنيف الذي كان بانتظارهم.

كما سدّ متظاهرون الطريق عند مدخل القرية ورفعوا شعارات مناهضة للمهاجرين بينها "أغلقوا الحدود" و"اطردوا المهاجرين غير الشرعيين"، بحسب مشاهد بثتها القناة العامة "اي ار تي".

ورغم انتشار الشرطة اضطرت الحافلات إلى العودة ونقلت المهاجرين إلى فنادق في جزيرة إيفيا الواقعة على بعد 400 كلم جنوبي القرية.

وفي تعليقها على الحادثة، عبرت المنظمة الدولية للهجرة في بيان عن "قلقها" لهذه "الحوادث العنيفة" ودعت "المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية للتعاون لتفادي تكرار مثل هذه الحوادث مستقبلاً".

يذكر أن الحكومة اليونانية تنتوي توفير 20 ألف مكان إيواء للمهاجرين في الداخل اليوناني، لتخفيف العبء على المخيمات.

موت قاسي داخل شاحنة قرب لندن.. لـ 93 مهاجراً حلموا بالحياة في بريطانيا

أعلنت الشرطة البريطانية، الأربعاء 23 تشرين الأول/ أكتوبر، العثور على 39 جثة تعود لمهاجرين داخل شاحنة تبريد في منطقة صناعية بالقرب من العاصمة لندن.

واكُتشفت جثث الضحايا داخل الشاحنة بعد وقت قصير من وصولها على متن عبّارة من بلجيكا. وأوضح مسؤول في قطاع النقل البري في بريطانيا أن الحرارة داخل المقطورة المبردة قد تنخفض إلى 25 درجة تحت الصفر.

وقد أُوقف الإيرلندي الشمالي موريس روبنسون سائق الشاحنة البالغ من العمر 25 عاماً، والذي يواجه تهماً بالقتل والتآمر لتهريب البشر ومساعدة الهجرة غير الشرعية وتبييض الأموال.

وذكرت الشرطة في البداية أنّ جميع الضحايا مواطنون صينيون، لتعلن بعدها أن عملية تحديد هوية وجنسية الضحايا لاتزال قيد التحقيق، وربما تستغرق وقتاً طويلاً.

وبحسب الوكالة البريطانية لمكافحة الجريمة، التي تتولى التحقيق في الحادث، فإنّ عدد المهاجرين الذين دخلوا بطريقة سرية إلى المملكة المتحدة على متن حاويات وشاحنات، ارتفع في السنوات الأخيرة. ويصل المبلغ الذي يدفعه كل شخص إلى نحو 13 ألف دولار للوصول إلى بريطانيا، بينما تبلغ كلفة نقل شاحنة بواسطة العبارة من ميناء زيبورغ البلجيكي إلى لندن أقل من 500 دولار أمريكي.

وفي أكبر حادث مرتبط بالهجرة غير الشرعية في بريطانيا، عثر مسؤولو الجمارك في عام 2000 على جثث 58 صينياً مكدسة داخل شاحنة لنقل الطماطم، في ميناء دوفر جنوب البلاد.

الجديد من شركة Ortel Mobile: راوتر LTE ببطاقة سيم مُسبقة الدفع

الإنترنت للاستخدام المنزلي دون التزام تعاقديّ

دوسيلدورف، يوليو 2018

الأشخاص من ذوي الخلفية المُهاجرة يودون البقاء على اتصال دائم عبر الإنترنت مع عائلتهم وأصدقائهم في وطنهم. وعلى ذلك، لا يمتلك الجميع وصلة إنترنت مزلية، حيث أن هناك التزامات تعاقدية مُعقدة للقيام بذلك. تقدم شركة Ortel Mobile الحل الفوري المناسب: كبديل لوصلة الإنترنت DSL يحصل العملاء مستقبلًا على رواتر LTE يعمل ببطاقة سيم مدفوعة مقدمًا.

دون أي التزام تعاقديّ تصفح الإنترنت في المنزل بمنتهى الراحة - يسري ذلك باستخدام رواتر LTE الجديد. في حزمة البدء* ستحصل على بطاقة سيم ورواتر LTE ثابت. مع خيار «الإنترنت المنزلي» يحصل العملاء مقابل 29,99 يورو* على باقة بيانات بحجم 40 جيجابايت، يُمكنهم بها تصفح الإنترنت بسرعة LTE. هذا الاختيار يُجدد نفسه تلقائياً بعد 28 يومًا عند شحن البطاقة بمبلغ 29,99 يورو على الأقل. ومقابل 14,99 يورو يُمكن في أي وقت طلب 10 جيجابايت إضافية.

حلول مُبتكرة وفقًا لطلبات العملاء

وعن طريق طلبات العملاء في بوابة *Ortel Connect*، فقد ألقت البوابة الإلكترونية الخاصة الضوء على مشكلة الأشخاص من ذوي الخلفية المهاجرة من عملاء الشركة. حيث أعرب الكثير من المشاركين عن رغبتهم في الحصول على مُدخل سريع للإنترنت دون التزام تعاقدي، ودون استخدام طرق تثبيت مُعقدة للراوتر، ودون عقد مزدوج للهاتف، والتلفاز، والإنترنت. وتلبية لهذه الرغبات أعدت شركة *Ortel Mobile* الحل المناسب والمبتكر لذلك.

لمحة عامة عن كافة المزايا

بفضل بطاقة السيم مُسبقة الدفع لا يُطلب من العملاء إبرام عقد، وفحص الملائمة المالية، وتقديم تفاصيل الحساب البنكيّ.

ومن النقاط الإيجابية الأخرى هي مرونة الرواتر: يُمكن اصطحابه بسهولة عند الانتقال.

تقدم شركة *Ortel Mobile* لعملائها دليل استعمال خطوة بخطوة وكذلك فيديو توجيهي لضمان التركيب السهل للراوتر وكذلك شحن البطاقة بطريقة سلسة.

لا يُمكن الحصول على المنتج سوى من الشريك التعاقديّ المُختار من شركة *Ortel Mobile* وذلك لكي تكون الشركة قادرة على تقديم الرعاية المثلى للعملاء النهائيين.

الضبط عن طريق تطبيق شركة Ortel Mobile

مع تطبيق شركة *Ortel Mobile* يمكن الاطلاع في أي وقت على رصيد الاستهلاك والرصيد، وكذلك إجراء الشحن الفوري عن طريق الرمز.

المحاكم في ألمانيا

رضوان اسخيطة
ماجستير في القانون جامعة يوهانس غوتنبرغ ألمانيا

تتنوع المحاكم في ألمانيا من حيث الدرجة ومن حيث الاختصاص، كما هو الحال في معظم الأنظمة القضائية في العالم مع فروقات في الاختصاص النوعي والقيمي وطرق المراجعة والاستئناف. وينظم مايسمى بدستور المحاكم "GVG Gerichtsverfas-sungsgesetz" صلاحيات واختصاص المحكمة حسب موضوع، قيمة، أو نوع الدعوى.

هذا التنظيم يمكن إجماله في التخصصات التالية:

المحاكم المدنية والجزائية وتشمل:
- محكمة الدرجة الأولى Amtsgericht
- محكمة الدرجة الثانية Landgericht
- محكمة الدرجة الثالثة Oberlandesgericht
- المحكمة العليا Bundesgerichtshof وتقع في كالسرويه

المحاكم الإدارية وتشمل:
- المحكمة الإدارية Verwaltungsgericht
- المحكمة الإدارية الاستئنافية Oberverwaltungsger-icht
- المحكمة الإدارية العليا Bundesverwaltungsger-icht وتقع في مدينة لايبزغ

محاكم العمل وتشمل:
- محكمة العمل Arbeitsgericht
- محكمة العمل الاستئنافية Landesarbeitsgericht
- محكمة العمل العليا Bundesarbeitsgericht وتقع في مدينة ايفورت

المحاكم الاقتصادية وتشمل:
- المحكمة الاقتصادية Finanzgericht
- المحكمة الاقتصادية العليا Bundesfinanzhof

محاكم القضايا الاجتماعية
- المحكمة الاجتماعية Sozialgericht
- المحكمة الاجتماعية الاستئنافية Landessozialger-icht
- المحكمة الاجتماعية العليا Bundessozialgericht وتقع في كاسل

بالطبع فإن التسلسل الهرمي يجعل من حكم محاكم الدرجة الأدنى قابلاً للطعن Anfechtung من قبل المحكمة الأعلى، إلى أن يصل القرار للمحكمة العليا التي تبت في الحكم بشكل مبرم.

ومن التساؤلات التي تهم الكثير من القراء هو المحكمة المختصة بالشؤون العائلية، وهنا نشير إلى أن محكمة الدرجة الأولى تتضمن قسماً خاصاً بالقضايا العائلية يتخصص بفصل النزاعات المتعلقة بالقضايا العائلية.

على الطرف الآخر يتساءل كثيرٌ من القادمين الجدد والذين يتقدمون بطلبات لجوء وإقامة ضمن ألمانيا عن المحكمة المختصة في حال الاعتراض على قرارات دائرة الهجرة واللجوء، إن المحكمة الإدارية هي المتخصصة بالنظر بهذا النوع من القضايا.

ولابد من الإشارة إلى أنه من حينٍ لآخر تصدر المحكمة الإدارية العليا أحكاماً جديدة تتعلق بمواضيع اللجوء، مما يجعل أحكامها مرجعاً يمكن للمحامين الاعتماد عليه لإقناع المحاكم الإدارية بتطبيق حكم المحكمة الإدارية العليا على أحكام موكليهم على مبدأ السابقة القضائية Präzedenzfall.

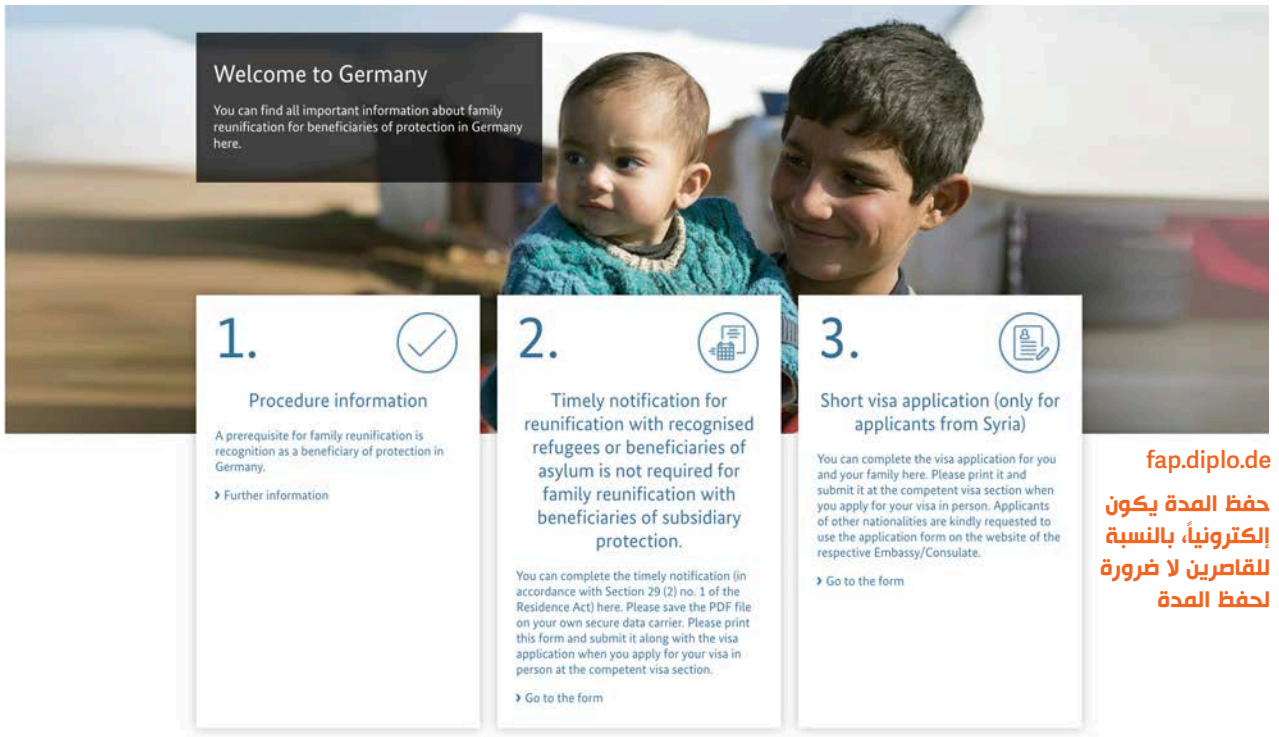

fap.diplo.de

حفظ المدة يكون إلكترونياً، بالنسبة للقاصرين لا ضرورة لحفظ المدة

لم الشمل عن طريق الكفالة المالية

الشروط اللازمة لجلب الأقرباء إلى ألمانيا وفقاً لبرنامج الكفالة

جلال محمد أمين
محامي ومستشار قانوني سوري مقيم في ألمانيا

تختلف وسيلة الحصول على تأشيرة للسفر إلى ألمانيا بغرض الإقامة باختلاف الوضع القانوني للمقيم الذي يحاول جلب عائلته أو اقاربه إلى ألمانيا.

- فالشخص الحاصل على حق اللجوء يحق له إحضار زوجته وأولاده القاصرين دون أي شرط ماعدا أن يقوم بحفظ مدة طلب لم الشمل ضمن ثلاثة أشهر من تاريخ تبلغه قرار اللجوء.

- أما الحاصلين على حق الحماية فقد سُمح لهم بلمّ شمل عائلاتهم بعد الشهر الثامن من عام 2018، ولم يصرح القانون عن ضرورة حفظ المدة من عدمها إلا أنه من الأفضل حفظ المدة.

- أما في حال مرور ثلاثة أشهر دون تقديم طلب حفظ المدة، يفقد الشخص حقه في لم شمل عائلته دون شروط وحينها يلزم بشروط معينة لجلب عائلته.

على سبيل المثال إذا كان الشخص لديه زوجة فقط، فيجب أن يكون دخله الشهري الصافي يتراوح بين 1300 حتى 1400 يورو، ولديه منزل لا تقل مساحته عن 45 متراً، وباستثناء السوريين يفترض على الأقل أن تتقن الزوجة مبادئ اللغة الألمانية (A2).

إلا أنه نظراً لظروف الحرب في كل من العراق وسوريا قررت الدولة الألمانية وضع برنامج قبول لم شمل العائلات حتى الدرجة الثالثة، وذلك في الكثير من الولايات إلا أن عدداً كبيراً من الولايات أوقفت العمل بهذا البرنامج لاكتفائها من عدد اللاجئين. وبقيت برلين وبعض الولايات مستمرةً في جلب العائلات ولكن ضمن شروطٍ صعبة للغاية.

ما هي هذه الشروط؟

- أن تتم دعوة الأقرباء حتى الدرجة الثالثة كالعم والجد والأخ الخ.....الهاربين من الحرب (القانون الألماني يعتبر العم درجة ثانية بينما هو بالنسبة لنا درجة ثالثة).
- أن يكون الشخص المقيم مقيماً على الأقل سنة واحدة في ألمانيا.
- أن يكون مقيماً على الأقل سنة في برلين (قانون خاص لبرلين).
- أن يكون حاملاً للجنسية السورية أو العراقية أو الألمانية أو مواطناً من مواطني الاتحاد الأوروبي. وإذا كان المقيم سورياً أو عراقياً فيجب أن يكون حاصلاً على الإقامة المؤقتة أو الدائمة، أي أن "وقف الترحيل" لا يكفي لجلب العائلة إلى ألمانيا.
- الشرط الهام الأساسي هو الدخل الشهري للمقيم أو للكفيل، وتعتبر برلين من أكثر الولايات مبالغةً في تحديد الدخل؛ فهي تطلب من المقيم أوكفيله دخلاً شهرياً يبلغ 2310 يورو صافي بعد حسم الضرائب لجلب شخص واحد (هذا اذا كان المقيم عازبا). أما إذا كان متزوجاً فيجب أن يحصل على دخل لا يقل عن 3200 يورو وأما إن كان متزوجاً ولديه طفل فيجب أن يبلغ دخله 3626 يورو. وبزيادة كل طفل أو كل شخص يريد جلبه يجب أن يزيد دخله بمقدار 420 يورو تقريباً.

طبعاً يستطيع المقيم تأمين أكثر من كفيل، ولا يشترط أن يكون الكفيل هو نفسه طالب لم الشمل بل يمكن أن يكون شخصاً آخر ولا يشترط أيضاً أن يكون في نفس الولاية بل يمكن تأمين كفيل من ولاية ثانية.

ملاحظة:
يلتزم الكفيل بكل مصاريف الإقامة والمعيشة لمدة خمس سنوات باستثناء التأمين الصحي فهو مدفوع من قبل الدولة

ما هي الوثائق المطلوب تأمينها لمتابعة إجراءات لم الشمل عن طريق الكفالة المالية؟

بالنسبة للكفيل الموظف:
- بيان راتب عن ستة أشهر سابقة.
- صورة عن عقد العمل.
- بيان من رب العمل على أن الكفيل ما يزال قائماً على رأس عمله.

بالنسبة للكفيل الذي يعمل بالمهن الحرة (أي لا راتب ثابت له) هناك حالتين:

الحالة الأولى: الشخص الطبيعي (يعني غير الشركات)، يجب أن يقدم:
- بيان من المستشار الضريبي عن الدخل الشهري الصافي
- التكليف الضريبي الأخير من دائرة المالية
- بيان عن التأمين الصحي الخاص مع بيان قيمة التأمين الشهري

الحالة الثانية: بالنسبة للأشخاص الاعتباريين (كالشركات)، يجب أن تقدم:
- تعبئة وثائق خاصة بالشخصيات الاعتبارية وهي خاصة ولا يجوز تعبئتها إلا من قبل المستشار الضريبي أو خبير اقتصادي أو مكلف بالتدقيق الضريبي.

الوثائق المطلوبة من الشخص مقدم الطلب:

- صورة عن جواز السفر أو الهوية وبيان السكن
- بيان عائلي يبين صلة القرابة بين الشخص طالب لم الشمل وبين المطلوب لم شمله، مترجماً من قبل مترجم محلف.
- صورة عن جواز سفر الشخص المطلوب دعوته إلى ألمانيا.
- تحديد طريقة التواصل مع الشخص المقيم خارج ألمانيا (العنوان-البريد الإلكتروني الخ....).
- رسم الطلب البالغ 29 يورو لكل شخص تتم دعوته.

مبدئياً تنتهي هذه الفرصة في الولايات التي ماتزال تطبق هذا النوع من لم الشمل بنهاية عام 2020 ما لم يتم التمديد.

إيجابيات التدريب المهني المزدوج

للشركات الصغيرة والمتوسطة للأشخاص ذوي الأصول المهاجرة

- **يمكنكَ كممثل لشركة صغيرة أو متوسطة الحجم تصميم التدريب المهني القائم على الاحتياجات الخاصة للمواهب الشابة.**
- **استخدام المتدربين بشكل مثمر**
- **تطوير الموظفين بأقل تكلفة على سوق العمل**
- **ادخار تكاليف تنمية الموظفين**
- **تجنب فشل احتلال الأماكن الشاغرة بالشركة**
- **تحسين الصورة الاجتماعية للشركة عن طريق التعاقدات في مجال التدريب المهني**

بقلم د. بوهراس مصطفى.
منسق في معاهد التدريب المهني في برلين

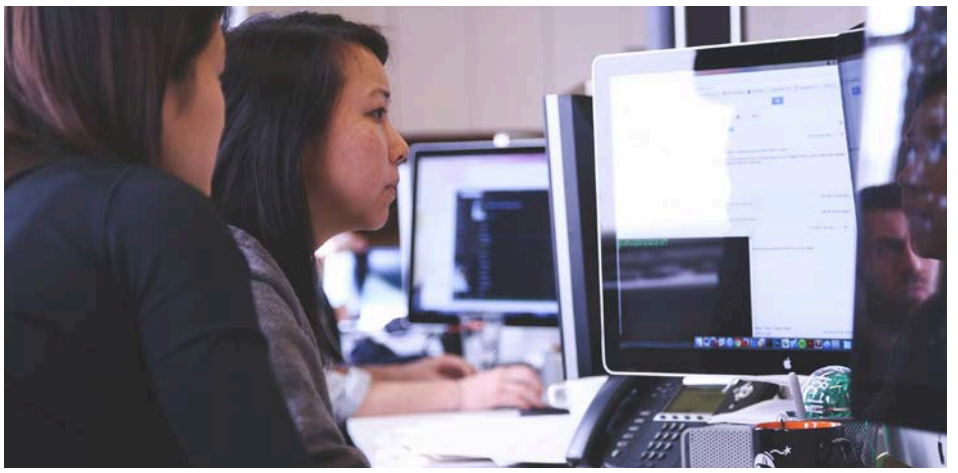

أما فيما يتعلق بالدعم المالي الذي تقدمه الدولة للشركات والمتدربين فهذه هي الإمكانيات:
– تبلغ تكاليف التدريبات المهنية للشركة ما يعادل في المتوسط 17.900 يورو في السنة، القسط الأوفر من هذا المبلغ هو راتب االتدريب المهني.

– العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة غير مدركة أنها في ظل ظروف معينة يمكنها الحصول على تمويل المتدربين من قبل الدولة، ويمكن أيضاً للمتدربين لديها الحصول على دعم للعيش والسكن.
– هناك صفقات فردية من التدابير للشركات الصغرى من قبل وكالة الشغل الفيدرالية. فاذا تم مثلاً توفير مكان تدريب مهني من طرف إحدى الشركات للشباب سيما الشباب المعاقين، فتمنحهم وكالة الشغل الفيدرالية منحة طوال فترة التدريب المهني بأكمله، ويمكن أن يصل التعويض الشهري إلى 80 بالمائة من راتب التدريب المهني.
– هناك تدبير آخر اتخذته وكالة الشغل الفيدرالية ألا وهو المساعدة المتعلقة بالتدريب المهني، وتم تطويرها كصفقة عمل فردية للتشغيل وتمنح حسب الحاجة في بداية أو في سياق التدريب المهني.
يجدر بالذكر أن المجموعة المستهدفة هم الشباب الذين يعانون من عجز في اللغة الألمانية أو في التعليم داخل المدرسة المهنية، فيمكن تمويل هذه الدروس لهم.
– كما تحصل الشركات على المساعدات الإدارية والتنظيمية اللازمة ويتم تغطية التدابيربالكامل من قبل مركز العمل.
– تتلقى الشركات في ظل ظروف معينة دعماً مالياً من قبل وكالة الشغل الفيدرالية ويتم أيضاً دعم راتب التدريس المهني. وتنطبق صفقة الدعم أيضاً اذا كانت الشركات ترغب في منح وظيفة تدريبية للاجئين بشرط أن يثبت الحد الأدنى للإقامة.

المصادر:
- **الوزارة الفيدرالية للتعليم والبحث العلمي، إدارة القضايا الأساسية للتعليم والتدريب المهني بون** 53170

المكتبات العامة في ألمانيا - الجزء الثاني

- **أنت طالب جامعي تسكن مع أهلك، لكن الجو العام لا يسمح لك بالتركيز في الدراسة أو العمل؟**
- **أنت طالبة تعيشين في سكن مشترك، الموسيقى فوق المستوى الطبيعي بشكل دائم؟**
- **أنت طالبة أو طالب مرحلة إعدادية أو ثانوية، تعلمت اللغة حديثاً ربما ولا تستطيع إنجاز فروضك لوحدك؟**
- **أنت أم أو أب يتحمل مسؤولية أطفالٍ عدة ذوي أعمار متفاوتة؟**
- **أنت باحث أو باحثة في المجال الأكاديمي؟**

جميعكم تبحثون عن مكان هادئ للدراسة، للمطالعة، للعمل، لحضور مجموعة نشاطات متنوعة وممتعة.. ليس لكم إذاً سوى زيارة مكتبة الحي الذي تقطنون فيه.

بقلم ياسمين عيّود
باحثة في مجال التربية وعلم الاجتماع

الرائع في الثقافة الألمانية هو ثقافة احترام الكتاب وقارئه، وفي سبيل ذلك تبذل الكثير من الجهود لاستمرار اجتذاب الناس من مختلف الثقافات واللغات للمكتبات في ظل الرقمنة التي تغزو عصرنا.

فزائر المكتبة يمكنه التمتع بجو مريح وهادئ للتركيز في دراسته أو عمله، على سبيل المثال يمكن لعشاق المكتبات الاستيقاظ في الساعة الثامنة صباحاً وشرب القهوة وتحضير الحقيبة بحاسوب وعلبة طعام وماء للتوجه مباشرة لأقرب مكتبة، حيث تفتح أبوابها الساعة التاسعة صباحاً لاختيار المكان المناسب، لأن الازدحام يبدأ من الساعة الحادية عشرة وما بعد.

هناك تستطيع الاستفادة من مجموعة خدمات أولها خزانة لأغراضك ثم البحث الإلكتروني عن الكتاب الذي تريده، والاستفادة من الإنترنت المجاني، وشرب القهوة في الكافيه والأكل أيضاً، والاستعارة المجانية للكتب والوسائط المتعددة كالأقراص المدمجة لمدة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع، ويمكنك تمديدها عند الضرورة عبر حسابك المباشر في المكتبة دون أن تقع في عبء غرامات التأخير.

إذا كنت من محبي الموسيقا ولا تملك آلة للتدريب، فما عليك أيضاً سوى التوجه للمكتبة حيث توجد صالة مخصصة للتدريب على العزف على آلات متنوعة، لربما شاهدت أحدهم أيضاً يضع سماعات ويعزف الأورغ أو البيانو بلا صوت بين رفوف الكتب.. نعم لا تتعجب إنه يتدرب على معزوفة أو يستمتع بتأليف موسيقاه الخاصة.

أنت من محبي المطالعة وقراءة الجرائد اليومية، أو أحدث الكتب، ليس عليك إلا التوجه إلى المكتبة بالوقت الذي تريده قبل الساعة الثامنة مساءً حيث تغلق المكتبات العامة أبوابها، باستثناء بعض المكتبات الملحقة بالجامعات والتي تغلق الساعة العاشرة مساءً. والأجمل أن معظم المكتبات تفتح أيام الآحاد لتثبت مقولة أن المكتبة ليست مجرد مؤسسة ثقافية فحسب، بل هي ملجأ للعقول والأرواح التي تبحث عن المتعة عبر القراءة والتعلم في كل يوم، إضافةً لذلك إن كنت لا تملك جهاز كمبيوتر بعد، تتوفر أعداد كبيرة من أجهزة الكمبيوتر التي يمكن لكل مرتادي المكتبة العمل عليها. وفي حال كنت بحاجة لتصوير كتاب معين يمكنك الاتجاه فوراً لآلة التصوير والدفع أيضاً يعد رمزياً لكل ورقة، وفي حال كنت تريد سحب الكتاب عن طريق السكنر أو الماسح الضوئي تستطيع ذلك أيضاً برسوم رمزية.

أنتما والدان ولربما يتحمل أحدكما مسؤولية الأطفال، لا خيار أفضل من زيارة المكتبة بشكل يومي بعد الحديقة مع طفلك الصغير لتقرأ له الكتب المصورة، أو لتحضر في الساعات المخصصة لقراءة القصة بشكل أسبوعي ولفئات عمرية مختلفة مع أنشطة لاحقة لها، كما يمكنك القدوم بالوقت الذي يناسبك للجلوس مع طفلك /أطفالك في مساحة غنية ومريحة مخصصة لكم مع مجموعة ألعاب وقصص معروضة متناسبة مع كل فصل أو مناسبة.

وهنا لا بد من التنويه بأن هناك قسم مخصص في كل مكتبة حي للأطفال واليافعين، مزود بكتب غاية في التنوع والغنى بشكل غير متوقع حيث يوجد قسم مخصص لكل نوع من أنواع أدب الطفل كالقصص التي تهتم بالناحية النفسية أو الاجتماعية وحتى الفلسفية، والكتب المصورة للصغار جداً حتى عمر الثالثة، وقسم التاريخ والجغرافيا والعلوم لكل ما هو موجود على سطح الكوكب ومكتشف حتى الآن، وقسم الاختراعات والمخترعين، قسم الكون والطبيعة، قسم الكوميك للأطفال، كذلك قسم غني جداً بالقصص الموسيقية والنوتات بالإضافة لمجموعة ضخمة من الأقراص المسموعة، هذا بالإضافة إلى قسم مخصص لراحة الأطفال واليافعين حيث يمكنهم القراءة على الطاولات أو الكراسي وحتى على الأرض بوجود وسائد مختلفة الأحجام والأشكال، ولمواكبة العصر الرقمي هناك قسم مخصص أيضاً للألعاب الإلكترونية الفردية أو الجماعية.

للأطفال اليافعين قسمٌ خاصٌ كذلك يشمل كل ما يمكن لليافع أو اليافعة التساؤل عنه بدءاً من التغيرات الجسدية وحتى الأسئلة الكبرى في الحياة عبر كتب مصورة، كوميكس، سيديهات، روايات غاية في التنوع، كتب علمية وتاريخية وأدبية. هذا بالإضافة لطاولات مخصصة للطلاب تحت سن ال18 والذين يحملون البطاقة المدرسية ولا يسمح للبالغين الجلوس فيها لضمان راحة الطلاب والطالبات، خاصةً وأن أغلبهم يأتي للعمل على شكل مجموعات لحل الفروض أو المشاريع المطلوبة في المدارس.

أما بالنسبة لطلاب الماستر والدكتوراه أو الباحثين بشكل عام فيمكنهم أيضاً حجز غرفة تخصص لهم بشكل دائم حتى الانتهاء من بحثهم وهذه الخدمة تتوفر في المكتبات الملحقة بالجامعات خاصة، أو المكتبات المركزية، هذا بالإضافة لتوفر خدمات الاستعارة الرقمية لأي كتاب والتي تكون في غالبية الأحيان مجانية للطلاب وبأسعار مناسبة للعموم.

كذلك تقدم كثير من المكتبات عروضاً مميزة لبيع بعض الكتب المكررة بأسعار زهيدة يمكنكم ترقبها من خلال متابعة صفحة مكتبة حيكم أو السؤال. بالإضافة للأمسيات الثقافية التي تقيمها كتوقيع كتاب أو عزف موسيقى أو استقبال المعارض الفنية المتنقلة.

كل ما سبق ذكره لا يكلف المقيم في ألمانيا سوى بطاقة مكتبة مجانية للطلاب ودفع مبلغ رمزي سنوي للبالغين يمكنهم من استخدام جميع عروض المكتبة من سن 16 عاماً وما فوق، أما إذا كنت تحت سن الرشد، فأنت فقط بحاجة إلى موافقة ولي أمرك القانوني للتسجيل.

سلسلة في الجنس وعن الجنس بدون تابوهات / 9

أزمة الذكورة الجنسية وتفاعلاتها الجنسانية الاجتماعية – الجزء الأول

د. بسام عويل اختصاصي علم النفس العيادي والصحة النفسية والجنسية

في ظل التغيرات الاجتماعية التي طرأت على تنظيم الحياة الاقتصادية في العقود الخمسة الماضية، جراء التوزيع الجديد للأدوار الاجتماعية الذي فرضه النظام الإنتاجي الحديث، وما رافقها من مسيرة تحرر المرأة وتعلمها، ودخولها سوق العمل ومنافستها للرجل، وانتشار وسائل تنظيم الحمل، واشتداد أزمة البطالة بين الذكور، وأزمة السكن، والسيطرة المتنامية للإعلام، بدأ الدور الذكوري الثقافي التقليدي بالانحسار في مكانته في البنية التنظيمية الاجتماعية الأبوية في الأسرة والمجتمع ككل.

الذكور وقلقهم الوجودي

ولعل هذا الانحسار هو ما جعل ويجعل الذكور حالياً عموماً يعيشون قلقاً وجودياً يهزُّ كيانهم، ويدفعهم للدفاع عن ذكوريتهم وفحولتهم التي أضحت مادةً للجدل حتى بين الذكور أنفسهم بشأن الحاجة لها بشكلها التقليدي.

ففي المجتمع الحديث، أصبحت السمات الذكورية التي كانت تعتبر في السابق نموذجية لجهة دورها في التنظيم الاجتماعي والأسري، أصبحت نفسها بمثابة نقطة انطلاق للتهجّم على وجودها عند الذكور، وبَدأ التعامل معها على أنها "موضة قديمة" بَطلَ مفعولها وفقدت معناها. فتجد الأبناء يشكون من ضعف التواصل مع آبائهم أو قسوة تربيتهم لهم، والنساء يشتكين من ضعف رومانسية أزواجهن أو شركائهن، وضعف قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم تجاههن. كما أن أرباب العمل بدأوا يفضلون عند موظفيهم من الذكور صفات أخرى عدا عن القوة العضلية والطاقة الذكرية التقليدية كما في السابق، مثل القدرة على التواصل والابتسام وفهم المشاعر وهي من السمات الأنثوية.

والثقافة الذكورية التي هيمنت بأدواتها على العلاقات الاجتماعية والإنتاجية عبر آلاف السنين بدأت تتراجع في العقود الخمسة الأخيرة، مع دخول المرأة بقوة إلى فضاءات المنافسة معهم. وإذا كان معيار الذكورة المتمثل في (XY) مازال هو نفسه دون تغيير، فإن الهوية الذكورية لم تعد كما كانت، وهو ما يدل على أن الصفات الجينية لم تكن يوماً متجانسة مع الصفات التي ألصقت بها اجتماعياً وثقافياً.

علينا أن نضع بالحسبان أن هذا الإنتصار الذي حققته الحركة النسوية لم يأت من فراغ، وإنما من نضال طويل استمر مئات السنيين، بدأته النساء بالكفاح المرير من أجل الحصول على أبسط الحقوق في التعليم، والحياة الاجتماعية والقانونية.

انتصار النسوية

بدأت الثورة النسوية في العقود الأربعة الماضية تنافس الثقافة الذكورية، وفككت ميكانيزماتها السلطوية، وخلقت وضعاً جديداً جعل الذكور اليوم في حالة من الضياع والتخبّط يحاولون البحث عن مكان جديد لهم في المجتمع الجديد، بعد إقرارهم بالهزيمة واعترافهم بسقوط إمبراطوريتهم وانتهاء صلاحية سلطتهم.

فقد ساهمت النساء في العقود القليلة الماضية في توسيع دورهن بشكل كبير، وإثرائه بالنشاط المهني، وزيادة الاستقلالية الاقتصادية، والمشاركة في الشؤون العامة، والمنافسة على الوظائف. وهو الذي انعكس إيجاباً على صحتهن النفسية والجنسية، بالمقارنة مع سوئها عند الذكور الذين أصبحوا يرتادون العيادات النفسية والجنسية بحثاً عن ذكوريتهم.

استفادت النساء من الأجواء الحضارية الإنسانية التي فرزتها الأنظمة الديمقراطية الليبرالية (كالحقوق المتساوية والشراكة المجتمعية) التي طفت على السطح وسوِّقت في وسائل الإعلام منذ الستينيات من القرن الماضي، وعملت الحركة النسوية على الاستثمار الصحيح لها بتثبيت موقع النساء في المجتمع الجديد.

وبمعنى آخر، فإن أزمة الذكورية في الواقع المعاصر أتت نتيجة التغيرات التي طرأت على المحددات والمعايير الثقافية والاقتصادية التي شملت الذكور والإناث بنفس الوقت، ولكن الذكور بخلاف الإناث أظهروا ضعفاً في مقدرتهم على التكيّف مع هذا الواقع الجديد، وشكوكاً أنتجتها ذكوريتهم المهزومة بما يخص إمكانية قيامهم بلعب أدوار إيجابية في الواقع الجديد.

ومن الملاحظ أن شدة هذه الأزمة تتناسب طرداً مع حجم الخسائر الذكورية التي مُني بها الذكور نتيجة سقوط المجتمع الأبوي، بمعنى أنها أشد عند الذكور في المجتمعات التي كانت ثقافتها الذكورية القضيبية أوسع وأقوى، كما هو الحال في ثقافتنا العربية والشرقية على وجه الخصوص.

الحروب والديكتاتوريات وأزمة الذكورة

وعلينا أن لا ننسى دور الحربين العالميتين وما تلاهما من حروب وصراعات عسكرية في إنتاج قسري لمجتمعات لعبت فيها النساء الدور الأهم في تربية الأطفال ورعايتهم وإعالتهم، في ظل فَقْد العنصر الذكري الحاضر والفاعل في البنية المجتمعية والأسرية وغيابه كلياً. فقد أنتجت تلك الحروب جيلاً في ثقافة نسوية أخذت بالتدريج تحل مكان الثقافة الذكورية الناظمة للحياة الثقافية والاقتصادية. حتى بعد عودة الذكور مكسورين ومهزومين من الحرب في أوروبا مثلاً، وجدوا أنفسهم في ظل تنظيم اجتماعي واقتصادي جديد ببصمات نسوية واضحة عليهم الـتأقلم معه.

أما في البلاد العربية فلم يكن الأمر مختلفاً كثيراً، وبالرغم من عدم اشتراك هذه الدول في الحروب، إلا أن الحروب أنتجت واقعاً سياسياً جديداً حملته الديكتاتوريات العسكرية، حَطَّم من الداخل إلى درجة بعيدة، بُنية الثقافة الذكورية بأدوات ثقافة ذكورية ذات سمات أخرى قلّمت أظفار البنى الاجتماعية التقليدية الأبوية، ببنائها لمؤسسات الدولة على الطراز الغربي، ما أوجد فسحة استطاعت فيها النساء في الدول العربية إيجاد مكان لها في المنظومة الإنتاجية وبالتالي الاجتماعية.

بدأت معالم التنظيم الاجتماعي الجديد في المجتمعات العربية بالتبلور مع تفاقم أزمة البطالة والسكن وكذلك أخذت مؤسسات الدولة دورها في تنظيم الحياة الاجتماعية كبديل عن السلطة الأبوية العشائرية والقبلية الذكورية المطلقة، ما أدى بالتدريج إلى سحب البساط من تحت ثقافة التفوق الذكوري وأدواره الاجتماعية وامتيازاته وسلطته التي كان يحظى بها، وبالتالي إخصاء شخصيته وبعثرة عناصرها القضيبية الناظمة لها. وهو الأمر الذي أدى على المستوى الجنساني، إلى تفكيك ثنائية الفاعل والمفعول به التي كانت تُشكّل الحامل الأساسي في التنظيم الجنساني الثقافي للعلاقة الذكرية الأنثوية ...

يتبع

إيذاء النفس لدى المراهقين.. ظاهرة لا يمكن تجاهلها

رشا سالم
صحفية وكاتبة مصرية

انتشرت بين المراهقين في المجتمعات الأوروبية بل في العالم كله ظاهرة إيذاء النفس، ورغم أن هذا السلوك ليس جديداً إلا أنه انتشر بشكل مخيف في المدارس بين المراهقين، لاسيما تشطيب الأيدي مثلاً، وهناك وسائل أخرى مثل الحرق ونقش الجلد وتكسير العظام ومنع التحام الجروح.

هذه السلوكيات تُشعر المراهق بالارتياح والالتهاء عن المشاعر المؤلمة من خلال الألم الجسدي، بل قد يستمتع بعض المراهقين بمنظر الجروح التي تملأ أيديهم!

ويبدو أن هذه الظاهرة منتشرة بين البنات أكثر من الصبية، ومعظم الحالات تحدث بسرية، فيخفي المراهق آثار الجروح التي قد تكون سطحية، وتُعالج من قِبَل الفرد ذاته.

فإذا اكتشفنا أن مراهقاً قريباً كابن أو ابن أخ أو صديق يعاني من هذه الحالة، فسنشعر بالصدمة، ونطرح عدة تساؤلات عن أسباب اللجوء إلى إيذاء النفس، والمشاعر التي تسيطر على المراهق قبل وأثناء وبعد إيذاء النفس، وعن مرات تكرار هده العادة وهل أصبحت عادة وسلوكاً دائماً. وهل الهدف هو الانتحار أم تجربة للإحساس بالارتياح أم مجرد تقليد؟

من الأسباب والدوافع..

الكبت والتوتر والقهر لدى المراهقين، الصراعات مع الوالدين والعناد ومحاولة إثبات الذات، إهمال الأهل لابنائهم وعدم الاستماع إليهم وعدم إعطائهم الثقة بالنفس، التفكك الأسري والعنف المنزلي، المشاكل مع الأصدقاء، فشل علاقة عاطفية..

إن تقلب مشاعر المراهقين عندما يواجهون ضغطاً متزايداً يدفعهم لذلك السلوك الذي يلهيهم عن مواجهة العالم الخارجي. وقد يترافق ذلك مع مشاعر الذنب أو احتقار الذات، وتعاطي المخدرات في بعض الحالات.

وتساهم التغيرات الهرمونية لدى المراهق بزيادة التوتر والغضب، كما أن الفضول قد يدفع بعض المراهقين لتقليد بعضهم بهذا التصرف، والغريب أن هؤلاء يتباهون أمام أصدقائهم بشجاعتهم وجرأتهم للقيام بخدش اليد.

وقد تكون الغربة والانتقال من بلد لآخر من الأسباب المهمة، حيث يواجه المراهق غربة مع زملائه في المدرسة وصعوبة في التأقلم لاختلاف الطباع والسلوكيات، دون أن يشعر الأهل به.

لحماية المراهق من إيذاء نفسه، على الأهل بذل جهود كبيرة على عدة أصعدة:

- تكوين علاقات اجتماعية؛ لأن الوحدة قد تدفع الإبن في هذه السن الخطرة للتفكير في أفعال مؤذية.
- تعزيز الثقة بالنفس ومعرفة قدرات الذات.

على المستوى الإعلامي يجب تقديم برامج تعليمية لمعرفة خطورة ذلك السلوك وزيادة التوعية في الصحف والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي.

- التعبير عن العطف والحنان وتخصيص وقت للتحدث مع المراهق والتقرُّب منه وفهم مشاعره وطريقة تفكيره.
- تشجيعه على ممارسة هواية يحبها كالرياضة أو الرسم أو الموسيقى أو الأعمال اليدوية.
- الوعي العاطفي وهو معرفة الشعور المؤدي لذلك السلوك، والشعور لحظتها ووضع حلول بديلة لذلك السلوك.
- إبعاد أي شيء حاد عن الابن الذي يقوم بذلك السلوك.
- استشارة طبيب إذا زاد الأمر عن حده.

ortel MOBILE

مكافئة للولاء[2] +

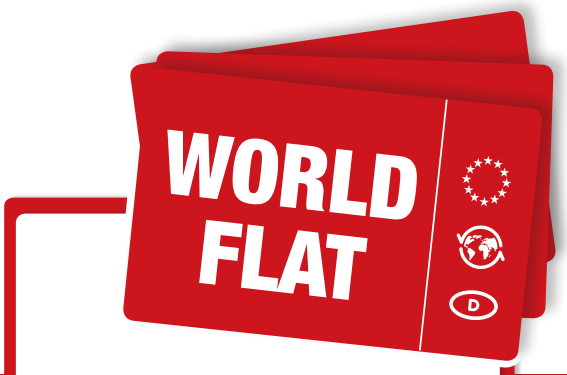

+ دقائق غير محدودة في 47 دولة

+ مندمجة مع كل الشبكات الألمانية

+ مكافأة للولاء: بدءًا من الشهر الثاني 19.99 يورو فقط/28 يومًا

24 أسابيع/ 4 99 €[1]

اتصل بالوطن
دون انقطاع

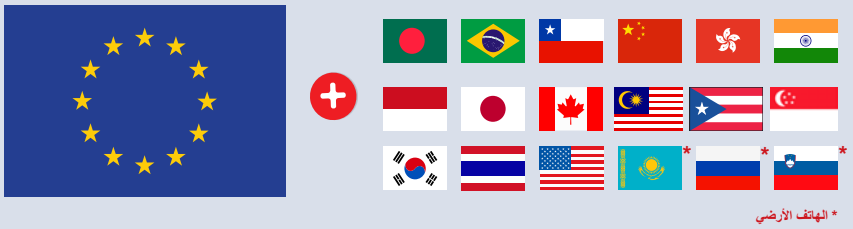

* الهاتف الأرضي

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

Available on the App Store

ANDROID APP ON Google play

نحن نتكلم لغتك. Ortel

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Straße 1, 40472 Düsseldorf. شروط الاستخدام: شراء الباقة الافتتاحية (سعر التجزئة الموصى به غير الملزم قانونًا 9.95 يورو). Standardtarif: المكالمات داخل ألمانيا: 9 سنت/دقيقة، المكالمات الدولية بدءًا من 1 سنت/دقيقة. رسوم المكالمة مضافًا إليها رسوم التوصيل غير المتكررة تبلغ 15 سنتًا بحد أقصى لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: www.ortelmobile.de). سعر الرسالة النصية القصيرة 15 سنتًا. 49 سنت/ميجا بايت. تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. سرعة البيانات في جميع أنحاء ألمانيا وفي دول الاتحاد الأوروبي تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (تنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (رفع). السرعات المحددة هي أقصى سرعة ممكنة فنيًا. وقد يحدد متوسط السرعة الذي يتم الوصول إليه في الواقع عن ذلك. يتم ذلك في خطوات حجم كل منها 100 كيلوبايت. 1) World Flat (فترة تشغيل الباقة تبلغ 28 يومًا بقيمة 24.99 يورو. التعريفة القياسية): دقائق غير محدودة من ألمانيا إلى الاتحاد الأوروبي، فضلا عن مكالمات من ألمانيا إلى جميع الشبكات في بنغلاديش والبرازيل وتشيلي والصين وهونغ كونغ والهند وإندونيسيا واليابان وكندا وماليزيا وبورتو ريكو وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايلاند والولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى الخطوط الأرضية في كازاخستان وروسيا وسلوفينيا. بالإضافة إلى سعر. ثابت للمكالمات بجميع الشبكات الألمانية. ينطبق ذلك أيضًا على المكالمات الهاتفية داخل دول الاتحاد الأوروبي ومن دول الاتحاد الأوروبي إلى ألمانيا. تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. خارج الخدمة الشاملة، تنطبق الشروط المعتادة للتعريفة الخاصة بك. إذا لم تلغ الباقة في نهاية المدة المعنية، فسيتم التجديد تلقائيًا إذا كان لديك رصيد كاف.2) التجديد 19,99 يورو/28 يومًا.

مطبخ من غربتي

"قوت القلب خبزة ولبنة"

باسل عبدو
مهندس برمجيات سوري مقيم في كندا

كعادته ولّى سراعاً صيف مونتريال القصير، لا شيء جديد في ذلك.. ولكن مع الأسف، لا شبع القلب من شمسه ليخزّن قليلاً من الدفء، ولا البدن أخذ كفايته من فيتامين (د/D)، ولا الوقت أسعف أحداً ليخزّن كميةً وافرة منه. وفقدان نور الشمس يجعلنا نلجأ لبدائل كثيرة لنعوّض بها هذا التّوق الحاد لدفء الشمس من ناحية، ونخفف تعب ووَهَن البدن من ناحية أخرى.

تمشي في شوارع مونتريال، فتسمع من حيث لا تدري أحداً يقول: "إي.. فتحت حساب بنك اليوم وبكرا رح طالع التأمين الصحي" أو شخصاً آخر يهتف بالإنكليزية: "ok! Let's meet to discuss the business plan more in details". تعبر بكَ أمٌ تأخذ ابنها أو ابنتها إلى الروضة، وأناسٌ يركضون هنا وهناك بسبب تأخر الباص، فعادة باصات مونتريال ألا تأتي أبداً في موعدها، يتردد على سمعك لغات ولهجات عدّة وروائح أكل متنوعة، منها الشهي ومنها اللاذع.. وهذا الخليط والتنوع كله هو ما يعطي المدينة سحرها الجميل ويجعلها من المدن المحببة إلى قلبي، ولكن بعد اللاذقية مرتبةً بالتأكيد.

في هذا الوقت من السنة تكون شوارع مونتريال مكتظّة بالسناجب والراكونات، حيواناتٌ بريئة تركض وتسعى بين الناس أو في الجنائن لتأخذ الحبوب والمكسّرات واللّوزيّات فتكتنزها في قلب الأرض لوقت حاجتها إليها، لتشبع نهمها وتكفي قوت يومها في أشهر الشتاء الكندي البارد ولياليه الطوّال، فتارةً ترى السكان أو الناس "اللذين اندمجوا" يلاعبون السناجب ويتشاركون معها قطعاً من خبز البيغل bagel الذي تشتهر به مونتريال لتجمعهم اللقمة الطيبة، وتارةً ترى غيرهم من "القادمين الجدد" أو المهاجرين خائفين منها، بينما آخرون يقومون بتصويرها مع ألوان الشجر الأحمر والبرتقالي والأصفر الذي يمتاز به الخريف الكندي السّاحر والآسر للقلب.

كل ما سبق هو مخزونُ ابتساماتٍ يتراكم على طول الأيام، سواء كانت بسمات السكان بفرحتهم بمشاركة الحيوانات أكلهم مثل ما ذكرت، أو كانت بسمات ارتباك المهاجرين الجدد أو انبهارهم بجمال الخريف، ومستودع هذه الذكريات هو بالتأكيد القلب قبل الذاكرة.

ولتعبئة هذا النوع من المخزون طُرُق وأشكال عديدة بصور جميلة.. ومن يقوم بالحِيَل التي ذكرتها أعلاه يفعل ذلك بطرق عدّة يمليها عليه قلبه، وكلها لها نجاعة مُرضية، وأثرٌ ووقع جميلين في الفؤاد والروح.

في ساعة صفا من ليالي مونتريال الخريفية الباردة مع كأس شاي حلو وبحضور صوت محبب لقلبي، صوت "عارف حجّاوي" في الحلقة الخامسة من برنامجه "اللغة العالية"، وبصوته الجميل ونفسه السّمِحة، رُدّت لي صورٌ لسنين وأيام راحت..

عِدّة صور مرت سراعاً بقلبي ومخيّلتي بنفس الوقت، أغلب هذه الصور سُحِبت لذّتها ودفؤها من قلوب أغلبنا في الوقت الحاضر لأسباب عديدة ومنها التطور التكنولوجي المخيف، وصارت مجرّد ذكرى ترسم بسمةً شوقٍ على الوجه لا أكثر، والحمدلله على نعمة الذاكرة اللي حفرتها هذه الصور في العقل والقلب.

ذُكِّرت بلحظة جميلة، بعد صلاة العشاء في شتاء سوريا الحُب..

كانت شقيقة الفؤاد والقلب، بالتزامن طبعاً مع همهمات أذكار العشاء التي يتخللها دعاءٌ لنا كلنا منبعه قلبها العَطِر، تحضر كيس النايلون من جانب التلفزيون وتخرج منه "سنّارتين" لحياكة الصوف (نمرة ٤.٥ أو ٥) مع "كبكوبين" صوف لون رمادي غامق وخمري، تجلس بالقرب من "الصوبيا" تتناول بيديها السنارتين ثم تحملهما في موضع قريب من القلب وتبدأ الحياكة، وهذا سبب التنعم بالدفء بكل ما قامت بحياكته، ثم تبدأ بإصدار الأوامر سواءً للدراسة أو لشراء أغراضٍ للبيت وغيرها من دواعي تأفف الأولاد في ذلك الوقت.

بشكل عام يكون في تلك الأوامر نوعٌ من حرية الاختيار.. من قبيل "إما الدراسة أو إخراج القمامة" وفي هذه الحال أكيد نذهب جميعاً مع الخيار الأول ونبدأ بتصفح الكتب تصفّحاً متمهلاً، لا يكاد يدوم لأكثر من نصف ساعة، بينما في الخلفية صوت التلفزيون إما على فاصل غنائي يصدح على محطة التلفزيون الرسمية سواءً لصباح فخري أو أسمهان، أو على فيلم السهرة في حال كانت ليلة يوم الجمعة، أو كما في أغلب الأيام، على الأصوات الآتية من "القناة الثانية" التي يبدأ بثها في الساعة السادسة مساءً حيث كنا نبدأ بالتسمر أمام أفلام كرتون في البداية وبعدها نشرة الأخبار باللغة الإنكليزية الركيكة وصوت المقدم بتواتره الرتيب والممل جداً.

في لحظاتٍ كهذه، ومن أيام الصغر حتى النضج ودخول الجامعة، حافظتُ على عادةٍ واحدة صارت من لوازم سكينة القلب واعتدال المزاج و"الرواق"، كان "خيّكم أبو البواسل" يتوجه إلى المطبخ ليتناول رغيفاً من كيس الخبز، الكيس المفتوح بالطريقة التقليدية العريقة بالنسبة لي وربما للكثيرين منكم بمزقٍ في طرفه –وهو الأمر الذي سبق أن تلقيت نصيبي من التقريع عليه ربما بـ"بهدلة صباحية"– يفرد أبو البواسل رغيفه على "صوبيا المازوت"، سواءً الهلال أو الشمس أو الكهربا، ويدهن عليها طبقةً سميكة من اللبنة الحامضة غير المغشوشة مع رشة ملح وزيت وفليفلة ونعنع.. ويأكلها بنهمٍ وحبٍ شديدين جداً، ويتوسّد بالقرب من حبيبة القلب والفؤاد ويدنو رأسه من حجرها وهي تحيك الصوف، يشاهد التلفزيون ربما برنامج بنك المعلومات للدكتور عمر الخطيب الذي يتميز بكلماته التشجيعية مثل "يا سّلام عليك" في حال أحد المتسابقين أجاب أجابة صحيحة، وبنفس الأثناء يعلو صوت تشابك سنارات الصوف وقت الحياكة ونبض قلب الحبيبة معهم ليتّسق نغمٌ يحيي الروح ويملأ مخزوناً من الجمال لحاجتنا في الأيام والسنون اللاحقة، الله العليم الآن هو وقتها.

صوت سنارات الصوف مثل صليل سيوف الفرسان أثناء المعارك، وكأنها، "الميمة" وبحياكتها وتشبيك الصوف ببعضه كانت تحارب البرد وتنازله لتغلبه من أول جولة ليصبح دفؤها من نصيب قلبنا وجسمنا الهزيل.

طبعاً بعد وجبة هنيّة للقلب ومحسّنة للمزاج كتلك، يكون في القلب مستقرّها، وللروح نصيبها من الهناء، بالتأكيد سترتخي المفاصل ويزيد تركيز الميلاتونين في الدم فيأتي النوم حكماً مع الأحلام السعيدة للقلب والروح.

في لحظة من اللحظات تلك تحسّ بخشونة ونعومة يدٍ "في الآن ذاته" على رأسك وخدّك لعلها تحاول أن توقظك "شوي شوي.." لتتابع نومك هانئاً في سريرك، أو تجد نفسك في السرير غير عالم كيف ومتى وصلت إليه، لكنك تعلم حتماً من حملك وأخذك إليه، وكأن تلك اليد تقول لك: "حبيبي، مهما خشنت الدنيا عليك، نعومة يدي وحنان قلبي معك وملازمك أينما ذهبت"

كأن اللحظات التي ذكرتها هي سعينا للحلول البديلة، للمرور من لحظات القحط التي مرّ بها كل شخصٍ تغرّب عن بيته وأحبابه، ومثل سعي السناجب لتخبئة مخزونها بقلب أمها الأرض، التي لم تبخل عليهم ولن تبخل على مرّ السّنُين، وكلٌ يسعى بفطرته التي فُطِر عليها ليملأ مخزون قلبه بما يشتهي.

اليوم، ومع كل برد الهزيع الأخير من الليل، أحضرت قطعة خبز، دهنتها لبنة وسخّنتها على الفرن، وحمدت رب العالمين على نعمة مرور يدٍ حانية على رأسي يوماً من الأيام.

Bildquelle: shutterstock/ © Rawpixel.com

Integration. Mitmachen.

Kinder und Unternehmer im Fokus.

Der November steht voll und ganz im Zeichen der Integration. Neben zahlreichen Projekten, die MoneyGram im Rahmen von *Integration. Mitmachen.* unterstützt, finden die *MoneyGram Awards 2019* Ihr Finale bei einer Galaveranstaltung in Brüssel.

Videoprojekt an Schulen als integratives Element

Wie bereits im vergangenen Jahr, war MoneyGram auch diesmal wieder Gast auf der Frankfurter Buchmesse. In Kooperation mit *LitCam*, der gemeinnützigen Organisation der Buchmesse, präsentierte MoneyGram mit „*Du. Wir. Zusammen.*“ ein Projekt, welches sich umfassend mit dem Thema Integration und deren Einfluss auf das Leben von Schulkindern auseinandersetzt. Über 20 Schulklassen werden bundesweit aufgefordert, in einem Video aufzuzeigen, wie sie das Thema Integration mit all seinen positiven und negativen Seiten im Alltag begleitet. Das Projekt mit einer Dauer von 2,5 -3 Monaten angelegt, endet mit der Veröffentlichung sämtlicher Videos sowie der Auswahl des Siegervideos im Neuen Jahr.

Integration ein Bild geben

Ein ähnliches Projekt unterstützt MoneyGram mit „*La mie radici*“ in Italien. Auch hier werden landesweit Schulkinder angesprochen, die im Rahmen eines Malwettbewerb den Einfluss von Migration und Integration darstellen sollen. MoneyGram ist hier neben einigen ausländischen Botschaften Partner von *OnEurope Onlus*, die in Italien das Projekt durchführen.

Ausländische Unternehmer als Beispiele gelungener Integration

In Großbritannien und Frankreich unterstützt MoneyGram ab sofort Migranten bei Ihren ersten Schritten in das Berufsleben, sowie in Ihrem Vorhaben selbst als Unternehmer aktiv zu werden.
Mit *Action Emploi Refugies* in Frankfreich, sowie dem *TERN* – Netzwerk in Großbritannien, arbeitet MoneyGram mit erfolgreichen und erfahrenen Partnern zusammen.

MoneyGram Awards 2019 – der europäische Unternehmerpreis

Mit den *MoneyGram Awards 2019* steht bereits der nächste Höhepunkt ins Haus.
Am 07. November vergibt MoneyGram in Brüssel die begehrten Trophäen, wenn es darum geht die erfolgreichsten Unternehmer – mit Migrationshintergrund – in den Bereichen Innovation, Unternehmensentwicklung und Soziales Engagement zu ehren.
In Brüssel werden zunächst die Gewinner der Vorentscheidungen aus Deutschland, Belgien, Frankreich, Großbritannien, Italien und Spanien ausgezeichnet und später dann aus Ihrem Kreis die europäischen Gewinner ermittelt. Der MoneyGram Award wurde 2009 in Italien ins Leben gerufen und war seinerzeit der einzige nationale Preis, der das erfolgreiche Unternehmertum von ausländischen Unternehmern gewürdigt hat und wurde nun auf europäischer Ebene weiterentwickelt.

---

iNTEGRATION. MITMACHEN.

Über Integration.Mitmachen.

Auf Initiative von MoneyGram ruft Integration.Mitmachen. dazu auf, Integration aktiv mitzugestalten. MoneyGram selbst geht mit gutem Beispiel voran und unterstützt bzw. initiiert zahlreiche Integrationsprojekte aus den Bereichen Sport, Bildung und Kultur. Gleichzeitig ist MoneyGram daran interessiert, im Rahmen von Integration. Mitmachen. neue Integrationsprojekte zu fördern und freut sich auf den regen Austausch mit Vereinen, Vertretern ausländischer Gemeinden und allen, denen das Thema genauso am Herzen liegt.

Über MoneyGram

MoneyGram ist weltweit der zweitgrößte Anbieter für internationale Geldtransfers und Zahlungsdienstleistungen. Egal ob Geld von einer Filiale oder online als Barauszahlung, auf ein Bankkonto oder Mobile Wallet gesendet wird – wir bringen Freunde und Angehörige mit unserem breiten Serviceangebot auf die für sie bequemste Art näher, auch wenn sie viele tausende Kilometer voneinander entfernt leben. In ausgewählten Märkten bieten wir unter anderem auch Zahlungsanweisungen und Rechnungszahlungsmöglichkeiten an. Weitere Informationen unter www.moneygram.de.

MoneyGram

Im Rahmen des Gemeinschaftsprojektes Integration.Mitmachen. wird MoneyGram unterstützt von Kalic Media e. K. und IT hilft gGmbH.

kaljcmedia marketing solutions

it hilft Gemeinnützige GmbH IT-Lösungen für Menschen

في قراءة سريعة لأحداث لبنان..

هل يستكمل لبنان الربيع العربي؟

شاهد ناجي. باحث لبناني مقيم في ألمانيا

في قراءةٍ سريعة للأحداث التي تجري في لبنان لا بد من التوقف عند نقطة أساسية فاجأت العالم بأسره وأحرجت النظام اللبناني القائم حالياً، ألا وهي إجماع المعتصمين على مبدأ الخروج عن الدائرة الطائفية الضيقة التي لطالما استعملها السياسيون اللبنانيون للتلويح بالويلات وتذكير الشعب بهول الحرب الأهلية إن هم لم يصطفوا إلى جوار زعيم الطائفة ويغضبون عند المساس به من أي شخصٍ كان من طائفةٍ أخرى.

هذه النقلة النوعية في الوعي السياسي عند اللبنانيين لم تكن وليدةَ ليلةٍ وضحاها. ولم يكن ما رأيناه في الأيام القليلة الماضية من انتفاضة الشعب اللبناني بأسره وتجمهره في الساحات العامة من شماله إلى جنوبه، وتوحيد المطالب من رحيل الحكومة وإجراء انتخابات نيابية مبكرة واستقالة رئيس الجمهورية، إلا نتيجة سياسات اتبعتها الطبقة السياسية على مدى عقود واتكأت على التلويح بشبح الانقسام الطائفي الذي قد يؤدي إلى مزيد من تدهور الأحوال وربما إشعال الحرب الطائفية من جديد.

إن ما غاب عن بال هذه الطبقة هو أن الأدوات الكلاسيكية التي استخدمها سابقاً من تهديد الناس بالانقسام الطائفي، واستعمال معلومات مغلوطة لقلب الحقائق وتخويف أبناء طائفةٍ من أخرى، لم تعد تجدِ نفعاً. فما حصل في دول الربيع العربي، أضفى بعداً آخر على عملية التمرد السياسي.

إن دخول التكنولوجيا والمعلوماتية والإنترنت في الحياة اليومية للمواطن اللبناني والعربي أضفى نقلةً نوعية على قدرة الفهم لدى الجيل الجديد، من حيث البحث عن المعلومة الصحيحة. ولا شك أن هذا الترابط بين انتشار استعمال الهواتف الذكية وانحسار الصحافة المطبوعة قد أسهم

كاريكاتير عبدالمهيمن بدوي

في خلق حالةٍ من الارتباك خلال السنوات الأخيرة سيما لدى الطبقة السياسية في كيفية إشاعة معلومات مغلوطة حيث كان المصدر الوحيد للمعلومات من قبل هو التلفزيون والجرائد. أما الآن وقد أصبحت المعلومة بمتناول الجميع، فإن هذا الواقع الذي فرض نفسه في الحياة اليومية للمواطن، أسهم في خلق نقلة نوعية، ولو جزئية عند البعض، في الوعي السياسي وإعادة التفكير بالمسلَّمات السياسية والاجتماعية.

وقد رأينا من قبل ما حصل من تعتيم إعلامي من المحطات الرسمية والصحافة في الدول التي كان للربيع العربي حصةً منها. كما رأينا الخطاب السلطوي نفسه الذي ارتكز على تحميل المعارضين أو المنتفضين مسؤولية ما قد يحصل في البلاد، واتهامهم بالعمالة للخارج، "إذ أن أبناء الوطن الحقيقيون لا ينتفضون". حاولت الأنظمة حجب مواقع التواصل لتمنع الناس من فهم ما يجري في بلدهم. ومن حسن حظ الناس أن الأنظمة ولدرجة ترديها في الخدمات لم تستطع حجب المواقع أمام أنظمة الـVPN وغيرها، مما أتاح التواصل وفضح ممارسات السلطة أمام العالم كله.

يجري الحديث عن أنه لا مصلحة لأي دولةٍ غربية أو شرقية ذات ثقل سياسي في أي انعدام للتوازن السياسي في لبنان. واللافت في الأمر أن الغرب لم يسارع كما حصل في الدول العربية الأخرى (ليبيا مثلاً) لشجب النظام اللبناني القائم، إذ أن كل سياسي لبناني قريب من دولةٍ أو أُخرى.

ولعل ما يستوقفنا بشكلٍ طريف هو أن كل فريق سياسي ألقى بالمسؤولية على الآخر.

ولكن بالعودة لما يحصل الآن في لبنان، فإن هذه الانتفاضة لها وقع آخر. فالشعب لم ينتفض ضد طاغيةٍ محدد وأتباعه ونظامه، بل انتفض ضد طبقةٍ سياسية تنتهج التوريث السياسي وتتجاهل كل الأعراف السياسية التي تحكم بمبدأ أن السياسي يعمل لمصلحة الشعب. إن الانتفاضة الحالية، أو "الثورة" كما يسميها البعض، لها حيثيات مشتركة مع ما حصل في الدول العربية التي سبقتها. فهنا لا رؤيا واضحة حتى الآن للبديل، إنما المطلوب ذهاب المنظومة الحالية. ولكن ما يميزها ربما هو أنها أتت بعد حربٍ أهلية ضروس امتدت خمسة عشر عاماً ولا رغبة للمواطن اللبناني الحالي بحمل السلاح، فالخدعة التي استخدمها السياسيون من كل الطوائف، لم تعد تجدي نفعاً، في حين أن ما حصل في الدول العربية الأخرى هو أن هذه الانتفاضة أتت بعد سنواتٍ من القمع وأنتجت بشكل أو بآخر حرباً أهلية أو انفلات أمني.

الحل الذي يجمع عليه كل من هو خارج الدائرة السياسية الحالية يكمن في تشكيل حكومة تكنوقراط تبدأ أولاً بمحاسبة الفاسدين، وإقرار قانون انتخابات جديد مع إجرائها فوراً، وإعادة قوننة الدولة وإلغاء الطائفية السياسية. والكل يعلم أنه في لبنان، كما في كل الدول العربية الأخرى، توجد طاقات شابة يمكنها النهوض بالدولة وقيادة مؤسساتها نحو مستقبلٍ أفضل. إلا أن الرهان الأول والأخير يكمن الآن في قدرة الشارع على الصمود في وجه السلطة وأدواتها وأجهزتها التي لن تنفك لحظة عن التدخل لفض الحراك ومحاولة ضرب المتظاهرين بعضهم ببعض عن طريق إثارات النعرات الطائفية وعدم الانجرار خلف الدعايات التي يستخدمها كل فريق سياسي ضد الآخر.

يبقى أن يرينا الوقت ما إذا كان لبنان ضحيةً للربيع العربي، أو أنموذجاً تهتدي به الشعوب العربية الأخرى في نضالها ضد أنظمتها في كل ما تمثله. فالشعب اللبناني قد نال حصته من الحروب والويلات وآن الأوان أن يستفيق!

لبنان.. ثورةٌ كالحب

النهاية الحقيقية للحرب الأهلية في قلوب اللبنانيين

عبدالرحيم العوجي
فنان وناشط مدني لبناني

في العام 2011 مشينا تحت المطر في أولى مظاهرات حراك إسقاط النظام الطائفي، ما عُرف حينها بمسيرة المظلات (الشماسي). كنا بالمئات، مشينا إلى جانب ثورات الربيع العربي التي يرفض الكثير زهورها، فكما يحمل الربيع الزهور الجميلة يحمل أيضاً الحشرات المزعجة، لكنه يبقى ربيعاً.

كنا نصدح بالكلمات التالية: "حد المصرية ثورة حد الليبية ثورة حد السورية ثورة" حينها وعند الوصول إلى الثورة السورية كان ينهال علينا محبو النظام بالشتائم والضرب، لكننا استمرينا. لم يكن هناك من فرحٍ يسعنا، 200 شخص أو 300 أو ربما 500، خرجوا من انتمائهم الطائفي، يا لهذا العدد الضخم، من كان ليصدق أننا نستطيع جمع هذا العدد من اللبنانين تحت راية الوطن فقط، حينها استوقفني مراسل للتلفاز وسألني رأيي فقلت: أريد أن اقول لرؤساء الميليشيات اللبنانية عليكم أن تنتبهوا دوركم جاية.. لم أصدقني حينها.. انتهت المسيرة، وبعد أشهرٍ عديدة انتهى الحراك بسبب محاولة السلطة السيطرة عليه.

لا انتخابات لديها ولا أيدولوجيا؟

أُصبنا بالإحباط، إذ لم نكن نعي أننا بحلّ حملة إسقاط النظام الطائفي كنا ننقذها.. أنقذناها من السلطة، دفنّاها لتزهر حراكاً شعبياً عفوياً في الـ 2015، بعد أزمة تراكم القمامة في الشارع، حراكاً شعبياً سارع الحراك المدني لتبنيه وتوجيهه، الأمر الذي أدى إلى إسقاطه.

الحراك المدني في معظمه ينتمي إلى جمعياتٍ أهلية تحصل على الدعم المالي الخارجي، وهذه ثغرة استخدمتها السلطة لاتهام الحراك بالعمالة. لكن كل هذا لم يمنع أن الـ 500 شخص أصبحوا أكثر، وأن الحراك الشعبي حشد ما يقارب 20 الف مواطن ضد النظام اللبناني الطائفي المليشيوي.. سقط هذا الحراك أيضاً.

شعرنا بالإحباط مرةً أخرى، قلنا حينها إن معركة لبنان ليست مع نظامٍ واضح المعالم بل مع أخطبوط من المليشيات المسيطرة ليس على الحكم فقط بل على القوى الأمنية والاقتصادية، ولن ننجح إلا بوعي الناس أن أعداءهم الحقيقين هم أحزابهم وطوائفهم، وهذا سيحصل يوماً. أيضاً حينها لم أصدقني.. حتى حصل ما حصل في الأيام الماضية.

أنا اليوم أكتب هذه الكلمات في اليوم الثامن من الحراك الشعبي أو الثورة، ما حصل لم يحصل من قبل حتى أن البعض أسماها نهاية الحرب الأهلية في لبنان.

الناس في الجنوب بأغلبهم ما عادوا يخافون حزبَ الله ولا حركة أمل، بل ويشتمونهما في العلن، الناس في طرابلس يرقصون في الشارع تحت عيون السلفيين، المسيحيون في مناطقهم يشاركون بالتظاهر لأول مرة وهم من كان يخاف من كل حراك يحصل، لأن المسلمين تارةً والشيوعين طوراً كانوا عصب الحراك، وحتى "المندسين" على دراجاتهم النارية الذين أرسلهم نبيه بري عام 2015 لضرب المتظاهرين أصبحوا اليوم يتظاهرون إلى جانبهم.

تعلم الحراك المدني من أخطائه السابقة فسعى إلى عدم الظهور في الواجهة بل في الخطوط الخلفية داعماً لما يريده الشارع وربما هذا ما ساهم ببقاء الناس في الشارع وهذا ما حول الـ 500 شخص إلى مليون.

لكن السؤال الآن ماذا بعد كل هذا؟ لا أدري، ولست مهتماً، الثورة مثل الحب لاتدري متى تصيبك لتجعل كل الأشياء جميلة فلا ترى نهايةً لها، لكنك أيضاً لا تدري متى وكيف تنتهي، وإن انتهت بشكلٍ سيء، ربما ستخسر كل شيء، ولكن ما نوع الإنسان الذي ستكونه لو عشت عمرك كله دون أن تشعر بالحب؟

خاض إيهاب حسين (24 عاماً) تجربته الاحتجاجية الأولى مطلع أكتوبر 2019، وهو المتخرج العاطل عن العمل في اختصاصه كمعلم للكيمياء، ويعمل بائعاً متجولاً، يساهم مع أخيه بإعالة أسرته البالغة 7 أشخاص بعد استشهاد أبيه بانفجار سيارة مفخخة في مدينة الثورة عام 2016. وقد وجد في الاحتجاجات فرصته للاعتراض على تكسير "بسطته" قبل أسابيع ومنعه من كسب قوته وعائلته من خلالها، وحقق هذا الشاب الفقير حضوراً متميزاً من خلال شعاره الذي علقه على صدره "أريد فرصة عمل"!

الاحتجاجات العراقية مرة أخرى.. الحقوق يقابلها الدم!

أحمد علاء
(ناشط مدني من العراق)

الصورة من موقع (عربي بوست) جانب من الاحتجاجات في ساحة التحرير بالعاصمة العراقية/ رويترز

شرارة الحراك وعمليات القمع

لأشهرٍ خلت، تظاهر العشرات من الشباب الخريجين أمام بعض الدوائر الحكومية للمطالبة بفرص عمل، وبعد إهمال وعدم اكتراث، استغبى أحد القيادات الأمنية وأطلق عليهم الماء الحار لتفريقهم، وإثر نشر صور القمع الذي تعرض له المحتجون على مواقع التواصل الاجتماعي، تعالت الأصوات المستنكرة وانطلقت الدعوات لتظاهرات أكبر.

وبالفعل، انطلقت الاحتجاجات العراقية في الأول من أكتوبر، لكنها تضاعفت من حيث الزخم الشعبي في اليومين التاليين، إذ احتشد مئات آلاف الشباب المعدمين والعاطلين عن العمل في عدد من الساحات العامة والطرقات في بغداد والمحافظات الجنوبية. وفي المساء بدأت عمليات "غريبة ومفاجئة" كما يقول عبدالله فؤاد (22 عام) "حيث ضربنا من قبل قناصين استهدفونا بشكل مباشر، وتزامن هذا مع موجة لتحرك رجال الأمن بآلياتهم ومعداتهم نحونا وإطلاق عشوائي للرصاص الحي، فسقط الكثير من الشباب حولي، ونجوت بأعجوبة بعد اختبائي خلف إحدى حاويات القمامة لأهرب بعدها الى بيت أحد اقاربي"، ويضيف "كان الوضع جنونياً. لم يخطر ببالي عندما ذهبت للمشاركة أنني ذاهب إلى ساحة حرب".

لاحقاً صرح الناطق باسم القوات الأمنية أن القتلى الذين سقطوا أثناء الاحتجاجات بلغ أكثر من 100 شاب وشابة بينهم عدد من أفراد القوات الأمنية، وبلغ عدد الجرحى أكثر من 6000 شخص حسب تصريحه. اتهمت روايات ناشطين رفضوا ذكر أسمائهم، بأن عمليات القنص والرصاص الحي أتت من قبل مليشيات مرتبطة بأحزاب السلطة وبعض القوات الأمنية الرسمية، فيما أنكرت الرواية الحكومية ذلك بعدم معرفتها بهوية القناصين معلنةً هروبهم، وأنها مازالت تحقق في تورط عدد من القادة العسكريين في إطلاق الرصاص الحي تجاه المتظاهرين، وأضافت "إن القائد العام للقوات المسلحة السيد رئيس مجلس الوزراء قد شكل لجنة تحقيق بمجريات الحادث".

ورغم إشارات قدمها ممثلو السلطات التنفيذية عن احترامهم حق التعبير والتظاهر السلمي وفي مقدمتهم رئيس الوزراء، إلا أن مجريات الواقع اختلفت كثيراً، فقد تعرضت محطات إعلامية إلى عمليات اقتحام وتكسير للمعدات نفذتها مجموعات مسلحة غير معروفة الهوية حسب الرواية الرسمية، إلا أن المدونين اتهموا قوات "أمن الحشد الشعبي" وبعض الفصائل المنضوية في إطاره، مستدلين إلى الملابس التي كانت المجموعة ترتديها، ومشيرين في الوقت ذاته إلى أن هذه القوات هي من أطلق الرصاص الحي على المتظاهرين، ونفذت عمليات اختطاف ضد الناشطين، وثقت كاميرات المراقبة وهواتف المحتجين أغلبها ونشرت على مواقع التواصل وبسببها حجبت الحكومة الإنترنت لأيام كي لا يتم نشرها.

مطالب المحتجين

كانت فرص العمل المطلب الأساس للشبان المحتجين، فالإحصائيات الرسمية للجهاز المركزي للإحصاء تشير إلى نسبة بطالة تتجاوز الـ15 ٪ بينما يرى مراقبون مستقلون أنها نسبة غير دقيقة و"إن اكثر من 9 ملايين يعانون من البطالة". ومع الفشل في إيجاد فرص عمل جديدة في القطاعين العام والخاص، تقطعت بالشباب السبل لمواصلة العيش خصوصاً بعد حملة إزالة التجاوزات الأخيرة للبائع المتجولين والـ"بسطات" خلال الأشهر السابقة، فاصبح وجود هؤلاء العاطلين وحياتهم مهدداً بسبب السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي أثقلت كاهلهم وأسرهم بالمزيد من الفقر والعوز، في حين أثرى العديد من رجالات السلطة الذين وصلوا إلى قمة الهرم السياسي بعد اللعب على أوتار العواطف القومية والدينية والطائفية، ليخلقوا نظاماً مشوهاً يعتمد على المحاصصة "الاثنو-دين-طائفية"، وبالفساد ونهب المال العام والامتيازات التي وضعوها لأنفسهم، حققوا ثروات طائلة، وتفاقمت الهوة بين الفقراء والأغنياء.

يقول إيهاب "إن عمر النظام الحالي الآن 16 عاماً، ولم أر طوال حياتي التي عشت أغلبها في ظله إلا الألم والمعاناة، فقدت والدي وليس من فرصة للاستمرار بالحياة إلا إن تبدلت شروط الحياة بشروط افضل" ويضيف "لقد فشل هذا النظام بتحقيق طموحنا كشعب عراقي بالعيش ولم يوفر لنا أدنى مقومات المعيشة الضرورية، لا فرص العمل، ولا الأمان ولا توفير الخدمات" ثم يستدرك "إن نظاماً كهذا لابد من تغييره من الجذور، وإحلال نظام أكثر عدالة".

الاستجابة للمطالب

رغم إعلان الحكومة والبرلمان عن الكثير من الإجراءات في محاولة امل للتخفيف من احتقان الشارع، الا أن وعود ما بعد الاحتجاجات السابقة أُهملت مع عودة الناس إلى بيوتها كما تقول عبير علي (33 عام)، وتؤكد "إن الوضع استمر على ماهو عليه بعد احتجاجنا عام 2011 و2013 و2015 و2018، حيث استمر المتنفذون في السلطة وتحاصص الوظائف والفساد ونهب المال العام، واستمر الفشل في معالجة الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية" وهي ترى أنّ الإجراءات الحالية "هي إجراءات شكلية لا تمس جوهر المطالب التي ينادي بها الشارع ففرص العمل على سبيل المثال لا يتم حلها عبر توظيف المزيد من الشباب في سلك القوات الأمنية، بل بتفعيل الإنتاج العراقي وتشغيل المعامل المتعطلة والمعطلة لاستيعابهم".

مدونون على مواقع التواصل الاجتماعي اتهموا الحكومة بالتسويف إذ وضعت متهمين بقتل المتظاهرين ضمن اللجنة كالسيد فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي التي تنضوي في إطارها المليشيات.

إن الأزمة الحالية هي أقصى ما وصله النظام وهي أبعد من مجرد إجراءات شكلية تتخذها حكومة أو برلمان للمعالجة والإصلاح، وفق ما يرى مراقبون، فالمطلوب مراجعة بنية النظام وأزمته المتمثلة بنهج المحاصصة الطائفي والإثني الذي بني عليه منذ العام 2003، ومن الضروري أن تحل الكفاءة والنزاهة بدلاً عن الانتماء الطائفي أو الإثني".

استمرار الحراك

رغم القمع الوحشي للتظاهرات إلا أن الإصرار على الاحتجاج السلمي ما زال مستمراً، والناشطون متمسون بحقهم في حرية التظاهر وفق المادة 38 من الدستور العراقي، بينما تبرر الحكومة إجراءاتها بالخوف من "الإرهاب" وتسلل "المندسين". وبين حق التعبير عن الرأي والمخاوف الأمنية يستمر الشد والجذب، حيث يؤكّد المحتجّون استمرارهم في التحرّك حتى بناء "وطن محترم"، كما تقول إحدى لافتاتهم المرفوعة في ساحة التحرير وسط بغداد.

إيهاب وأصدقاؤه من مدينة الثورة مستعدون بشكل جيد للتظاهر، يقول "تسلحنا بالأعلام العراقية والكمامة والمشروبات الغازية، لتقيينا شر القنابل الدخانية التي ربما تطلق علينا بسبب أو بدون سبب". وعند سؤالنا عن القناصة أو الرصاص الحي، قال "أنا لا أخافهم وليس لدي ما أخسره"، مازحاً بشكل مؤلم بأنه، وعلى العكس، ربما إن استشهد فسيوفّر على عائلته تكاليف معيشته.

مظاهرات مصر.. محاولة ثورة ولن تكون الأخيرة

دعاء عباس
أكاديمية ومترجمة مصرية

أحداث 30 حزيران (يونيو) 2013 جاءت متناسبة مع أجواء تعبئة الشارع المصري، إذ تدافع الناس في الطرقات والشوارع وتجمعوا في الميادين العامة التي ارتفعت فيها أصواتهم قبل عامين تطالب برحيل مبارك، لكن هذه المرة لإسقاط حكم الرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين، وهو ما جرى فعلاً في ظروف لا يتسع المقام هنا لذكرها.

بادئ الأمر استبشر المصريون بالرجل الجديد على الساحة، وزير الدفاع في عهد الإخوان والرئيس المحتمل عبد الفتاح السيسي، وبلغ التأييد الشعبي له حدّ التقديس، و رمي كل من يشكك في صدق نوايا الرجل بتهمة "الإخوان"، وكان للإعلام دوره الكبير في كيل المدائح للسيسي ومباركة أفعاله.

السيسي.. إنجازات مدمرة

لكن ما إن تولى الرجل زمام الحكم حتى تتالت الوقائع والتطورات سريعةً، ولم يشغل المصريين شاغل سوى ارتفاع الأسعار الجنوني، ووقف استيراد العديد من الأدوية الطبية، وتدهور الخدمات الصحية والتعليمية بسبب ضعف الموارد المالية، ثم استفاق الناس على عزم الرئيس الجديد بيع الجزيرتين المصريتين ذاتي الموقع الاستراتيجي، تيران وصنافير، إلى السعودية بما لذلك من تبعات سياسية خطيرة، بوصفها قضية تمس الأمن القومي بعد أن أصبحت المياه المشتركة مياهً إقليمية سعودية.

وكثرت الأحاديث عن ضخّ الأموال لبناء "العاصمة الإدارية الجديدة" التي أنهكت الاقتصاد المصري، فلم يبق حتى الفتات للمشروعات الأكثر إلحاحاً وعلى رأسها الصحة والتعليم. ترافق ذلك كله مع استيلاء الجيش على جميع مشروعات السلع الأساسية، فضلاً عن مواد البناء، تلا ذلك إجراء تعديلات دستورية تنعم على الرئيس الحالي بالبقاء في الحكم حتى يتوفاه الله، في استفتاء يعد الأكثر هزلية في تاريخ مصر، إذ قوبل إضراب الناس عن التصويت بتوقيفهم في الشارع ودفعهم من الحافلات للذهاب إلى مراكز الاستفتاء.

فوق ذلك عادت السطوة الأمنية إلى أوجها، فبنيت سجون جديدة زُج فيها بكل من حدثته نفسه بتقييم الموقف الحالي ولو على سبيل النصح. وذاع صيت قوات "الأمن الوطني" التي تفوق في صلاحيتها وزارة الداخلية، حتى أن القبض على شخص ما والزج به في السجن باتت خطوات روتينية تسبق طلب الاستدعاء وتقديم التهم أو الأدلة للقضاء. وانشغلت أجهزة الأمن بملاحقة كل من لا يعجب النظام حتى تجاوز عدد الشباب المعتقلين أربعين ألفاً وفق بعض التقديرات.

الاستيلاء على الإعلام

استولت المخابرات على الإعلام غير الرسمي، عبر شراء القنوات الخاصة في صفقات مشبوهة، فجرى تسييس البرامج والمسلسلات، وازدهر التصفيق الإعلامي من قبل المنتفعين من أموال الدولة المهدورة. ولم يعد يُذكر في الإعلام من قريب أو بعيد أحوال البلدان العربية الشقيقة، حتى أن صفقة القرن التي تمكر بفلسطين مكراً لم يرد ذكرها إلا على منصات التواصل الاجتماعي، التي تستقطب عامة الشعب منذ ثورة يناير لاسيما بعد انصراف الناس عن شاشات التلفاز.

تأزم الوضع مع أخبار "صفقة القرن" والحديث عن الخطة المدبرة لتهجير أهالي رفح بذريعة "مكافحة الإرهاب"، عند المعبر الذي أُغلق في وجه الأهالي منذ انتخاب السيسي رئيساً، وافتعال عدواة بين أهل سيناء وعسكريي الجيش المصري المجندين، تحولت إلى حقد دفين بعد تكرار القنص والاستهداف العشوائي والتفجير. يضاف إلى ذلك تزايد حالات الإعدام بشكل هستيري لم يُشهد مثله حتى في أحلك أوقات حكم العسكر، وسرعة تنفيذ الأحكام وعدم السماح بالطعن، علماً أنّ هناك من برأتهم المحكمة بعد إعدامهم.

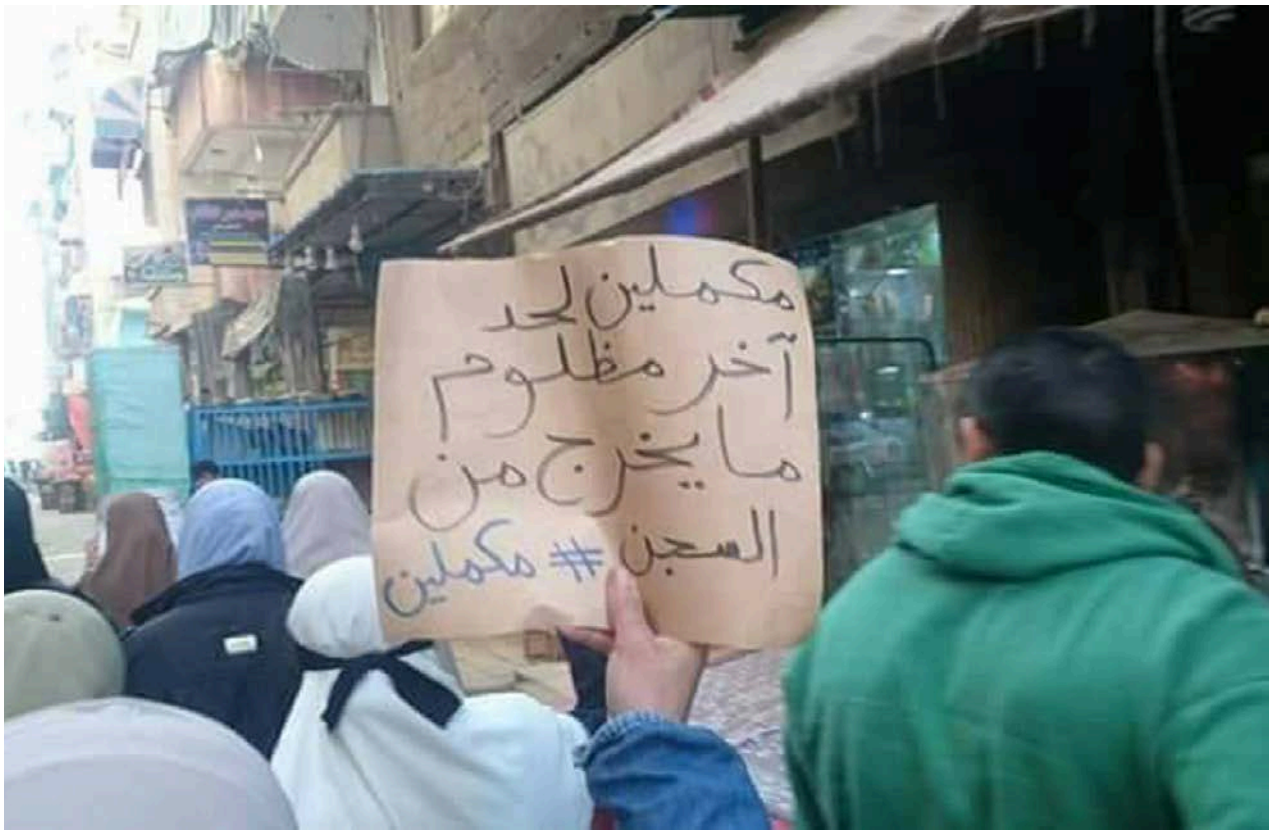

الصورة من موقع (العربي الجديد) من مظاهرات في الإسكندرية تطالب برحيل السيسي وحكم العسكر

اتهامات محمد علي

وسط كل هذا الشد والجذب، وتحليلات الخبراء للموقف العام، واهتمام القنوات العربية بالوضع المتردي في مصر خرج الفنان ورجل الأعمال المصري محمد علي بفيديوهات نارية تتحدث عن أرقام فلكية تُهدر على قصور رئاسية تُبنى سراً، وتحدث عن عمله مع السلطات، خصوصاً الجيش، في المقاولات طوال خمسة عشر عاماً ثمّ انشقاقه عنهم بعد تكرار الاحتيال عليه وسرقة ماله. توالت الفيديوهات، وظهر بدو سيناء يتحدثون عن تورط محمود السيسي نجل الرئيس في تجارة المخدرات التي تُزرع على مرأى أهالي سيناء ومسمعهم.

ثم دعا محمد علي في أحد فيديوهاته إلى التظاهر يوم 20 أيلول (سبتمبر) لعزل السيسي، ورغم أن الدعوات قوبلت في بعض الأوساط بالاستهزاء والقنوط أو الخوف مما هو آت، إلا أن الدعوة لاقت استجابةً جيدة شجعت الكثيرين على النزول إلى الشارع للتظاهر، خاصة وأنه – على النقيض من ثورة يناير – تلكأت الشرطة في القبض على المتظاهرين وسط أنباء عن تأييد مسؤلين في الجيش والشرطة للمظاهرات الشعبية.

لكن أذرع السيسي في الجيش والشرطة تداركوا الموقف ونفذوا عمليات اعتقال جماعية. بعدها بأيام تفاقمت عمليات الاعتقال حتى طالت كل من كتب منشوراً فيسبوكياً فيه تعريض بالحاكم، وجرى توقيف أناس في الشوارع لا ناقة لهم في أحداث سبتمبر ولا جمل، وتفتيش هواتفهم المحمولة بحثاً في المنشورات العامة والرسائل الخاصة عن أي موقف مؤيد لمحاولة الثورة أو مناهضة النظام ولو بطريقة ساخرة، فإن وُجدت يكون أصحاب الهواتف قد وقّعوا صك وفاتهم. وبلغت أعداد معتقلي الرأي نحو 2000 معتقل خلال أسبوع واحد فقط، وهو ما لم تشهده مصر في تاريخها.

تجاوز عدد الشباب المعتقلين في عهد السيسي أربعين ألفاً وفق بعض التقديرات

الوضع الآن هادئ في الشارع لكنه ليس كذلك لدى الإعلام البديل على منصات التواصل الاجتماعي التي تنذر بأن محاولة الثورة في أيلول (سبتمبر) لن تكون الأخيرة

ولتهدئة الأوضاع شرع النظام في سلك سبل الخديعة والتمويه على المطالب الحقيقية عن طريق إجراء بعض الإصلاحات الزائفة من تخفيض وهمي لأسعار الوقود وإلغاء ضرائب كان من المخطط فرضها في الفترة القادمة والإفراج عن الشباب الذين قُبض عليهم في عمليات الاعتقال العشوائي الأخيرة، دون التطرق لمشكلة القصور الرئاسية الجديدة أو سجناء الرأي المعتقلين منذ ستة أعوام، ولا إلى أموال التعليم والصحة المنهوبة.

محاولة لن تكون الأخيرة

الوضع الآن هادئ في الشارع لكنه ليس كذلك لدى الإعلام البديل على منصات التواصل الاجتماعي التي تنذر بأن محاولة الثورة في أيلول (سبتمبر) لن تكون الأخيرة، وظهر فريق من المتفائلين يتوقع إصلاحات مستقبلية حقيقية وأن تكون الحكومة قد فهمت الرسالة وستتفادى الصدام المباشر مع عموم الشعب. أما الفريق الآخر فإنه ينأى بنفسه عن الظن الحسن ويرى أن تحسين الاقتصاد ما هو إلا فتات المائدة التي كان الشعب قد حُرم منها، وأن الوضع سيعود أسوأ من سابقه بعد أن يعيد النظام إحكام قبضته في البلاد ويطمئن إلى أذرعه، كما حدث من قبل في تاريخ حكم العسكر، فبعد أن ينحني النظام للريح حتى تمر يعود ليطلق أيدي زبانيته في البلاد.

على أية حال لم يعد الوضع مع العسكر كما في السابق، وصوت الإعلام الواحد بات من الماضي، وسط برامج التوعية السياسية المنتشرة بكثافة على الانترنت والتي تتصيد هفوات النظام لتضيفها إلى صحيفة سوابقه. والسيسي مذعور يصرخ ليلاً نهاراً في مؤتمرات الشباب، ضارباً المنطق في مقتل وهو يتحف مستمعيه بمبررات لم تعد تروق لمؤيديه قبل معارضيه، فالرؤية الآن ضبابية حول ما إذا كانت الأرض التي يقف عليها هو ونظامه ستستعيد صلابتها. وللمصريين في الثورات المحيطة أسوة.

سري كانيه (رأس العين) في المذبحة الثالثة..

تسقط قيم الإنسانية مرةً تلوَ الأخرى

سردار ملا درويش
صحفي سوري كردي

كانت الساعة الثالثة عصرًا، الموعد الذي بدأ فيه انتشار الصور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، صور قادمة من مدينة سري كانيه رأس العين، شمال شرق سوريا، لخطوط طائراتٍ محلقة تتجهز لقصف المدينة. في نفس اللحظة بدأ الأهالي بترك كل شيء خلفهم، باحثين عن الفرار والنجاة من الموت، فامتلأت الشوارع، وفرغت المنازل، أناس يتجهون لخارج المدينة، لإنقاذ أرواحهم من المجازر.

بعد الساعات الأولى شهدت المدينة قصف بعض المواقع، حتى تم إخلاؤها بشكل شبه كامل، فكان المشهد لأناسٍ يفترشون الطرقات، وسياراتٍ تتجه نحو طريق الحسكة، الأكثر أمانًا من طريق الدرباسة- قامشلو الحدودي، خشية الاستهداف، ليستقر الأهالي بين تل تمر والحسكة، وقامشلو وصولًا لديريك المالكية، عبر طريق تل تمر- قامشلو.

عاش الأهالي لحظاتٍ كالخيال، بينما تنفذ تركيا تهديدات لطالما أرّقت الأهالي، الذين لم يتوقعوا أن تتخلى حليفتهم الولايات المتحدة عنهم، وهم الذين حاربوا داعش وقضوا عليه كتنظيم.

Photo by: Staff Sgt. Andrew Goedl

ماذا تريد تركيا من شرق الفرات

منذ تشكيل الإدارة الذاتية الديمقراطية في المنطقة، والتي تضم الكرد والعرب والسريان والآشوريين والتركمان والشيشان والشركس، تحاول تركيا ضرب هذا المشروع، فتشكو من أنه مشروع كردي يقوده حزب العمال الكردستاني. ومن هنا عقدت تركيا الصفقات المختلفة مع روسيا والولايات المتحدة، أو بشكل أدق مع "الرئيس ترامب"، في سبيل إنهاء هذا المشروع خاصةً بعد زوال داعش، لتبدأ أنقرة بين الفينة والأخرى بتهديد المنطقة، في نفس الوقت الذي كانت فيه تغذي نوعاً من الصراع السوري- السوري، وتقوم بدفع طاقات الصراع القومي بين الكرد والعرب، بحجة قيام الكرد بتهجير العرب من المنطقة.

لم يأتِ ضغط تركيا على شرق الفرات من فراغ، فمقابل أن تركيا ترى في المنطقة كياناً كرديًا يتشكل على الجانب الآخر من حدودها، كان قد سمح لها باحتلال عفرين سابقًا وباتفاق مع روسيا، فيما اليوم تعقد اتفاقًا مشتركًا مع روسيا مقابل تسليم إدلب للنظام، ومع الولايات المتحدة عبر الرئيس ترامب، بوعودٍ بأن تركيا ستدير المنطقة وملف داعش!.

رأس العين والاستباحات الثلاث

بين عامي 2004 و 2019، تعرضت مدينة سري كانيه شمال شرق سوريا، لنكبات متقاربة، ففي عام 2004 إبان الانتفاضة الكردية في وجه النظام السوري، دفعت المدينة ثمن مناهضة النظام من قبل الكرد، حيث دعم النظام السوري مجموعات غير كردية، في وجه الكرد دفاعًا عن النظام، وقال أحدهم آنذاك "نحن نحمي الدولة من الكرد الذين حطموا تمثال الرئيس الأسد". وفي عام 2012 بعد أكثر من عام ونصف من مشاركة الكرد في التظاهرات التي بدأت في سوريا في آذار 2011، قامت فصائل المعارضة السورية المسلحة، باجتياح المدينة في 8. 11. 2012 بدخول نحو 48 فصيل عسكري من مناطق سورية مختلفة، وعبر بوابتين، الأولى بوابة الحدود مع تركيا حيث المدينة حدودية، والطريق الآخر غربي المدينة.

لم يكن للمدينة التي تبعد عن دمشق مركز الحكم 900 كم، أي رمزية سوى أنها البوابة والمدخل لمناطق الكرد في سوريا، فمرور المعارضة عبر تركيا إلى سري كانيه، يظهر دعم تركيا المباشر للفصائل، لكن تلك الفصائل لم تصمد كثيرًا أمام رفض الأهالي لهم، وتشكيل قوى محلية مسلحة قامت بطرد الفصائل التي عملت تحت إمرة فصيل (غرباء الشام). وكانت معظم الفصائل ذات توجهٍ راديكالي تقودها شخصيات عملت أخيرًا مع "جبهة النصرة" و"تنظيم داعش"، أمثال "مهيمن الطائي" الذي قتل على يد النظام في معركة بين داعش والنظام في تدمر، و(صدام الجمل) أحد أخطر رجال تنظيم داعش وهو معتقل في العراق حالياً، ثم بايعت الفصائل النصرة وداعش بعد أن تم إبعادها عن المدينة.

شرارة الكرد ضد التطرف

بعد طرد الفصائل المتطرفة من مناطق سري كانيه وريفها، بدأ نجم المقاتلين الكرد في الصعود، وهنا كان ظهور تنظيم داعش، ومع قرار المجتمع الدولي محاربة التنظيم، تمت الشراكة بين وحدات حماية الشعب والتحالف الدولي في مواجهة داعش في معارك ممتدة بمناطق واسعة في سوريا، والتي انتهت قبل مدة بالقضاء على آخر جيوب داعش في "الباغوز" بريف دير الزور.

نبع السلام.. الأهداف البعيدة والقريبة

كان لا بد من ذكر المسار التاريخي للسنوات الماضية لكثافة الأحداث ولنسيان ترتيبها، فقد أسفرت جميع هذه الظروف، عن فرصة تركيا بتجييش الصف العربي في وجه الصف الكردي في سوريا، مع زرع فكرة أن تركيا تحمي حدودها من حزب العمال الكردستاني كما تبحث عن حقوق العرب والسنة ضد الكرد.

بدت الفكرة مثاليةً للسوريين المناهضين للسلطة، الذين تمسكوا بدور تركيا على أنها منقذهم الوحيد مع شعارات البعض عن تركيا (إردوغان) حاملة الإرث العثماني. كانت تجربة هذه الفئة من المعارضة السورية وما تزال على حساب كل القيم والمبادئ وحتى أهداف الثورة التي خرجت لأجلها.

من هذا التوافق بدأت عملية "نبع السلام" التي يصفها محللون بـ"نبع الدم" فيما يطلق أهالي شرق الفرات عليها "نبع الإجرام"، وذلك بالتزامن مع صور الدمار والقتل والقصف والنزوح، والأخبار الواردة من داخل مدينتي سري كانيه وتل أبيض، وأيضًا الصور والأخبار المتواردة باعتماد تركيا على فصائل متطرفة، شاهدنا كيف ارتكبت انتهاكات وجرائم قتل وجرائم حرب، لم تتوقف عند القيام بتصفية السياسية الكردية "هفرين خلف" على الطريق الدولي الواصل بين قامشلو والرقة، وتم قتلها بإعدام ميداني وبدم بارد، مما يشير لوحشية هذه الفصائل وحقدها على الأهالي.

كانت تركيا تغذي نوعاً من الصراع السوري - السوري وتقوم بدفع طاقات الصراع القومي بين الكرد والعرب، بحجة قيام الكرد بتهجير العرب من المنطقة

مقابل هذا المشهد كانت الخيبة الأكبر للكرد من المعارضة السورية، التي أبدت بغالبيتها دعماً صارخاً لبعملية "نبع السلام"

شرق الفرات على طاولة الحلفاء

كانت الشراكة بين قوات سوريا الديمقراطية كقوة عسكرية في منطقة شمال شرق سوريا، مع الولايات المتحدة والتحالف الدولي، تبين أن هناك مشروع طويل الأمد بين الطرفين حتى بعد مرحلة الانتهاء من داعش، وهي مرحلة الاستقرار وتقويض فكر الإرهاب وضمان عدم عودة التنظيم، مقابل هذا عملت قسد على تبديد العديد من مخاوف تركيا وبات قوام المقاتلين العرب فيها كبيراً كي تؤكد على أنها ليس لديها مشروع انفصالي، لكن جميع هذه الآمال تصادمت مع قرار ترامب أواخر العام الماضي بالانسحاب من سوريا، وهي الثغرة التي أعطت تركيا فرصةً لتحالف جديد، بعد احتلال عفرين بالاتفاق مع روسيا، والبدء بمنح مناطق المعارضة لروسيا والنظام السوري، فوصل إردوغان للتوافق مع ترامب، شن على إثره الهجوم على شمال شرق سوريا، في الوقت الذي وقفت الإدارة الأمريكية بوجه قرار ترامب الداعم للتدخل التركي.

مقابل هذا المشهد كانت الخيبة الأكبر للكرد من المعارضة السورية، التي أبدت بغالبيتها دعمًا صارخًا لعملية "نبع السلام" وبذلك أسقطت قيم ومبادئ الثورة.

إن التوافقات التالية لتركيا مع روسيا والولايات المتحدة في حال استمرت، مع تخلي الولايات المتحدة عن حليفها، ستكون مشروعاً يخدم النظام السوري ويقويه من جديد، كما سيعزز الدور الإيراني في المنطقة بالتزامن مع إضعاف السوريين بكل تياراتهم، ليبقى السؤال! هل سنكون أمام صراعات سورية جديدة.

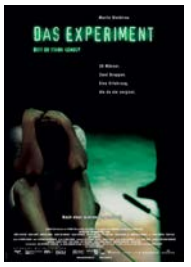

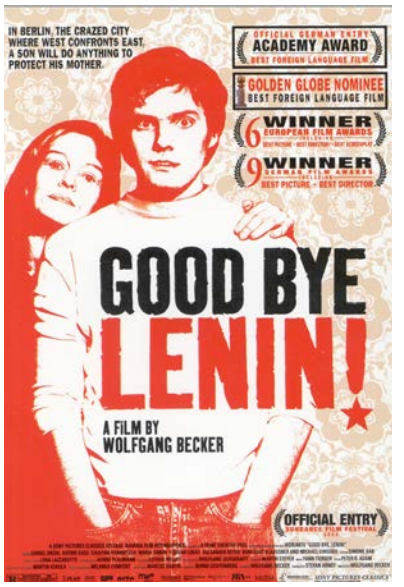

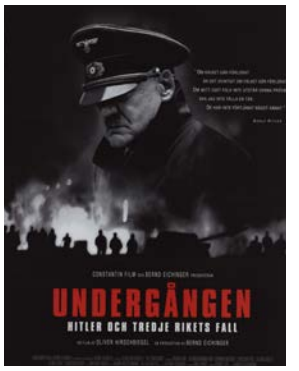

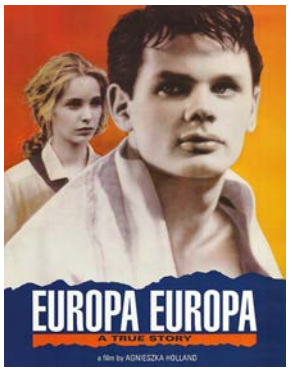

بالرغم من أن أغلب هذه الأفلام هي قصص واقعية، وتحكي بشكل أو بآخر عن الوضع السياسي في ألمانيا وأثره على الحالة الاجتماعية، إلا أن هذه الأفلام بما تحمله من قصص إنسانية رائعة جعلت السينما الألمانية في موقع مميز للغاية.

أفضل الأفلام الألمانية التي عليك مشاهدتها

السماء فوق برلين

Der Himmel über Berlin / 1987

نجح المخرج العالمي "ويم ويندرس" من خلال فيلمه "السماء فوق برلين"، في خلق إحدى التحف الشعرية والبصرية لهذا العقد، ويعتبر الفيلم بمثابة إعلان حب لمدينة برلين في الفترة الزمنية التي سبقت إعادة توحيد ألمانيا.

الفيلم خيالي، تدور قصته حول ملاكين يعيشان فوق سماء (برلين الغربية)، حيث لا يراهما سوى الطيبين والأطفال، يساعد الملاكان الجميع من أجل تخفيف همومهم إلا أن جهودهما لا تكلل دوماً بالنجاح، في النهاية يرغب أحدهما في أن يتحول لإنسان لكي يجرب مشاعر البشر ويتحول فعلًا، ويقع في حب إحدى الفتيات.

الموجة

Die Welle / 2008

يحكي فيلم Die Welle قصة تجربة اجتماعية حقيقة أجراها أحد المعلمين عام 1967، وأُطلِق عليها اسم "الموجة الثالثة". حيث تجري أحداث فيلم "الموجة" في مدرسة ألمانية حين يقرر أحد المعلمين تعليم طلابه أنه من السهل تضليل الناس وإقناعهم بمعتقدات فاشية وارتكاب أفعال فاشية. يتبع المعلم من أجل تلك التجربة نظاماً صارماً مع الطلاب، حيث يلزم الطلاب بارتداء زي موحّد واتباع تحيةٍ محددة وشعارٍ محدد. ليصبح الطلاب خلال أسبوع واحد فقط يتجسسون على بعضهم البعض محاولين فرض تلك القواعد على من يرفض اتباعها.

وقد استطاع المخرج دينيس جانسل عن طريق فيلمه أن يوضح أنه حتى في أكثر المجتمعات تمسكاً بالحرية والديمقراطية، تبقى تلك الديمقراطية هشة وقابلة للتحول في وقت قصير جداً إلى النقيض عن طريق أيديولوجيا معينة متبعة.

الشريط الأبيض

Das weiße Band / 2009

يصف المخرج والأكاديمي النمساوي مايكل هاينيكي أفلامه عموماً، وفيلمه الشريط الأبيض خصوصاً بقوله: " أفلامي مقصودة كرد ضد السينما الأمريكية المعزولة عن الواقع، أفلامي محاولة لصالح سينما تطرح أسئلةً ملحة عوضاً عن أجوبةٍ سريعة، ولصالح كشف البعد عوضاً عن اقتحام القرب، ولصالح الاستفزاز والحوار عوضاً عن الاستهلاكية والتوجيه". يحكي مايكل هاينيكي في فيلمه عن ألمانيا وأطفالها، ولكن وبخلاف معظم الأفلام التي تحدثت عن ألمانيا ورصدها خلال الحروب، فقد رصد هاينيكي فترة ما قبل الحروب وكيف كان الشعب الألماني مهيأً للعنصرية والعنف. حصل مخرجه مع تصويره له بالأبيض والأسود على السعفة الذهبية بمهرجان كان.

وداعاً لينين

Good Bye Lenin / 2003

فيلم كوميدي لطيف للغاية، تدور أحداثه حول سيدة اشتراكية مدافعة عن النظام في ألمانيا الشرقية، حيث تدخل هذه السيدة في غيبوبة طويلة قبل سقوط جدار برلين واتحاد ألمانيا، ثم تصحو من غيبوبتها بعد هدم الجدار، وبما أنها لاتزال عاجزة وحرصاً من ابنها على عدم تعرضها لصدمة جديدة، يقوم الابن بالتكتم على الأمر وجعل كل شيء حولها كما لو كان الوضع السياسي كما هو قبل دخولها في الغيبوبة. يعرض الفيلم الكثير من المغامرات المضحكة التي تشير إلى الوضع المأساوي الذي كانت فيه ألمانيا الشرقية قبل هدم الاتحاد.

السقوط

Der Untergang / 2004

دراما حربية مؤثرة وعميقة تحكي من وجهة نظر ألمانية عماحدث في الأيام العشرة الأخيرة قبل سقوط هتلر، حيث تلقي بمسحة إنسانية على هتلر وكبار قادته وأركان حربه من حوله، فقد آمنوا بأيدلوجيةٍ اعتبروها مثالية وتفانوا في تحقيقها حتى أدت إلى نهايتهم. يصور المخرج تفاصيل التقارب والاندماج الشديد بين هتلر ومن حوله بطريقة لم يصورها مخرج من قبل، فنشاهد في هذا الفيلم كيف كان القادة حوله مقتنعين تماماً بما يفعله، حيث سيطر عليهم فكر معين، وكيف كان سقوط ألمانيا وسقوطهم أمراً مدمراً لهم على الصعيد الإنساني. الفيلم من إخراج أوليفر هيرشبيغل، وقد رشح لجائزة الأوسكار عن فئة أفضل فيلم أجنبي.

حياة الآخرين

Das Leben der Anderen / 2006

عاشت ألمانيا الشرقية قبل سقوط سور برلين والوحدة حالةً من القمع والاستبداد الرهيب، حيث كان الجميع مُعرضاً للتجسس على تصرفاته ومعاقبته على أي شيء يفعله ويظهر به معارضاً للدولة. وبالفعل تدور القصة حول مراقبة أحد قادة الجيش لأحد الكتاب والمفكرين وقتها للتأكد من ولائه التام للأفكار الاشتراكية، يبدأ القائد بالتجسس عليه ويكتب تقارير قد تتسبب في حبس هذا الكاتب، إلا أنه وبعد طول مراقبة وتجسس لهذا الرجل يبدأ بالاقتناع به وبما يعتقده، بل ويخفي أخباره عن قادته لنصل مع نهاية الفيلم لعدم اكتفائه بالتجسس بل تدخله بإخفاء أحد الأدلة التي كان لهذا الكاتب أن يقبض عليه بوجودها وهي الآلة الكاتبة. الفيلم من أروع الأفلام الألمانية وقد حاز سنة إنتاجه على عشرات الجوائز منها جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي.

اللا مكان في أفريقيا

Nirgendwo in Afrika / 2001

فيلم من تأليف وإخراج كارولين لينك. يستند الفيلم على رواية سيرة ذاتية 1995 تحمل نفس الاسم لكاتبها شتيفان تسفايج. حيث يروي الرجل قصة حياته في كينيا بعد أن ذهب هناك هو وعائلته الألمانية اليهودية عام 1938 هرباً من الاضطهاد في ألمانيا النازية. حاز الفيلم على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي فضلاً عن جوائز أخرى عديدة.

أوروبا أوروبا

Europa Europa / 1990

خلال الحكم النازي لألمانيا يخفي صبيٌ يهودي هويته الدينية وينضم إلى جيش هتلر، لدرجة أن يتم الاحتفاء به وتكريمه على ما قدمه من إنجازات قتالية وعسكرية خلال خدمته. الفيلم كوميدي في كثير من أحداثه وهو يستند إلى قصة حقيقية.

حافة السماء

Auf der anderen Seite / 2007

تدور قصة الفيلم بين تركيا وألمانيا. حيث يسافر شاب ألماني من أصل تركي في رحلة إلى تركيا للبحث عن ابنة رفيقة أبيه بعد موته، بينما تكون هي في نفس الوقت قد فرت إلى ألمانيا بعد ملاحقة البوليس التركي لها وذلك لنشاطاتها السياسية.

طبل الصفيح

Die Blechtrommel / 1979

يعد هذا الفيلم أحد أقدم وأجمل الأفلام الألمانية، القصة مأخوذة عن رواية للكاتب غونتر غراس، ويعتبر من أنجح أفلام المخرج العالمي فولكر شلوندورف، يروي الفيلم قصة الطفل أوسكار، والذي يحصل على طبلة صفيح كهدية في عيد ميلاده الثالث ليقرر بعدها ألا يكبر أبداً، مستعيناً في مغامراته الشيقة طوال الفيلم بهذه الطبلة.

وقد حاول فولكر من خلال فيلمه إلقاء الضوء على حالة التخبط الواضحة التي عاشها المجتمع الألماني وانتشار الفاشية بين أفراده. فاز الفيلم سنة إنتاجه بجائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان مناصفةً مع فيلم "القيامة الآن"، كما حاز الفيلم على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي ليكون بهذا أول فيلم ألماني يحصل على جائزة أوسكار.

التجربة

Das Experiment / 1979

تدور أحداث الفيلم الألماني "التجربة" حول تجربة سجن ستانفورد، الفيلم من إخراج أولفر هرشبيجل. يحكي الفيلم عن تجربة لمدة أسبوعين في سجن ستانفورد، حيث يتم توظيف 20 مشاركاً من الذكور للعب دور السجناء والحراس في السجن. يتعين على "السجناء" اتباع قواعد معتدلة على ما يبدو، ويُطلب من "الحراس" الحفاظ على النظام دون استخدام العنف الجسدي. فيبدأ الصراع والعنف الذي يحدث بينهم بعد أسبوعين من تقمصهم لأدوارهم داخل أحد السجون.

أن تكون إنساناً بما تعنيه الكلمة من دلالةٍ "أخلاقية".. أو لا تكون

مصطفى خليفة صاحب رواية "القوقعة"

خلال زيارة الكاتب مصطفى خليفة إلى برلين في أيلول/سبتمبر الماضي لتوقيع روايته بنسختها الألمانية، وبعد ندوة "الهروب والصدمة" التي كان ضيفها خلال مهرجان الأدب الدولي، التقيناه في أبواب في حوار قصير.

حاورته غيثاء الشعار. دبلوم في علم النفس التربوي، سورية مقيمة في ألمانيا

- **باعتقادك، هل بإمكان "القوقعة" أن تكون وثيقةً تساعد على تحقيق عدالة في سوريا في المستقبل؟ وهل هذه إحدى وظائف الأدب برأيك؟**

الحديث عن العدالة محصورٌ بالمجال القانوني، ولهذا لا يمكن لأي عمل أدبي أن يكون وثيقة أو دليلاً مقبولاً من قبل الجهات القضائية المختصة. وعلى العموم فإن تحقيق العدالة في سوريا لا يحتاج أو لايفتقر إلى الأدلة والوثائق، بل يحتاج إلى الإرادة السياسية للمجتمع الدولي، يحتاج إلى تفعيل القانون الدولي الإنساني الذي تم تجاهله من قبل واضعيه أنفسهم، أقول حالما تتوافر هذه الإرادة السياسية فهناك عشرات آلاف الوثائق.. لابل مئات الآلاف من الأدلة الدامغة التي تدين من أجرموا بحق الشعب السوري.
ومن ناحية أخرى لا أعتقد أن هذه من وظائف الأدب، وإن كان في لحظة تاريخية ما قد لعب هذا الدور" إميل زولا ".

- **إن ترجمة "القوقعة" تتيح للقارئ الألماني التعرف على أشكال العنف الذي ارتكبه ويرتكبه نظام الأسد الأب والإبن، قبل عقودٍ من الثورة السورية والحرب التالية، فكيف يمكن لسياسيٍّ ألماني أن يجاهر بدعمه للأسد بعد افتضاح هذه الجرائم؟**

إن الدعم الذي تقدمه بعض الأطَراف ـ مهما كان شكله أو طبيعته ـ لاتقدمه لأنها تجهل أو لاتعرف أنه يرتكب الجرائم والفظائع بحق الشعب السوري، بل أكاد أزعم أن بعضها يقدم هذا الدعم لأن الأسد يرتكب هذه الجرائم، ولذلك أقول إن الموقف السياسي تمليه مجموعة المصالح لهذا الطرف أو ذاك، ولكن يبقى هذا السؤال ليس مشروعاً فقط، بل ملحاً، لأن الموقف مما يجري في سوريا لم يعد يدور في الإطار السياسي فقط، بل تعداه إلى المستوى الأخلاقي، إما أن تكون إنساناً ـ مع كل ما تعنيه هذه الكلمة من دلالة أخلاقية ـ أو لا تكون.

لا يحتاج مصطفى خليفة إلى مقدمة للتعريف به وبروايته "القوقعة"، لأنها صارت بمثابة توثيق للتعذيب والقهر في السجون السورية. تُرجمت إلى لغاتٍ عديدة، ومؤخراً إلى اللغة الألمانية على يد المترجمة لاريسا بندر، والتي قالت في لقاء سابق مع أبواب أنها ترجمت الرواية "لأني أجد أنه من الضروري جداً أن يعرف العالم ماذا حدث ويحدث في السجون السورية، لأننا هنا في ألمانيا نعيش فيما يشبه الفقاعة"

- **هل تتوقع أن يؤثر ذلك على تقبل الألمان لوجود اللاجئين في بلادهم مع ازدياد الدعوات إلى إعادة تحديد المناطق الآمنة في البلاد تمهيداً لإعادة اللاجئين إلى سوريا، لاسيما مع ازدياد نسب اليمين المتطرف؟**

ما يجعلنا لانقلق كثيراً حيال موضوع اللاجئين هو أن ألمانيا ـ أو غيرها ـ بلاد محكومة بمنظومة قانونية متينة، قسم من هذه المنظومة ذو طابع وطني ألماني، وقسم ذو طابع دولي؛ معاهدات واتفاقيات، ونتيجة لهذا فإن اللاجئ يكون ـوبدرجة معقولةـ محمياً بواسطة القانون، حتى وإن فاز اليمين المتطرف أو الشعبوي ـكما حدث في إيطالياـ فإن هذا اليمين يستطيع أن يعرقل أو يحد من دخول اللاجئين الجدد، أما الذين استقروا وفقاً للقوانين فلا أعتقد أن اليمين يستطيع أن يؤثر عليهم بالعمق، فهو يحتاج إلى انقلاب قانوني، ليس على المستوى الوطني فقط، بل حتى على المستوى الدولي وهذا يحتاج إلى توافر الإرادة لدى مجموعة كبيرة من الدول بآن واحد.

- **كيف ترى تفاعل القارئ الغربي مع الأدب أو أي منتج يتعلق بسوريا والثورة السورية؟**

إذا أردنا توخي الدقة فلا يمكن الحديث عن قارئ غربي، هناك قراءٌ غربيون، كل واحد منهم ليس صفحة بيضاء ينتظر ما سنقول له كي يتخذ موقفاً ما، أي أن كل واحد منهم محمّل بمفاهيم وأفكار وإيديولوجيا وعلى ضوئها يأخذ موقفه مما يعرض أمامه من قضايا، أما بخصوص المسألة السورية فمن بابٍ أولى الحديث عن المثقفين الغربيين، فلاسفة وكتاب وصحفيين، فالغالبية من هؤلاء ينتمون إما إلى الفكر اليميني بكافة تلاوينه، أو إلى اليسار المتطرف مع اليسار البافلوفي ـحسب تعبير فاروق مردم بك، ومع أنه حدث وفي مرات كثيرة خلال التاريخ أن تلاقى الطرفان في نفس النقطة من الدائرة، إلا أنه لم يكن اللقاء بهذا الإجماع وبهذا الاتساع ـرغم التناقض والعداء بينهماـ وهنا يمكن الحديث عن المستوى الأخلاقي، سواء الفردي أو الجمعي، وهذا يفسر إلى حدٍ كبير إصرار الإعلام الغربي على تصوير ما جرى في سوريا بثنائية الصراع " داعش ـ الأسد ".
ولكن عموماً ونتيجة لكل ما سبق، فإن نسبة كبيرة من الغربيين أصيبت بالملل نتيجةً لطول الصراع في سوريا، وصار القتل حالةً اعتيادية، كما لاننسى أنه يوجد حالة من الإنكار، لأن عدم الإنكار يترتب عليه واجبات، والغربيّ يعيش في مجتمع مرفّه ولا يريد مشاكل الشرق وحروبه، لا لاجئين ولا أي شيء يخصهم.

- **ختاماً.. هل تساعد الكتابة على التعافي ولو قليلا من آثار السجن والتعذيب؟**

نعم، إن الكتابة تساعد، وبنسبة لا بأس بها، على التخفف من هذه الآثار، كأن تشارك قصة معاناتك مع الآخرين، وهي إلى حد ما عملية إفراغ الدواخل المليئة بالألم والحزن والقائها خارجاً.

تحت شعار "**من يعرف نفسه ويعرف غيره، سيعرف أيضاً هنا: أن الشرق والغرب لن ينفصلا**" تتواصل فعاليات الدورة الرابعة عشر من مهرجان الأسابيع الثقافية العربية في هامبورغ، حيث سيستمر حتى يوم 22 من شهر كانون الأول/ ديسمبر 2019.

انطلاق مهرجان الأسابيع الثقافية العربية في هامبورغ "الشرق والغرب لن ينفصلا"

إعداد: أحمد الظاهر

تتضمن الأسابيع الثقافية العربية محاضرات وندوات وورش عمل ومعرض الكتاب العربي الثاني ومعارض فنية أهمها "معرض الفن السوري" الذي أقيم على أرض متحف التونا الشهير وتضمن المعرض الكثير من اللوحات الفنية، التي كانت رسالتها متنوعة بين الحب والمرأة والإنسان والحرب. وقد افتتح المعرض مديرة المتاحف في هامبورغ ومدير قسم الدرسات الإسلامية ومؤسس الأسابيع الثقافة العربية الدكتور محمد خليفة.
وأقيمت أمسية شعرية للشاعر أيهم دمياطي والشاعرة سلمى كنفاني وشاعرة المغرب العربي دنيا القرشي، التي كانت ضمن معرض هامبورغ للكتاب العربي الثاني، حيث رافق الشعراء العازف زياد خوام على القانون، وفي ختام الأمسية جرى حفل توقيع كتاب "موسوعة المخيمات الفلسطينية" للكاتب والصحفي الفلسطيني المقيم في السويد أحمد الباش.

هذا وقد أحيت المطربة التونسية أمينة الصرار حفلاً في دار الأوبرا في هامبورغ وسط حضور ألماني وعربي كبير، وغنت عدة أغاني من التراث التونسي والعربي.

وأمينة الصرار هي أول امرأة تقود فرقة موسيقية في تونس والعالم العربي.
ويذكر أن معرض الكتاب أغلق أبوابه باكراً بسبب نفاد كميات كبيرة من الكتب.

الشرق والغرب لن ينفصلا

قال د.محمد خليفة مدير المهرجان: "حاولنا هذا العام تقديم برنامج حافل يتضمن العديد من المحاضرات والأفلام والموسيقا والمناقشات وورش العمل والأيام الثقافية للبلدان العربية، كذلك القراءات الأدبية والأمسيات الشعرية والألعاب المتنوعة للأطفال ومعرض الكتاب العربي الثاني ومعرض الفن السوري. بحيث تكون الأسابيع العربية منصة ثقافية للتعرف على بعضنا البعض وبناء جسر تواصل بين الثقافات العالمية".

وأكد خليفة بأن فكرة الأسابيع الثقافية هي أن تكون جسراً ثقافياً ما بين المجتمع الألماني والعالم، وإبراز الثقافة العربية المتنوعة من خلال الفعاليات المختلفة الفنية والأدبية وعرض الأفلام وكذلك التراث وورشات العمل بحيث يتم التفاعل ما بين الثقافتين المختلفتين، وما يربط هذه الثقافات على المستويات المختلفة الأدبية والثقافية والإنسانية والاجتماعية والتركيز على نقاط الالتقاء.

واختتم خليفة حديثة قائلاً: "أود أن أشكر هيئة هامبورغ للثقافة والإعلام لدعمها لنا وكذلك الهيئة العليا للتثقيف السياسي وجامعة هامبورغ كما أشكر مؤسسة آراب لنشر الثقافة العربية في المهجر و منصة أمل هامبورغ على الرعاية الإعلامية المميزة".

وقال الدكتور حسن عيد، وهو أحد المنظمين للفعاليات: "كان لي شرف المشاركة في الأسابيع الثقافية، وقد حضرت أغلب الفعاليات، وفي هذه السنة هناك أكثر من 45 فعالية ثقافية، منها اليوم الثقافي السوري الذي أُشرف على تنظيمه شخصياً، وأجد الثقافة العربية أفضل جسر ما بين ألمانيا والعالم العربي".

شخصية العدد

رفيق شامي:
روي القصص
ما بين الحقيقة والخيال

ولد رفيق شامي -واسمه الحقيقي سهيل فاضل- في سوريا عام 1946، لعائلةٍ سريانية من بلدة معلولا، درس الكيمياء والرياضيات والفيزياء في دمشق. وفي عام 1970 غادر سوريا إلى لبنان هرباً من الخدمة العسكرية. وفي العام التالي انتقل إلى ألمانيا. حيث واصل دراسته في الكيمياء أثناء عمله بوظائف مختلفة، وحصل على الدكتوراه عام 1979.

بدأ شامي كتابة القصص باللغة العربية عام 1965، وشارك في تأسيس ورئاسة تحرير صحيفة الأخبار الجدار (البداية) في الحي القديم بدمشق. ولاحقاً في ألمانيا، شارك بتأسيس المجموعة الأدبية سودويند في عام 1980 وكان جزءاً من حركة PoLiKunst.

بدأ شامي كتابة القصص باللغة العربية عام 1965، لكنه لم يتفرغ للكتابة حتى عام 1982. ويعتبر الآن من الشخصيات البارزة في أدب المهاجرين الألمان. وكان لكتاباته ودوره كميسِّر للكتاب الآخرين تأثير واضح على ظهور أدب المهجر المميز في ألمانيا. شارك عام 1980 في تأسيس عدة مجموعات أدبية منها جمعية الأدب والفن المتعددة الجنسيات، والتي شجعت جميع أشكال الإنتاج الثقافي للمهاجرين.

وكانت المواضيع النموذجية لأدب المهاجرين في تلك الحقبة، هي أحوال المعيشة في الوطن من جهة والحياة كأجنبي في ألمانيا، وكلاهما موجود في أعمال شامي، ولكن على عكس العديد من كتابات المهاجرين باللغة الألمانية، فإنها لا تكتفي بإلقاء الضوء على الصعوبات التي يواجهها الأجنبي، بل تظهر كتاباته أيضاً التعاطف والتسامح والتنوع الثقافي، وهو يتحدث بتفاؤل عن الألمان كشعب متميز على وجه التحديد بسبب تاريخهم في احتضان العناصر الأجنبية.

وتعد روايته القصيرة (Eine Hand voller Sterne- يدٌ مليئة بالنجوم)، التي تحتوي على العديد من عناصر السيرة الذاتية، مثالاً على ذلك، حيث يوضح ثراء الحياة في ثقافةٍ أجنبية بشكلٍ مخالفٍ للتصورات النمطية من خلال مذكرات شاب دمشقي.

حصل على العديد من الجوائز عن أعماله الأدبية. ومنها جائزة هيرمان هيسّه عام 1994 عن روايته " Der ehrliche Lügner/ الكاذب الصادق" كما نال جائزة هانز إريش نوسَّاك عن مجمل أعماله عام 1997، علاوة على جائزة جيورج جلازِر الأدبية عام 2011. وآخرها جائزة الدولة للفن في مقاطعة راينلاند بفالز الألمانية عام 2003

السمة الغالبة لأسلوب شامي هي مقاربتها للتقليد الشفوي في رواية القصص العربية، ويعتبر التفاعل بين الحقيقة والخيال، والمفاهيم الصعبة، موضوعاً متكرراً بشكل دائم في كتابات شامي، فعلى سبيل المثال يفتتح روايته Der ehrliche Lügner بعبارة: "اسمي صادق، لكن ليس هذا مؤكد". وعلى الرغم من أن عوالم خيالية قد تظهر في قصصه، إلا أنها دائماً ما تكون متجذرة في الحياة اليومية.

من أعمال الفنان حسكو حسكو

مُعادِلٌ غنائيٌ للحرارة

د. مازن أكثم سليمان / شاعر وناقد سوري

الحديقةُ كاملةٌ مكتملة
الأشجارُ والورودُ والعصافيرُ
المرّاتُ المُغطّاةُ بالوريقات
والمقاعدُ الممتلئة بالضَّجرين
أنتِ أيضاً في الحديقة
تشترينَ غزلَ البنات
لا شيءَ ينقصُ هنا
سوايَ أنا الواقفُ عند المدخل
منتظراً أن يمنَّ عليَّ الخيالُ
بسيناريو ما

لإنقاذكِ من حضور الانتباه.
لستُ ساحراً كي أطمئنَّ
بعد أن أُخرِجَ عشرات الفراشات
من ثوبكِ.
...
... ثمَّ أتركُكِ تمضينَ
إلى مشهدٍ آخر..!
...
أخشى في المرّة القادمة
أن تطيري بجناحين مزركشين

وعيون في طريقها إلى النّار
بدعوى أنَّكِ فراشة
من نوع جديد.
...
أتلهَّفُ إلى وردتكِ السِّرِّيّة
هناك حيث يغفو التَّشبيهُ
مطمئنّاً بين ملائكتهِ
وتشرقُ الشَّمسُ على عجل
كي تحرقَ آخرَ عشبةٍ يابسة
بين فخذيكِ.

...
لطالما أخبرتُكِ أنَّ ثنائيّة (ذكر _ أنثى)
بحاجة إلى عالَم بلا ساعات
أو أمكنة
انطفاءُ الضَّوء يوقظُ في العتمة
أحياناً
الاصطدامَ الجميلَ بمن نهوى.
...
عليكِ الآن أن تجدي

معادلاً غنائيّاً للحرارة
الضَّجيجُ اقتحمَ جميع المخابئ
وغرابتُنا الرَّشيقة الغامضة
التبستْ بين الحوافّ..!
على خصركِ المنساب كشلّال
عطر
أُهدي الرَّمزَ جبَلاً من خُطىً
تلتهمُ المنظورَ بقعةً بقعة
ولا تكترثُ لزحف الشَّلل نحوها
كسحليّة ضخمة.

الطنين البلاغي في (لا زالت ترن أقراط الهواء)

ابراهيم حسو

تحمل مجموعة (لا زالت ترن أقراط الهواء) لفاطمة حرسان مزاجاً شعرياً مختلفاً، ومناخات لحيوات معاشة، ومحاولات لاستعادة العذوبة في قصيدة النثر التي صرنا نفتقدها في زمن كتابة (الهايكو)، عذوبة في تكثيف المعنى وعذوبة في شذب الكلام وغسله من سرديته، تحاول الابتعاد من الثرثرة الكلامية والهمسهسة الشعرية دون اللجوء إلى المقاسات التقليدية التي رسخّت لدى القارئ مفاهيم مختلطة ومتناقضة.

منذ القصيدة الأولى تضعنا فاطمة في زوايا من حياتها اليومية الخاصة، وتجعلنا نتعاطف مع ألم ذكرياتها وننشّد إلى بوحها وعويلها وهي تنثر هزائمها من الحب، فتخرج لنا منكسرة كتلك العصافير التي تنفخ فيها الريح، وتستأنف وجعها في نصوصها الطويلة الشاقة لتستعيد شذرات من حياتها وسيرتها الشخصية على طريقة القص والاستطراد الشعري، فاطمة تخلط التأمل بالفلسفة اليومية وتوصف حنينها إلى منبتها باستعارات واستعادات كثيفة عبر ابتكار صور وأفكار قابلة لأن تتنامى لتصبح ممارسة حياتية داخل النص وخارجه، هذه الممارسة الحياتية تمتد إلى حقبة ما قبل وجودها في السويد، التداخل بين حياة مفتوحة وحياة عائمة لم تستقر روحياً وابداعياً على تخطي الذاكرة (السورية) التي أبطأت من حركة الحضور والانكشاف على الآخر (الأوربي)، كمرجعية شعرية خالصة وكفضاء مدهش ومثير، ومع ذلك تفاجئنا الشاعرة بقدرتها على تخييل (عالمها الخاص) خارج السياقات الشعرية المعتادة والمنجزة، إذ ثمة صور تخلق فضاءها وأجواءها دون عناء التعبير وتحريك اللغة في كل اتجاه بأنفاس مفتوحة ورئة لاهثة، دون ترتيب للحدث وتوضيب للذاكرة المتحركة، فالذاكرة هنا مشاهد وصور وحكايات منسوجة بتماسك وإتقان، والأحداث هي ظلال أفكار بأشكال متحولة من حدث ويحدث شعرياً، بلا تفكيك للمشهد أو العبث فيه، لأن الأفكار رغم تبعثرها لا تتجزأ ولا تتخلى عن تلقائيتها وظلالها والتباساتها :

هذه الذاكرة ثقيلة الحمل،
أركنها في غرفة فارغة
أجمع فيها:
عيون اللهفة،
وجوه الانتظار،
جداراً لا يغفو إلا حين عناء،
شاهدة أمي التي لا تكفّ عن التلويح
والعسلية التي مالتْ كثيراً بعنقها
فمنحتْ كامل عطرها
طوابعَ بريد

في النصوص التي حملت عناوين تقليدية ومتداولة (لوعة، تعويذة القلب، نافذة للضوء، قلب صدئ، عواء، اشتياق، فوضى الحب) وهي نصوص غارقة في التصورات والظلال والتوهيمات اللغوية التي قوامها البلاغة غير المتوقعة في شكليتها وقاموسيتها، فالجملة التي تحمل بعض المفردات اليومية تتخللها مفردة قاموسية تعيق وتفرمل المعنى وتجرده من عفويته وجماليته النثرية، في معظم الأحيان تتحول المفردة نفسها إلى جمل متقطعة متهالكة تبدو عليها التعب البلاغي، ينال منها الثقل اللفظي (أطارده في اخضرار, فلا يلتفت. أسكب عليه أسئلة تترى فيتلعثم) (تيجان الديمومة) (من يوميات موتنا المتعايش، نشم المناديل الملوحة

وقوافي العشق الباقية ونغلق باب الواقع ونقطر في فم الموت حكايانا).

بالإضافة أن الشاعرة تشبك المفردات القاموسية مع المفردات الحياتية اليومية المعاصرة في محاولة توظيف اللغة بظلالها، وهي تجربة قد تكون بعيدة أو قريبة من الهدف الذي ترجوه الشاعرة لرغبة في تحريك المفردات الغريبة مع المفردات المتاحة لتشكيل فسيفساء لغوي.

في جانب آخر تذهب فاطمة حرسان بأقراط الهواء إلى متاهة أخرى أكثر غموضاً وبعثرة، إلى تعقب الصور وملاحقة المشهد البصري بعيون نصف مغمضة، تلاحق الظلال أينما حلت وتشكلت، تتبع مخيلتها الشعرية خطوة خطوة لحبس هذه التدفقات الصورية التي لا تهدأ ولا تتوقف في خلق حيوات وفضاءات ومشاهد تشكيلية تؤلف لوحة بصرية كاملة، مع ذلك اللافت في هذه المتاهة الجميلة هو العثور على الأنا الشاعرة بكامل حضورها، الانصياع إلى الذات المختبئة التي قد لم نلحظها بقدر ما لاحظنا ظلال المعنى وتلاشيها في النصوص المتقطعة المجتزأة .

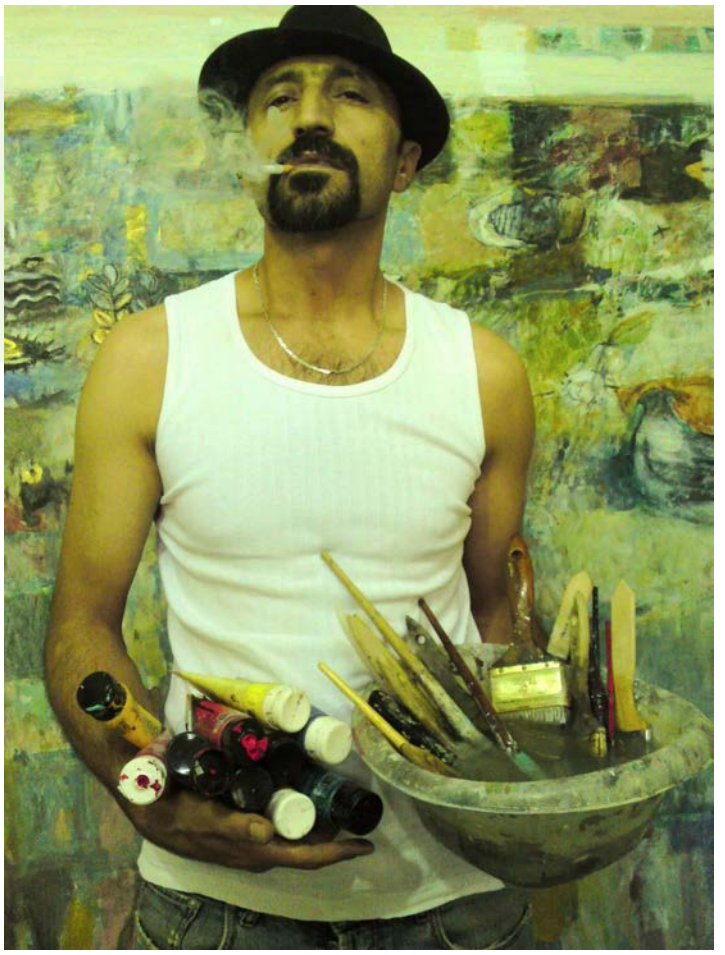

- ولد حسكو حسكو في منطقة عفرين شمالي سورية عام 1973، ويقيم حالياً في الدنمارك.
- تخرج من جامعة دمشق وحاز على إجازة في التصوير الزيتي كلية الفنون الجميلة عام 2000. وكان الأول على دفعته.
- عرضت أعماله في عدة متاحف وصالات في سوريا، العراق، لبنان، اسطنبول، لندن، واشنطن، أرمينيا، المانيا.

المعارض:

2001	غاليري عشتار، دمشق
2004	المركز الفرنسي الثقافي، دمشق
2004	قاعة المتحف الوطني، السليمانية، العراق
2007	غاليري أيام، دمشق
2008	غاليري المرخية، قطر
2008	المركز الثقافي الفرنسي، دمشق
2009	ملتقى الفن المعاصر اسطنبول
2012	غاليري Art 8 لندن
2013	غاليري Art on 56th بيروت
2014	Washington World bank,واشنطن
2016	contemporary art museum الدنمارك
2017	Art huse هيرسلو، الدنمارك
2018	Armenia Art Fair يريفان، أرمينيا
2018	Hamburg

فنان العدد

نشأ وسط طبيعة ساحرة، في عزلة عن بقية الأطفال، وفي اتصال مع الأشجار والمخلوقات التي كانت له معها عاطفة خاصة، تلك العلاقة مع الطبيعة زرعت في ذاكرته صوراً لمخلوقات تعيش بسلام داخل عالمها الخاص، صوراً تترك أثر اندماج الإنسان مع طبيعته ومحاولاته للتعايش معها في مساكنه وحقوله ومعابده..

حسكو حسكو
وخطوط عوالمه البرّيـة ..

من دمشق وبيروت إلى إسطنبول وباريس إلى الدوحة وكردستان العراق، ثم من الدنمارك إلى ألمانيا وأرمينيا والولايات المتحدة والنرويج، طافت لوحات حسكو معه وبدونه، وتركت أثراً في عيون من رآها..

الثورة السورية كان لها دور مهم للغاية في تغيير طريقة نظرنا للأمور، وبحسب حسكو فقد خرجنا من صندوق لم ندرك أننا بداخله، فأصبح فهمنا للأمور أكثر عمقاً، وأفكارنا أكثر تحرراً، وذلك بحد ذاته انتصار للذات.

لم يتغير مشروع حسكو منذ البداية، هي حرب الأحياء ضد الأموات والجمال ضد البشاعة واللون الذي هو منتج الضوء ضد الظلام، هي رسالة تزيد إصراراً على إيصال نفسها كلما تراكمت التجارب، وزاد الوعي، واتسعت زوايا الإدراك.

الحياة الهادئة شديدة الالتصاق بالطبيعة في الدنمارك، تساعده على التأمل والاسترخاء والتفكير، وتلك الصور الجميلة للذكاء البشري في التعايش مع البيئة ظهرت بشكل أو بآخر في لوحاته، وسكنت زواياها جنباً إلى جنب مع الصور العالقة في الذاكرة من الشرق.

لطالما أحب البساطة المتقنة، العفوية، لا الألفاظ المنمقة، يرى أن الابتسامة التي تصنعها لوحاته هي فوز للفرح داخل الإنسان وبالتالي استحضار للسلام والحب والجمال، وذلك هدف من أهداف الفن الأساسية في إحداث تغيير مسؤول في حياة الشعوب، بدل أن يكون توثيقياً وتاريخياً وعاكساً لها، فاللوحة بنظر حسكو ليست مرآة تري الناس قباحة حياتهم، بل هي مصدر للسعادة يداعب الحواس، مثل أي لحن جميل، أو طعام شهي، أو لمسة حنان..

الفن هو القدرة على تحويل الأفكار إلى حالات محسوسة، والإبداع هو القدرة على التعبير بطريقة فريدة ومبتكرة، أما ما يحدث تغييراً إيجابياً فهو ذلك الفن المبدع والواعي معاً، لذلك يعمل حسكو على زيادة وعيه بشكل دائم عن طريق الاحتكاك مع المزيد من الناس، والأفكار، الذي من شأنه أن يجعل الإنسان أكثر انفتاحاً وبالتالي تأثيراً.

هو شخص متفائل، ويرى أن الإنسان يتغير نحو الأفضل، وأن هذا الفضاء شديد الانفتاح الذي نحياه، حرك المياه الراكدة، ونشر وعياً جمعياً، بضرورة التحرر، وأن المواطنين يجب أن يكونوا أكثر فعالية وحضوراً ليتمكنوا من إدارة دفة هذا المكان نحو الأفضل، وأن ما تشهده بعض الأماكن في هذا العالم ما هي إلا تعبير طبيعي عن رغبة الشعوب في التحسن والتعافي، وأن سكان تلك المناطق أكثر قدرة على التحرر ورفض التبعية مستقبلاً، ذلك التحسن التصاعدي سيقود نحو عالم أفضل دون شك.

أعمال حسكو كألوانه، أصيلة نقية وتحمل معها رائحة وطعماً وملمس. مخلوقاته تتحرك وفقاً لحدسه فتأتي الحياة لاحقاً بالوقائع التي تؤكد ما صاغته ألوانه.

مهاجرون في ألمانيا

في هذه الزاوية نعرّفُ القراء بشخصيات من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا منذ سنواتٍ طويلة، وتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بعيداً عن أشكال وحدود الانتماء التقليدي، وحققوا نجاحات في مجالاتٍ عديدة، فاحتضنتهم هذه البلاد وصارت لهم وطناً.

إعداد ميساء سلامة فولف

رشا حلوة عن علاقتها بالكتابة:
"أحببت الحكايات من جدّي وجدّتي لأمّي وجدّي وجدّتي لأبي"

ولدت وترعرعت في مدينة عكا الواقعة على شاطئ المتوسط. علاقتها بالكتابة بدأت منذ الصغر.

كانت الحكايات مرتبطة دوماً بالعلاقة مع المكان، مع فلسطين، مدنها وقراها وأهلها، الذين اختاروا البقاء فيها وأولئك هجّروا منها قسراً، والأهم، أن الحكايات كانت بمثابة صورة كبيرة للسردية الفلسطينية مركبة من قطع صغيرة، واقعة دوماً تحت خطر الاندثار في ظلّ الاستعمار منذ النكبة عام 1948".

في صباها تأثرت رشا بالبرنامج الإذاعي الثقافي الذي كانت تعده وتقدمه فاتن حموي، فقد كانت تلتقط ذبذبات إذاعة (صوت الشعب) من جهاز الراديو القديم الموجود في غرفتها.

حين دخل الإنترنت إلى عالمها، أنشأت في العام 2007 مدونتها الإلكترونية (زغرودة)، التي تتضمن ما أنجزته مهنياً من مقالات وتقارير صحافية حول الفن والثقافة، وكذلك نصوصها الأدبية وقصّصها الخاصة.

في عمر الثامنة عشرة انتقلت إلى حيفا لتدرس في جامعتها علم الاجتماع وعلوم الإنسان(الأنثروبولوجيا). خلال دراستها قدّمت مقترحاً لإذاعة "الشمس" في مدينة الناصرة لبرنامج أسبوعي ثقافي وفني يخصص مساحة لقصص ومواضيع من فلسطين والمنطقة العربية.

تقول رشا: "مع التجربة والكتابة، عرفت أن كل ما أرغبه هو أن أكون صحافية ثقافية، امتداداً لما تعنيه الثقافة بالنسبة لي، وللفلسطينيّين/ات في الداخل الفلسطيني، كحقل مرتبط بالماضي، يواصل الإنتاج في الحاضر ويحمي الهويّة في ماضيها وحاضرها وغدها.

شغفت بالحكايات، وإيماناً بأنها قادرة على أن تحمي سرديات الناس، وتبني مستقبلاً أكثر حرية، بما تتضمنه من القدرة على التغيير" وتضيف: "مهنتي كصحافية ثقافية وكل ما أقوم به اليوم يصبّ في خانة المهنة التي أحبّ أن أُطلقها على نفسي: حكواتية".

تعيش رشا اليوم في برلين التي فتحت أمامها أفقاً جديدة كإنسانة أولاً، وككاتبة وصحافية ثانياً، فهي تعرّفها قائلة: "برلين أضحت حضناً حقيقياً لنا مع أصدقاء قادمين من دمشق وبيروت والرباط وصنعاء وغيرها... والكثير من الضحكات والدموع أيضاً، أصوات الكؤوس وصحون مليئة بأطعمة أمهاتنا البعيدات... والكثير الكثير من الحكايات التي يجب أن تُروى".

تعمل رشا رئيسة تحرير مشاركة لرصيف22 ومحررة قسم الرأي فيه، وتكتب مقالاً أسبوعياً لدويتشه فيله بالعربية ولمواقع ومجلات عديدة تُعنى بالشؤون الثقافية، القضايا الاجتماعية، النسوية والنسائية، الجنسانية، الجندر، الجسد، العلاقات العاطفية وأسئلة الحبّ في السياقات السياسية والاجتماعية والثقافية، كما تعمل في مجال الإدارة الثقافية وتحكي قصصاً أحياناً من خلال الأغاني والموسيقى والرقص عندما تكون دي.جي.

د. نعمت أتاسي
كاتبة سورية تحمل دكتوراه في الأدب الفرنسي ومقيمة في باريس

يوميات مهاجرة

11- صباح يوم غير عادي ...!

كان صباحاً عادياً كغيره من الصباحات الأخرى، غير أن صديقتي التي استيقظت مبكراً جداً، رأته رمادياً بامتياز. ليس فقط لأن السماء كانت مكفهرة والشمس عبثاً تحاول الظهور ولو بشكل خجول، وإنما لأن صديقتي شعرت فجأة بثقل الأيام التي تمر والتي تجثم على صدرها وتدفعها للاختناق، شعرت أنها تعيش الحياة برزانة جداً. أو بالأحرى أنها لا تعيشها كما ينبغي لها أن تُعاش.

أن تعيش الحياة فعلاً، هو أولاً أن تسمح لنفسك باختبار كل أنواع الأحاسيس والمشاعر: من فرح وسعادة، حزن ومرارة، قناعة أو حتى ألم عميق، المهم أن لا تختزلها بإحساس واحد بليد لا معنى له. أن تعيش هو أن تدع لنفسك الفرصة للتعبير عما يحلو لك، ولا تلجم نفسك عن أي انفعال. أن تسمح لنفسك أن تنخرط في نوبة بكاء بدون أن تقنعها أنه لا فائدة من هذا البكاء الذي سيجعلك تغرق في بحر من الحزن لا شاطئ فيه. أن تعبر عن غضبك وألمك وتصرخ بصوت عال بدون أن تسكت وتقول في نفسك لن يفيدني هذا الصراخ بشيئ. أن تسمح لحالات الخوف والقلق أن تنتابك من وقت لأخر ولا تحاربها وتتجاهلها، أو حتى أن تعطي لنفسك الفرصة للشعور بالسعادة ولو كانت بدون سبب معين وأن تشعر بالطرب لسماع أغنية جميلة ولا بأس إن تمايلت قليلاً .

شعرت صديقتي فجأة أنها متعبة نوعاً ما من رصانة حياتها وتراكم أيامها كما يجب أن تتراكم، وحتى أنها لم تعد تجد معنى لهذه الأيام التي توقفت أيضاً عن عدّها ووضعها في خانة معينة تعطيها دلالاتها، لتفقد بذلك قدرتها على تمييز أي شيءٍ.. جميلاً كان أم قبيح.

حاولت أن تدخل في أعماق ذاتها التي اعتادت أن تتجاهلها منذ بداية منفاها الإرادي أو القسري- لم تعد تميز بينهما- لتتفاجأ برتابة الحياة التي فرضها عليها تغيير المكان والزمان. عندما يضيع الإنسان بين حياة سابقة وأخرى لاحقة، بين وطن ولا وطن، يفقد قدرته على الكثير من الأشياء. هو المنفى الذي يجعلك متأرجحاً بين زمنين ومكانين، تحاول عبثاً التشبث بأحدهما، ولكن لا شيء يربطك بأي منهما. فلا أنت قادر على أن تعود بالزمن لحياة ماضية حقيقية لم تعد تربطك بها سوى ذكريات بعيدة، ولست بقادرٍ أيضاً أن تعيش حياتك الآنية بكل جوارحك.

مع تغيير الزمان والمكان فقدت صديقتي لياقتها في التعبير عن مشاعرها، وكأنما هذه المشاعر بحاجة لوطن ما كي تطفو على السطح، وكأن المنفى يشكل الموت الأكبر لها. وهكذا فقدت قدرتها على التمييز، ما بين السعادة والحزن، الجوع والشبع، الراحة والتعب، الأرق والنوم، حتى أنها فقدت القدرة على اختيار ملابسها، التي بدأت ترتديها برتابة مملة جداً، فقدت القدرة على التذوق حتى باتت لا تميز طعم الزيت والزعتر الذي تحبه. وهنا فهمت صديقتي لماذا لم يعد للأطباق التي تطهوها أي طعم وأي مذاق، لأنها بكل بساطة فقدت قدرتها على التذوق مع فقدانها لحياتها القديمة.

في هذا الصباح سمحت لنفسها بالاعتراف بأنها لا تعيش فعلياً، وتساءلت: كم مرَ من الوقت منذ أن كانت تجد للطعام الذي تأكله طعماً؟ كم مرَ من الوقت منذ آخر مرة شعرت بأي توازن، حتى ولو كان توازن حراري؟

شعرت صديقتي بالحنين لزمن كانت ضحكتها تستجيب لها وتنبعث من أعماقها أو حتى للحظات كانت تبكي فيها بحرقة، لزمن كانت تعيش بطبيعية بدون قيود وحدود، أن تخرج فيه من منزلها لتمشي دون أي هدف ولو في ساعة متأخرة من الليل، أن تشرب البيرة في قهوة رصيف مجهولة، أو أن تجلس مع أصدقاء حقيقيين على طاولة المطبخ وتبقى ساهرة طوال الليل.

تشتاق للحياة الفعلية بكل تفاصيلها. أن تكون الحياة حقيقية ليس بالأمر المعقد فعلاً، يكفيك مثلاً أصيص ورد أصفر تضعه أمامك، أو فنجان قهوة مميز تبدأ فيه نهارك.

تجاوز عمر منفاها سنوات طويلة، وما زالت صديقتي عاجزة عن تأسيس عادات يومية لها، وما زالت تحتار كل يوم في اختيار الركن الذي ستشرب فيه قهوتها الصباحية. وتكاد تجزم بأنها في اليوم الذي غادرت فيه مكانها الأصلي، كان عليها التأقلم على اللامكان واللازمان، حيث تفقد الأشياء فيه معناها وطعمها الحقيقيان، وحينها لم يسعها سوى القول بأنه كان هناك يوماً ما حياة عادية، مهنة عادية، وكان للزعتر طعمه الحقيقي.

حديث سوري

بطرس المعري
فنان وكاتب سوري مقيم في ألمانيا

سخرية

في بعض الأحيان، حين نلتقي بالأصحاب يكون حديثنا فيما بيننا عن "غباء" الغربي وقلة حيلته. فيروي هنا أحدنا أنه قد رأى ألمانياً في البناء أو المتجر منهمكاً في حل مشكلة، هي بسيطة يقول، ثم يستسلم حتى يأتي هذا الصديق ويقول له: المسألة سهلة، أنظر... ثم يقوم بإصلاح العطل مثلاً أو إيجاد مخرج له. أو ربما يتم تنبيه الألماني إلى وجود حل بسيط لمشكلة في مطبخه بشراء قطعة وتركيبها بدلاً من استقدام مختص بالأمر، ما سيكلفه الأمر مبلغاً من المال ليس بالقليل.

تنتهي القصة بالسخرية منه أو الضحك الجماعي لأن الغربي بلا "كتالوغ" لا يستطيع حتى تركيب برغي ليد باب الخزانة. هذا يشعرنا بالتفوق عليه، فنحن أذكى وأشطر شعب في العالم.

بالطبع الغربي ليس شخصاً غبياً، وإلا ما وصلت بلاده إلى هذا المستوى العلمي والتقني العالي. ولكن هل نحن شاطرون أذكياء؟ ليس هكذا الأمر. الغربي بالإضافة كونه منظم بشكل عام، فهو يؤمن بالاختصاص. أو كما يقول المثل الدارج "يُعطي الخباز خبزه حتى ولو أكل نصفه" أو طلب مبلغاً كبيراً لقاءه. هكذا يقوم كل فرد في المجتمع بعمله فيكون العمل متقَناً.

فبالفعل، ربما لا تجارب حياتية كبيرة لديهم تصنع الخبرة اللازمة لأمور حياتية كثيرة، ولا هم مضطرون لقضاء هذه الاحتياجات بيدهم. ربما لا يضيعون الوقت في الاجتهاد طالما هناك من يستطيع خدمتهم أو هناك "دليل" لعملهم. أما بالنسبة إلينا، فإن ضيق حال اليد، تحتم علينا أن نمارس عدة وظائف أو أعمال حتى نوفر نقودنا ليوم أسود نحتاجها فيه.

وغالباً ما تجد شخصاً في العائلة موهوباً في بعض الأعمال التي تخص المنزل، يتعلم بعضها من أبيه أو أخيه الأكبر غالباً أو من معلم في المهنة أمضى عنده أكثر من عطلة صيفية حينما كان في المدرسة فتعلم بعض أسرار المهنة. وبالتالي قد أصبح الشخص الذي يعتمد عليه في "تسليك" هذه الأمور.

وربما هذا يقودنا إلى التفكير في أنظمة البلاد وطريقة إدارتها، ما بين إدارة تحاول خلق فرص عمل للجميع، كما تعمل على توفير الخدمات للمواطنين والحد الأدنى من الأجور الذي يسمح للفرد بعيش كريم كما يقال، وما بين إدارة لا تقوم بواجبها أو لا تؤمّن الحد الأدني هذا، ولأسباب مختلفة، فيتحتم على المواطن تعلم أشياء كثيرة لتدبير أموره.

وبالمناسبة، عادة السخرية عادة ذميمة لدينا، فيها هجاء مباشر للآخر، وربما تختلف عن امتلاك حس الفكاهة. فيها فوقية لا نعرف في الحقيقة سببها. هل هي "الشطارة" التي نمتلكها ولا يمتلكها الغربي أم هي ملكة الكلام لدينا التي ننميها غالبا في الشوارع وجمعات مقاهي النرجيلة سبب هذا التعالي؟

ويقال إن السخرية فن يحفز التفكير وينمي الخيال والابداع، جميل أن نبدع وأن يكون لنا أفق واسع، لكن في أن نضع الأشياء في أماكنها الصحيحة، سواء كنا في الغرب أم في بلادنا. سخرية تنتقد السلبيات وتنشد الرقي والارتقاء بالمجتمع لا التندر المجاني أو إحباط الآخر.. ألسنا جميعنا تقريباً معجبون بمحمد الماغوط مثلاً.

من داخل دوائر صناعة القرار..
برنامج تدريبي في البرلمان الألماني

مصطفى قره حمد
ماجستير دراسات سياسية - جامعة زيغن ألمانيا

يعتبر البرلمان الألماني أحد المعالم التاريخية ليس فقط لألمانيا، بل للنظام الديمقراطي في القرن الواحد والعشرين. فمع إحراق البرلمان الألماني صعد الزعيم النازي أدولف هتلر للسلطة، ما قاد لحرب عالمية امتدت رحاها من لينينغراد إلى القناة البريطانية، من فنلندا لإيطاليا، وعلى بقعٍ قتالية حوال الكوكب، من المحيط الهادي للصحراء العربية.

بعد الحرب بسنوات، وقف جدار برلين أمام البرلمان الألماني كستار حديدي بين عالمين، واستمر هذا الفصل حتى أواخر القرن. لذلك تعتبر فرصة زيارة برلين وبرلمانها أمراً يغني المعلومات ليس فقط عن ألمانيا، بل عن حقب تاريخية عالمية التأثير. هذا المقال تعريف سريع بالعمل البرلماني الألماني ودعوة مباشرة للمشاركة في برنامج تعليمي فيه.

بعيداً عن التاريخ وباهتمام مباشر بالتطبيق العملي للنظرية الديمقراطية، فإن ألمانيا الاتحادية، أو ألمانيا ما بعد 1990، بلد يصدر نفسه كداعم للديمقراطية وحقوق الإنسان حول العالم. بدون الخوض بتفاصيل هذه الحجة عالمياً، ومع الالتزام أن الديمقراطية مفهوم وطني دستوري، يمكن للمرء استشفاف الكثير من مبادئ الديمقراطية من خلال زيارة للبرلمان الألماني.

يقدم البرلمان الألماني فرصة أكبر من ذلك لخريجي الجامعات من كل أنحاء العالم، من المتحدثين باللغة الألمانية بمستوى يصل لـ B2. برنامج التبادل البرلماني الدولي Internationales Parlaments-Stipendium IPS يقدم فرصة للإقامة في برلين والعمل داخل أروقة البرلمان الألماني لمدة خمسة أشهر. بالموازاة، يقدم البرنامج الفرصة للعاملين الذين لا يستطيعون ترك وظائفهم التقدم لنسخة مصفرة من البرنامج، وهي لمدة شهر واحد.

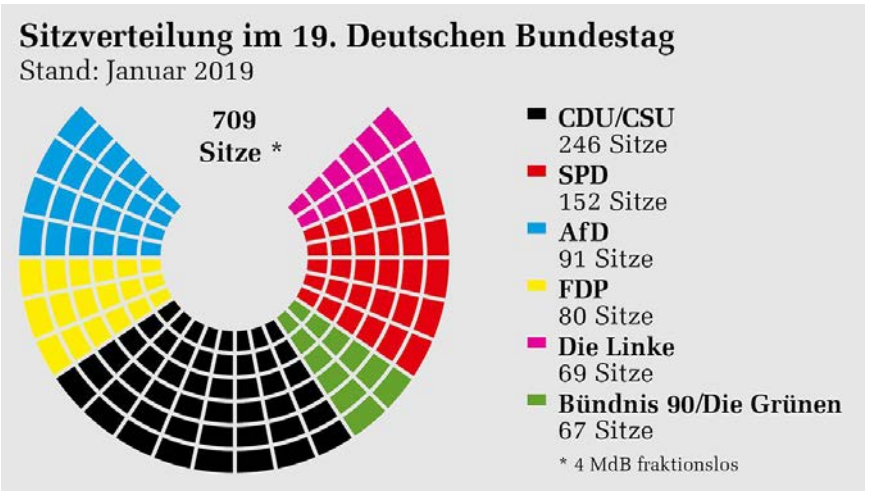

© DBT/Schmitz/Klimpel

برنامج التبادل البرلماني يتضمن تدريبات مكثفة في السياسة والدبلوماسية والثقافة والعمل الحكومي والمؤسساتي، يرعاها دكاترة وموظفون حكوميون ومختصون بالحوكمة من البرلمان الألماني، وزارة الخارجية الألمانية، وعدة منظمات مجتمع مدني في برلين. بعد التدريب النظري يأتي التدريب العملي، حيث يتمكن المشاركون في البرنامج من مساعدة أحد أعضاء البرلمان الألماني في مهامه اليومية كمتدربين (Praktikant).

العمل البرلماني:

البرلمان الألماني الاتحادي Bundestag هو برلمان أعضائه منتخبون مباشرة من حاملي الجنسية الألمانية.

يشكل أعضاء البرلمان المنتخبون Fraktionen حسب الحزب الذي ينتمون له، وهو أمر ضروري لأن الانتماء للحزب يعني بالضرورة الانتماء الفكري و التصويت على القرارات بطريقة مشابهة، نتاج رؤية الواقع بطريقة مشابهة. في الجلسة العامة يجلس النواب حسب الحزب الذي ينتمون له أيضاً، من اليمين لليسار وفقاً لرؤية رئيس البرلمان، الذي يكون دائماً من الحزب الحاكم. في صف رئيس البرلمان يجلس ممثلوا الحكومة والولايات الألمانية المختلفة.

من ناحية أخرى، يجلس البرلمانيون الألمان في لجان متخصصة في قضايا معينة وأعضاؤها من جميع الأحزاب. على سبيل المثال لجنة التعليم، أو لجنة الثقافة، أو لجنة التعاون الاقتصادي. كل عضو برلماني هو عضو على الأقل بلجنتين برلمانيتين.

داخل المكاتب البرلمانية، يحق لكل برلماني، وأحياناً كل عدة برلمانيين سوية، توظيف عدد معين من الموظفين العلميين والمساعدين العلميين و الإداريين. هذا ما يضمن احترافية العمل البرلماني واستناده بطريقة مباشرة على نقاشات علمية متطورة. ليس من الضروري أن يكون البرلماني الجالس في لجنة الصحة أن يكون طبيباً، ولو أن الكثيرين منهم كذلك، ولكن الدعم العلمي والإداري في مكتبه يضمن أن يكون البرلماني ليس فقط ممثلاً لأصوات ناخبيه، بل إنه مدعوم بآخر التطورات في المجال البحثي والدبلوماسي. للموظفين العلميين في البرلمان الحق بالولوج لقاعدة بيانات جزء منها مفتوح للعامة، وجزء منها فقط للعاملين بالبرلمان. قاعدة البيانات هذه هي حجر الأساس لصناعة النقاش المتداول في البرلمان، والذي يضمن أن تكون القرارات منتخبة ديمقراطياً وذات أساس علمي.

أثناء مشاركة كاتب هذا المقال بالبرنامج المذكور، كان أحد النقاشات المتداولة في لجنة التعاون الاقتصادي هو الجمعيات المدنية التي تنقذ اللاجئين في البحر المتوسط. لقي مشروع القرار المقترح من حزب اليسار Die Linke معارضة قوية من حزب البديل لألمانيا والمسيحي الديمقراطي. وحدة صف أقصى اليمين والمعتدلين بهذه القضية تنعكس بنتائج تصويت البرلمان الأوروبي على القضية ذاتها.

كمثال آخر كانت قضية "المنطقة الآمنة" التي تسعى تركيا لإقامتها في شمال سوريا جزءاً من النقاش المتداول في منتصف شهر سبتمبر بين الأحزاب الألمانية. لم تطرح القضية للتصويت و اجتمع رأي الأحزاب الألمانية على معارضة التدخل العسكري في شمال سوريا.

الانخراط في المجال العام في ألمانيا أو سوريا بحاجة لمعرفة دقيقة عن الأساليب المتداولة عالمياً في العمل السياسي والدبلوماسي. يقدم هذا البرنامج جزءاً يسيراً من هذه المعرفة، ويبقى الأمر عائداً للمشاركين لتطوير ذواتهم بأنفسهم لخدمة القضايا السياسية التي يرونها محقة.

علينا إنقاذ الكوكب.. وعلينا أن نفعل ذلك الآن!
صرخة جيل من أجل مستقبل نظيف..

مايك د. كروتزنر
دراسات في إدارة الإعلام والتواصل

منذ عدة أشهر، يواصل الشباب والناس من جميع أطياف مجتمعنا خروجهم إلى الشوارع للمطالبة بتطبيق سياسات مناخية أكثر طموحاً. وفي 20 أيلول/سبتمبر، خرج 270.000 شخص في برلين وأكثر من مليون شخص في ألمانيا إلى الشوارع، وذلك وفقاً للبيانات الخاصة بالمتظاهرين، من أجل توجيه رسالة واضحة إلى السياسيين: "علينا إنقاذ الكوكب! وعلينا أن نفعل ذلك الآن!"

منذ ذلك الحين، لم تتراجع وتيرة الاحتجاجات. حيث يقوم أتباع حركة تمرد على الانقراض"-Extinction Rebel-lion"، في برلين ولندن ونيويورك وباريس والعديد من المدن الأخرى، بإغلاق نقاط المرور المهمة، مجبرين السكان على تكييف حياتهم اليومية مع التظاهرات. وعلى غرار حركة "احتل/ Occupy movement" في بداية 2010، ترى هذه المنظمات نفسها بمثابة مرآة للزمن وناطقٍ باسم جيلٍ شاب متحمس سياسياً.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن "Extinction Rebellion" و "Fridays for Future" هما حركتان مختلفتان نشأتا في ظروفٍ مختلفة، ومع ذلك، فإن كلتا الحركتين متشابهتان للغاية، خاصةً في مساعيهما.

تعمل حركة "Fridays for Future" بالدرجة الأولى من أجل ضمان اعتماد البلدان المتقدمة على الطاقات المتجددة بنسبة 100% بحلول عام 2035. وأدت تحركات أنصار الحركة من الشباب المراهقين إلى خلق حالة من الاهتمام وكذلك النقد حول مظاهراتهم السلمية أثناء أوقات الدوام الرسمي للمدارس وامتناعهم الواعي عن الالتزام بحضور الحصص الدراسية في أيام الجمعة.

فيما تعبر "Extinction rebellion" عن نفسها كحملة عصيان مدني سلمي ومحترم. وتمكنت الحركة من خلال نشاطاتها في "Potsdamer Platz" وفي "Siegessäule"، من إثارة اهتمام الرأي العام في برلين. وعلى عكس "Fri-days for Future" تسعى حركة العصيان المدني هذه، والتي نشأت في بريطانيا، إلى التحدي والاستفزاز في تحركاتها. ما يجعل الآراء منقسمة حول نشاطاتها. إلا أن "Extinc-tion Rebellion" ليست لديها مفاهيم ملموسة للحل وذلك لسبب وجيه؛ حيث يوضح المسؤولون في ملفاتهم الصحفية، أن القرارات المتعلقة بمشكلة تغير المناخ، يجب أن تُتخذ من خلال مجلس للمواطنين، يُدار بطريقة احترافية ويتألف من أشخاص يتم اختيارهم بشكل عشوائي، وتقدم لهم النصيحة من قبل العلماء والخبراء، على أن يتم إرسال هذه القرارات إلى الحكومة للعمل على تنفيذها.

وعند التطرق لموضوع المناخ، يظهر مراراً وتكراراً اسم"Greta Thunberg"، الناشطة في مجال المناخ من السويد، والتي أعطت الحافز الأولي لحركة "أيام الجمعة من أجل المستقبل" من خلال وقفتها الاحتجاجية أمام البرلمان السويدي. هذا وتمثل الفتاة السويدية بالنسبة لأتباع هذه الحركة تجسيداً لمثلهم العليا، في حين بات يعتبرها منتقدو الحركة تمثيلًا لعجزهم.

ألقت الفتاة كلمة في قمة المناخ للأمم المتحدة في 23 أيلول/سبتمبر، أمام ممثلي الصحافة الدولية وقادة أكبر الأمم في هذا الكوكب، وحظيت باهتمام كبير من ممثلي جميع أطراف النقاش وكذلك من وسائل الإعلام. لكن الحديث حول شخصيتها بات يحظى باهتمام إعلامي أكثر من النقاش الفعلي بحد ذاته.

لنتمكن من فهم سبب تظاهر الكثير من الناس في هذا البلد وحول العالم بشكلٍ مستمر، ربما يجب علينا الاستماع إلى خطاب Greta Thunberg، الذي تؤكد من خلاله أن "الكلمات الفارغة للسياسيين قد سرقت أحلامها وطفولتها"، وعلى ما يبدو أن هذه الكلمات بالذات لامست قلوب الملايين من الأشخاص.

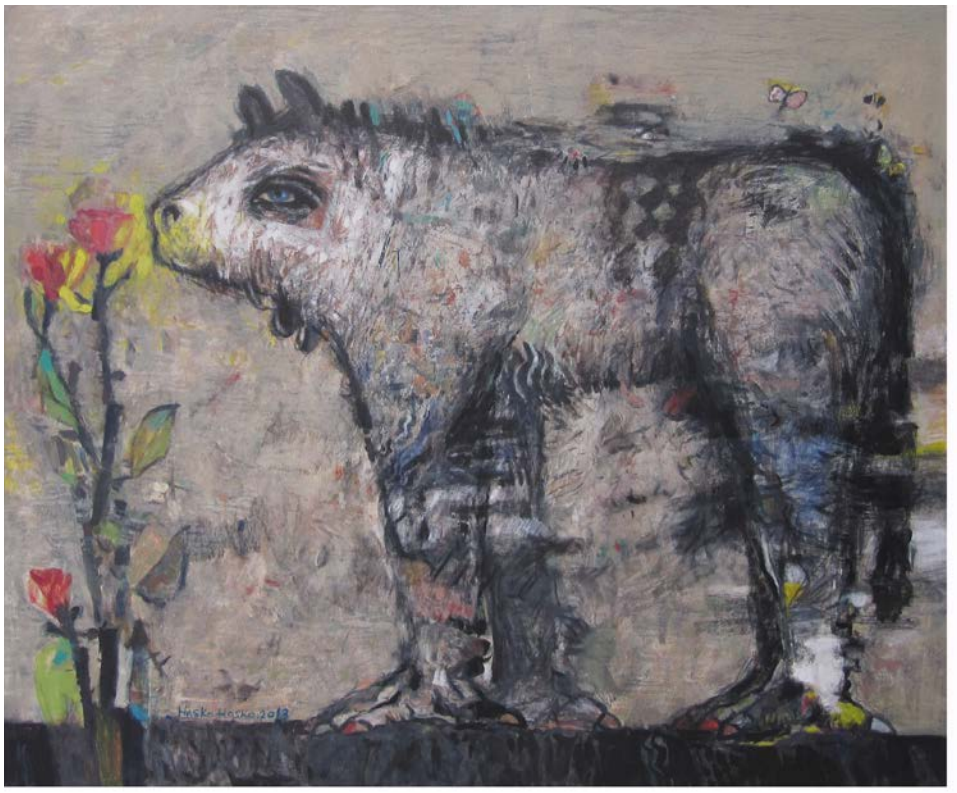

Artwork: Hesko Hesko

Sollten männliche Flüchtlinge in Deutschland für Männerrechte kämpfen?

Während ich diesen Artikel schreibe, informiert mich eine Freundin über eine Gruppe in Berlin, die Deutsche und Flüchtlinge zum Zwecke des Sprachaustauschs (Sprach-Tandem) zusammenbringt. Allerdings sei diese Gruppe nur für Frauen offen, fügt sie hinzu.

Rima Al Qaq. MA in "Intercultural Crisis Management"
Übersetzung: Mohamed Boukayeo, Mahara-Kollektiv, boukayeo@mahara-kollektiv.de

Als hätte mir noch ein letzter Beleg gefehlt, um mich zu überzeugen, dass es viel mehr Angebote für Frauen als für Männer gibt. Täglich erhalte ich dutzende Emails mit Angeboten, die gezielt weibliche Flüchtlinge und Migrantinnen ansprechen. Darunter sind Sprach-, Koch-, Tanz-, und Yogakurse, Wohnungsanzeigen, Beichtgruppen, Gruppen zur Unterstützung von Kleinprojekten, Schreibgruppen, Theatergruppen, Computerkurse - die Liste ist lang.

Die Erfahrungen, die Frauen in diesen Gruppen machen, helfen ihnen dabei, viele Hürden zu überwinden, wie etwa die Sprachbarriere oder psychologische Probleme aufgrund des Krieges und der kulturellen Unterschiede zwischen Deutschland und dem Herkunftsland. Dies unterstreicht die immense Bedeutung der psychologischen und sozialen Unterstützung für Frauen, die aus Kriegsgebieten kommen. In ihren Gesellschaften hatten sie oft unter einer Gesetzgebung zu leiden, die den Mann bevorzugt, und unter sozialen Normen, die Unterdrückung und Ungleichheit mit sich bringen. Gleichzeitig dürfen wir aber nicht die Tatsache ausblenden, dass auch die Männer aus Kriegsgebieten kommen, dass sie Opfer der gleichen Gesellschaft sind, die ihnen bestimmte Privilegien gegeben hat. Allerdings bekommen sie im Vergleich zu den Frauen keine richtige Unterstützung.

Womöglich ist die Angst vor dem Umgang mit Männern, die einen arabischen oder islamischen Hintergrund haben, ein Grund für diese Vernachlässigung. Auffällig ist das Stereotyp des Arabers / des Muslims im Westen, vor allem nach den Übergriffen von Köln und den Terroranschlägen in mehreren europäischen Städten. Der dunkelhäutige, bärtige Mann ist bis zum Beweis seiner Unschuld ein Verdächtiger. Die Konsequenzen dieses Generalverdachts belegen die vielen Geschichten, die sich an Flughäfen, Bahnhöfen, in Bars und sogar auf offener Straße zugetragen haben. Teil des Stereotyps ist die Beschreibung des Mannes als religiösen Fanatiker, der Frauen unterdrückt oder belästigt.

Im kommenden Monat wird in Berlin ein Workshop zu genau diesem Thema stattfinden („Der Mangel an Angeboten und Programmen für männliche Flüchtlinge"). Dabei müssen die Männer in den Integrationsprozess selbst einbezogen werden, was das Thema komplizierter macht, als es sowieso schon ist.

Leiden im Stillen

Die Aussetzung der Familienzusammenführung für zwei Jahre im Jahr 2016 hat das Schicksal ganzer Familien besiegelt. Viele Frauen finden unterschiedliche Wege, um anzukommen und sich zu beschäftigen, wie etwa durch Kindererziehung, Hausarbeit, die Teilnahme an Veranstaltungen und Programmen für weibliche Flüchtlinge, die Fortsetzung ihres Studiums oder die Wiederaufnahme ihres Berufs. Viele Männer dagegen neigen zu einer Isolation im Wartezustand und lehnen es ab, ihr neues Leben vor der Ankunft ihrer Ehefrauen und Familien zu beginnen. Sie erleben die Bitterkeit eines zurückgezogenen und einsamen Lebens, was in vielen Fällen zu psychischen und sozialen Störungen führt. In einem solchen Kontext brauchen auch Männer psychische und soziale Unterstützung, inklusive eines Angebots an gemeinschaftlichen Aktivitäten. Außerdem brauchen sie Vereinigungen, die sie aus ihrer Isolation holen und sie dabei unterstützen, die Sprachbarriere - und noch wichtiger: die Kulturbarriere - zu überwinden.

Was die rechtliche und soziale Stellung der Frau angeht, ist die Kluft zwischen Deutschland und Syrien sehr groß, sodass es dem arabischen Mann nicht einfach fällt, damit umzugehen. Das deutsche Recht behandelt alle Bürger - unabhängig vom Geschlecht - gleich. In einigen, wenigen Bereichen ist die Umsetzung des Gleichheitsgebots zwischen Mann und Frau allerdings noch strittig, so etwa beim Thema gleicher Lohn für gleiche Arbeit. Außerdem wird die Frau in der Gesellschaft genauso behandelt wie der Mann, in der Familie, in der Schule, am Arbeitsplatz und auf der Straße.

Die Ablehnung oder fehlende Akzeptanz dieser Gleichheit durch männliche Flüchtlinge ist eines der Faktoren, die die Stereotypen verstärkt haben: Die männlichen Flüchtlinge lehnen die Frauenrechte ab, während die weiblichen Flüchtlinge zweifache Opfer darstellen, erstens Opfer des Krieges und zweitens Opfer der Männer. Die männlichen Flüchtlinge ihrerseits fühlen sich benachteiligt und verlieren ihr Vertrauen in die neue Gesellschaft.

Vor dem Hintergrund dieser Unterschiede erscheint das Leid der Männer größer als das der Frauen, die in der deutschen Gesellschaft neue Freiräume und im deutschen Recht Gerechtigkeit gefunden haben. So nimmt ihre materielle Unabhängigkeit zu, und mit ihr die Scheidungsraten, der Familienzerfall, und die Inanspruchnahme des deutschen Rechts in Familienkonflikten. Auf der einen Seite fühlen viele männliche Flüchtlinge den Verlust ihrer gewohnten, absoluten Macht innerhalb der Familie, und auf der anderen Seite fällt es ihnen schwer, eine Arbeit zu finden, sodass viele Familien nicht mehr finanziell auf sie angewiesen sind. All diese Veränderungen haben psychische Auswirkungen zur Folge, die man keinesfalls ignorieren sollte.

Tarek Aziza.
Syrischer Autor und Mitglied der Abwab-Redaktion.

Übersetzung: Thomas Heyne, Mahara-Kollektiv

Demonstrationen hier, Wahlen dort:
Kommt ein neuer Arabischer Frühling?

"Das Volk will den Sturz des Regimes": In mehreren arabischen Ländern trugen die Menschen diese Forderung in den vergangenen Wochen wieder laut und deutlich auf die Straßen. Nicht nur in Ägypten und dem Libanon kam es zu größeren Demonstrationen, die Erinnerungen an den Beginn des „Arabischen Frühlings" vor knapp zehn Jahren wachriefen. Auch im Irak formierte sich massiver Protest auf den Straßen und die Bewegung gewinnt trotz der brutalen Niederschlagung der Demonstrationen, die hunderte Tote und Verletzte forderte, weiter an Stärke.

Ungefähr zur gleichen Zeit fanden in Tunesien, der Wiege des „Arabischen Frühlings", Präsidentschaftswahlen statt. Gesunder demokratischer Wettbewerb beherrschte den Wahlkampf, zum ersten Mal in der arabischen Welt wurden sogar Fernsehdebatten zwischen den Kandidaten und Kandidatinnen ausgetragen. Etwas mehr als 55 % der Stimmberechtigten beteiligten sich an der Wahl, die schließlich der unabhängige Kandidat Kaïs Saïed für sich entscheiden konnte. Für seine Kampagne hatte sich Saïed, der die politische Bühne erst im Nachgang der tunesischen Revolution betrat, deren Slogan „Das Volk will" zu eigen gemacht.

Die herrschenden Despoten haben auf die abschreckende Wirkung der katastrophalen Entwicklungen in Syrien, Libyen und dem Jemen gesetzt. Doch entgegen ihrer Hoffnung halten diese Horrorszenarien die Menschen nicht davon ab aufzubegehren, das zeigen sowohl die politisch und sozioökonomisch motivierten Proteste in Ägypten, dem Libanon und dem Irak, als auch die demokratischen Wahlen in Tunesien. Der Wille zur Freiheit und die Sehnsucht nach Veränderung und einer besseren Zukunft sind ungebrochen, ganz abgesehen davon, dass die Misere, die den Revolutionen zugrunde liegt, nach wie vor nicht beseitigt wurde und sich sogar immer weiter zuspitzt.

Vorerst ist übertriebener Optimismus allerdings fehl am Platz: Es wird alles andere als einfach, die Ziele der friedlichen Revolution zu erreichen, die junge Frauen und Männer in diesen Ländern auf den Weg gebracht haben. Denn diejenigen, die den „Arabischen Frühling" sorgfältig geplant zum Scheitern gebracht haben, um ihre Macht und ihre Reichtümer zu schützen, werden keine Sekunde zögern, die betroffenen Regime zu stützen.

Doch trotz der großen Herausforderungen und ungewissen Erfolgschancen besteht kein Zweifel daran, dass auch die jüngste Protestwelle in der arabischen Welt als ein Teil des immerwährenden Kampfes um die Freiheit in die Geschichte eingehen wird.

Fridays for Future und Extinction Rebellion -
Der Aufschrei einer Generation für eine saubere Zukunft

Autor: Maik D. Krützner (Student: Medien- und Kommunikationsmanagement)

Seit mehreren Monaten gehen Jugendliche und Menschen aus allen möglichen Teilen unserer Gesellschaft auf die Straße, um sich für eine ambitioniertere Klimapolitik einzusetzen.

Am 20. September gingen, nach eigenen Angaben, 270.000 Menschen in Berlin und über eine Million in ganz Deutschland auf die Straße um eine klare Botschaft an die Politik zu senden. Wir müssen den Planeten retten! Und wir müssen es jetzt tun!

Seit dem haben die Proteste nicht abgenommen. In Berlin, London, New York, Paris und vielen anderen Städten blockieren Anhänger der Bewegung Extinction Rebellion wichtige Verkehrspunkte und zwingen die Bewohner ihren Alltag anzupassen. Ähnlich wie die Occupy Bewegung zu Beginn der 2010er verstehen sich diese Organisationen als Spiegel der Zeit und als Sprachrohr für eine junge, politisch enthusiastische Generation. An dieser Stelle muss erwähnt werden, dass Extinction Rebellion und Fridays for Future unterschiedliche Bewegungen sind, welche aus verschiedenen Situationen heraus entstanden sind. Dennoch sind sich beide Bewegungen, vor allem in ihren Bestrebungen, sehr ähnlich.

Fridays for Future setzt sich unter anderem dafür ein, dass bis 2035 die Energieversorgung entwickelter Länder zu 100% aus erneuerbaren Energien gesichert werden soll. Durch friedliche Demonstrationen während der regulären Schulzeit und ein bewusstes Verweigern der Schulpflicht haben die vor allem jugendlichen Anhänger der Bewegung gleichermaßen Aufmerksamkeit und Kritik generiert. Extinction Rebellion hingegen setzt laut eigenen Angaben auf friedlichen und respektvollen zivilen Ungehorsam. Mit ihren Aktionen am Potsdamer Platz und an der Siegessäule hat sich die Bewegung ins Blickfeld der breiten Bevölkerung in Berlin gedrängt. Anders als Fridays for Future ist Extinction Rebellion, die ursprünglich aus Großbritannien kommt, eine Gruppe die provozieren will. Die Meinungen zu diesen Aktionen sind gespalten. Konkrete Lösungskonzepte hat Extinction Rebellion allerdings nicht und das aus gutem Grund. In ihrer Pressemappe erklären die Verantwortlichen, dass durch eine aus zufällig ausgelosten Teilnehmern bestehende Bürger*innenversammlung, welche von Wissenschaftlern und Experten beraten werden würde und professionell moderiert Entscheidungen zu dem Problem des Klimawandels Fällen soll, welche dann zur Umsetzung an die Regierung weitergeleitet werden sollen.

Ein Name der bei dem Thema immer wieder aufkommt ist der von Greta Thunberg. Die Klima Aktivistin aus Schweden, welche den ursprünglichen Impuls für die Bewegung mit einer Protestaktion vor dem schwedischen Parlament gegeben hat, ist für die Anhänger der Fridays for Future Bewegung zu einer Verkörperung ihrer Ideale; für Kritiker der Bewegung zu einer Repräsentation ihrer Defizite geworden. Sie hat am 23. September eine Rede beim UN Klimagipfel vor Vertretern der internationalen Presse und den Führungskräften der größten Nationen dieses Planeten gehalten, die für viel Aufmerksamkeit von Vertretern auf beiden Seiten der Debatte und in den Medien gesorgt hat. Die Diskussion um ihre Person genießt mittlerweile mehr mediale Präsenz als die eigentliche Debatte an sich.

Um zu verstehen, warum so viele Menschen in diesem Land und auf der ganzen Welt immer wieder protestieren, sollte man sich diese Rede anhören. Denn wenn sie in ihrer Rede betont, dass "die leeren Worte der Politiker ihre Träume und Kindheit gestohlen haben" dann spricht Sie damit das aus was offenbar Millionen von Menschen im Herzen berührt.

Eine Initiative von MoneyGram

iNTEGRAT!ON.
MITMACHEN.

Vielfalt verbindet

Mach mit:
moneygram.de/integration

Sende Geld mit einem Unternehmen, daß sich um Dich und Deine Community kümmert

Bargeld • Bankkonto • Mobile Wallet • Online
moneygram.de/myway

MoneyGram®
geldtransfer

MoneyGram, „bringing you closer“ und der Globe sind eingetragene Marken vom MoneyGram. MoneyGram International SPRL ist als Zahlungsinstitut für den Europäischen Wirtschaftsraum (EWR) zugelassen und wird in Belgien von der Belgischen Nationalbank beaufsichtigt. ©2019 MoneyGram.